

الجيش السوداني يدعم الانفتاح على إسرائيل

رئيس مجلس السيادة عن لقائه نتنياهو: السودان يحتاج قرارات جريئة

رئيس مجلس السيادة السوداني عبدالفتاح البرهان سلط الضوء الأربعاء على أبعاد زيارة أوغندا وخاصة على لقائه مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو والتي أكد أن الهدف منها هو تحقيق مصالح الشعب السوداني العليا.

✎ الخرطوم - أعلن الجيش السوداني الأربعاء دعمه لرئيس مجلس السيادة الفريق أول عبدالفتاح البرهان بعد لقائه المفاجئ رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في أوغندا، والذي خلف ضجة كبيرة داخل السودان خاصة في النقطة المتعلقة بالجهة الموكل إليها داخل السلطة الانتقالية الإشراف على السياسة الخارجية للبلاد ونسج علاقات.

والتقى البرهان نتنياهو الإثنين في مدينة عنتيبي الأوغندية، وأكد رئيس مجلس السيادة الانتقالي الأربعاء أن لقاءه مع رئيس الوزراء الإسرائيلي سيسهم في اندماج السودان في المجتمع الدولي، مؤكدا علم رئيس الوزراء مسبقا باللقاء.

وقال إن السودان يعمل من أجل مصالحه، دون التعارض مع عدالة القضية الفلسطينية، مستدركا "سنوقف التفاهات مع إسرائيل إذا لم تؤت ثمارها".

ولفت البرهان إلى أن محادثات تحضيرية سبقت اللقاء بثلاثة أشهر وتمت مع رئيس الوزراء الإسرائيلي ووزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو، ما يدحض الروايات التي حاولت بعض الجهات الإقليمية الترويج لها من أن أطرافا عربية تقف خلف اللقاء.

وسبق اللقاء المثير بيوم واحد دعوة وجهها وزير الخارجية الأمريكية إلى البرهان لزيارة واشنطن، وأوضح البرهان أن الهدف من اللقاء مع نتنياهو هو "رفع اسم السودان من قائمة الإرهاب"، وذكر أن اللقاء تم بعلم رئيس الوزراء عبدالله حمدوك قبل غده بيومين، وهو ما يتناقض وإعلان الحكومة أنها علمت باللقاء عبر وسائل الإعلام.

أكد البرهان أن "السودان الآن يمرّ بضغط اقتصادي ويحتاج لقرارات جريئة ترفع من الواقع الذي يعانيه الشعب السوداني"، قائلا عن اللقاء "نتوقع أن يعود علينا بفوائد كبيرة". ويصرّ السودان بمرحلة انتقالية صعبة في ظل تحديات كبرى تحاصره،

ابرزها الأزمة الاقتصادية التي يتخبط فيها، يأتي ذلك في ظل تردد دولي وخاصة أمريكي في دعمه حيث ما تزال واشنطن رغم سقوط نظام عمر البشير في أبريل الماضي غير متحمسة لرفع اسمه من قائمة الدول الداعمة للإرهاب.

وجود الخرطوم في القائمة السوداء يعرقل حصولها على هبات خارجية وقروض ومساعدات من مؤسسات مالية دولية

ويعرقل وجود الخرطوم في القائمة السوداء حصولها على هبات خارجية وقروض ومساعدات من مؤسسات مالية دولية، كما أنه ينفر المستثمرين الأجانب الذين يخشون أن يجدوا أنفسهم تحت سيف العقوبات الأمريكية.

ويقول محللون وسياسيون سودانيون إن علاقة رئيس الوزراء الإسرائيلي بإدارة الرئيس دونالد ترامب تخول له أن يلعب دورا فاعلا في إقناع الأخيرة بضرورة شطب السودان من اللائحة، خاصة وأن ضغوطا عربية ودولية لم تفلح في إحداث هذه الخرق.

فيتو كوشنر يجبر نتنياهو

على إرجاء ضم غور الأردن والمستوطنات

حيث سنفرض القانون الإسرائيلي على جميع المجتمعات اليهودية في غور الأردن ويهودا والسامرة (مصطلح عبري يستخدم للإشارة إلى الضفة الغربية)".

وشدد نتنياهو على أن حزبه لن يضع هذه "الفرصة العظيمة"، مناشدا جميع أعضاء "الليكود" للمشاركة في الانتخابات بغية "ضمان مستقبل إسرائيل".

وسبق وأن وصف نتنياهو في معرض تعليق على خطة إدارة ترامب



ليس كل ما يتماه المرء يدركه

ويعتبر مؤيدو هذا اللقاء أن تطبيع العلاقات مع إسرائيل لا يتعارض مع دعم القضية الفلسطينية، مستشهدين بوجود دول عربية وأزنة ولديها ارتباطات مباشرة بالقضية أبرمت اتفاقات سلام مع تل أبيب على غرار الجارة مصر والأردن.

كما ترتبط دول عربية أخرى بعلاقات مع إسرائيل على غرار سلطنة عمان التي قام نتنياهو بزيارة إليها في العام 2018 حيث التقى خلالها بالسلطان الراحل قابوس بن سعيد.

وشدد البرهان على "ضرورة صدور قرارات جريئة، لتحويل سياسات السودان الداخلية والخارجية ليعود للسودان رقم في علاقاته الخارجية تراعي مصالحه".

وأكد أن همّ العسكريين تسليم السلطة للمدنيين بموجب الوثيقة الدستورية، للوصول إلى المؤتمر الدستوري والانتخابات، شحدا على أن "كل العسكريين لا همّ لهم في الاستمرار بالحكم"، في ما بدا محاولة لطمأنة القوى المدنية المشاركة في السلطة والتي عزز اللقاء مخاوفها من نية لسحب البساط منها.

وكان رئيس مجلس السيادة عقد الأربعاء لقاء بالقيادة العامة مع قادة القوات المسلحة، حيث "استعرض

✎ بيروت - قالت أوساط سياسية لبنانية إن اعتزام مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأدنى ديفيد شينكر زيارة لبنان منتصف الشهر الجاري، إشارة عن عزم واشنطن ملاقة الحكومة اللبنانية برئاسة حسان دياب فور نيلها الثقة من مجلس النواب.

ورجّحت الأوساط أن تكون أجندة واشنطن في الشرق الأوسط، خصوصا بعد إعلان صفقة القرن، مستعجلة في بت ملفات تتعلق بالجانب اللبناني على أن تأتي متسقة مع سياق سابق كانت الولايات المتحدة تبذل جهودا داخله.

واستبعدت أن يناقش شينكر مع المسؤولين في بيروت الشق اللبناني من "صفقة القرن" والمتعلق بمصير اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، لافتة إلى أن المسؤول الزائر ليس مخولا له البحث في أي جانب من جوانب تلك الصفقة التي ما زالت بيد الفريق الذي يرأسه مستشار وصهر ترامب جاريد كوشنر.

وعلى الرغم من التسريبات التي تحدثت عن انتشار واشنطن إلى حين اتضاح توجهات حكومة دياب، إلا أن مراجع دبلوماسية في بيروت توقعات أن يحمل المبعوث الأمريكي زادا سياسيا من شأنه أن يضغط على لبنان خاصة في ملف حل النزاع الحدودي، البري والبحري، بين لبنان وإسرائيل، كما تسريع الخطوات لتفعيل عمليات التقطيع عن الغاز في المنطقة الاقتصادية الخاصة للبنان.

ويعتبر البعض أن تراجع لهجة حزب الله وأمينه العام ضد الولايات المتحدة، والذي يعدّ مؤشرا على تخلي الحزب ومن خلفه إيران عن التصعيد والخطاب الداعي إلى طرد القوات الأمريكية من المنطقة، عنصرا مساهما في تغير أمريكي لا يمكن الجزم به بعد في التعاطي مع حكومة دياب.

وأبلغت بيروت في نفس السياق أن السفارة الأمريكية الجديدة دوروثي شيا ستلتحق بمهامها في لبنان في غضون ثلاثة أسابيع خلفا للسفيرة الحالية إليزابيث ريتشارد.

وتكشف مصادر قريبة من الحكومة اللبنانية الجديدة أن المفاوضات مع صندوق النقد والبنك الدوليين رهن الموقف الأمريكي، كما أن أوضاع عربية وإقليمية ودولية ما زالت تنتظر الوجهة الأمريكية تجاه لبنان قبل تثبيت تموضع جديد حيال بيروت، لاسيما في مسألة ضخ المساعدات المالية التي بانتت مطلوبة بشكل عاجل لتلافي انهيار لبنان اقتصاديا.

ودعا منسق الأمم المتحدة في لبنان يان كوبيتش، الأربعاء، الحكومة اللبنانية

زيارة شينكر تفتح ثغرة

بجدار الصد الأميركي للبنان

إلى العمل باسم الشعب، والاستماع إلى مطالبه ومعالجة الأزمات الاقتصادية التي يتخبط فيها.

وقال كوبيتش خلال لقائه نقيب محري الصحافة جوزف القصيفي "الأمم المتحدة لا تدعم نوع حكومة معيناً أو حكومة على أخرى، بل هي تريد حكومة تعمل باسم الشعب اللبناني".

وقالت أوساط دبلوماسية إن اللقاء الذي جمع مؤخرا السفيرة الأميركية برئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري بحث الملفات العالقة والتي سيأتي المفود ديفيد شينكر للداول بشأنها، خصوصا أن بري يمسك بملف النزاع الحدودي، وهو مخول من قبل احزب الله خصوصا، التفاوض بشأنه والبت في مالاته مع المفودين الدوليين، لاسيما الأمريكيين منهم. وكان تقرير اميركي في صحيفة "فري بيكون" المتخصصة بقضايا الأمن القومي قد استبق زيارة شينكر، وكشف أن الولايات المتحدة تخطط لإيقاف جميع المساعدات إلى لبنان، وأن هناك ميلا موحدا لدى كافة مؤسسات الإدارة في واشنطن على "منع حزب الله من الاستفادة من المساعدات التي تنفق من أموال دافع الضرائب الأمريكي".



يان كوبيتش

الأمم المتحدة لاتدعم نوع حكومة معيناً أو حكومة على أخرى

وفيما اعتبر محللون أن تقارير من هذا النوع هدفها زيادة الضغوط على بيروت للتعاون في تنفيذ المعايير والشروط التي تطالب بها واشنطن، ماليا واقتصاديا وسياسيا، حذر آخرون من عدم الاستخفاف بهذا المنحى الأمريكي المنسجم تماما مع خطط إدارة ترامب لمكافحة النفوذ الإيراني في كامل المنطقة.

وينتظر لبنان زيارة شينكر بعد تصريحات أطلقها أخيرا أربكت الوسطين السياسي والاقتصادي في البلد، حيث صرح أثناء زيارته الأخيرة إلى إسرائيل من أن "الاقتصاد اللبناني في وضع أسوأ مما يظن البعض، ونعتقد أن الاحتياطات الأجنبية أقل بكثير مما تم الإبلاغ عنه". وتوقّف مراقبون عند هذه التصريحات، أولا لأنها تكشف دراية أميركية دقيقة بحقيقة أوضاع لبنان، على نحو أثار شكوكا حول الأرقام التطمينية التي يطلّنها حاكم مصرف لبنان ووزارة المالية ب. وثانيا لأن تصريحات شينكر الصادمة أطلقت من إسرائيل بما يحمله المكان من رسائل مطلوب من لبنان أن يقرأها بعناية.

أردوغان يمهل الأسد شهرا

للابتعاد عن النقاط التركية

كانت هذه الهدنة "المطلوبة نسبيا" له أم للأسد، خاصة وأن قوات الأخير باتت تطرق مركز محافظة إدلب.

واعتبر كثيرون أن أردوغان يشعر بأن الأمور خرجت عن سيطرته وأن المهلة التي طرحها على وقع تقدم سريع للقوات السورية هي على ما يبدو حظا لماء الوجه، خاصة وأن موسكو مصررة هذه المرة على حسم ملف إدلب والجماعات الجهادية التي تسيطر عليها.

تهديد الرئيس التركي الأخير يؤكد أن الاتصال الهاتفي الذي أجراه مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين لم يحقق الغرض

ووصف أردوغان، الأربعاء، تبادلآ جرى لإطلاق النار بين القوات السورية ونظيرتها التركية وادى إلى سقوط قتلى بأنه بشكل "منطوقا" في النزاع السوري، مضيفا "لن نسحم للأمر بأن تستمر كما كانت، بعدما تمت إراقة دماء جنود أترك". وعلى الرغم من التحذيرات التركية، واصل الجيش السوري الأربعاء تقدمه في شمال غرب سوريا حيث سيطر خلال الـ 24 ساعة الماضية على أكثر من 20 قرية وبلدة في جنوب إدلب وبات على بعد كيلومترات من مدينة سراقب.

✎ دمشق - امهل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الأربعاء دمشق حتى نهاية فبراير لسحب قواتها من محيط نقاط المراقبة التي أقامتها أنقرة في شمال غرب سوريا. بعد مواجهات غير مسبوقة أجبت التوتر مع موسكو.

وجاءت تصريحات أردوغان بعد يوم من تحذيره بأن قوائه لن تسمح للجيش السوري بالزحف من التقدم في إدلب.

وتعكس التصريحات الجديدة، وفق كثيرين، حالة من الارتباك والانفعال. ويقول محللون إن تهديد الرئيس التركي الأخير يؤكد أن الاتصال الهاتفي الذي أجراه مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين لم يحقق الغرض منه.

وقال أردوغان في خطاب ألقاه في أنقرة "تقع افتتان من نقاط المراقبة الائتني عشرة التابعة لنا خلف خطوط النظام، نامل في أن ينسحب بعيدا عن مراكز المراقبة هذه قبل نهاية فبراير. وإذا لم ينسحب النظام، فإن تركيا ستكفل ملزمة بذلك".

وتقع نقطتا المراقبة هاتان في مورك وسرنام، جنوب شرق مدينة إدلب. وأعلن الرئيس التركي أنه نقل فحوى رسالته خلال الاتصال الهاتفي الذي أجراه الثلاثاء مع نظيره الروسي.

وأثارت المهلة التي طرحها أردوغان قبل "الهجوم" على الجيش السوري ردود فعل مستهزئة على مواقع التواصل الاجتماعي وبين نشطاء المعارضة السورية الذين تساءل بعضهم عما إذا

هل يلتف محمد علاوي على مطالبة الحراك بانتخابات مبكرة

محتجو انتفاضة العراق لا يتراجعون عن مطالب انتخابات مبكرة بإشراف دولي



توجس من العودة الى نقطة الصفر

قانون الانتخابات الجديد لم تحل بعد، فضلا عن أوضاع مفوضية الانتخابات التي تحتاج إلى وقت طويل لكي تكون مستعدة لإجراء مثل تلك العملية". ويحتاج قانون الانتخابات الجديد إلى إجراء تعداد سكاني وإعادة جميع الناخبين إلى مناطقهم، ورسم الدوائر الانتخابية حتى يكون إلى حد ما مقبولا من الحراك، الأمر الذي اعتبرته سمية السهيلاني، الناشطة في محافظة بابل، صعبا في ظل الظروف التي يمر بها العراق وسيطرة ميليشيات الحشد الشعبي على غالبية مفاصل الحكم.

المبكرة "هو ضرب من الخيال على اعتبار أن الصيغة التي تم فيها تشريع قانون الانتخابات أطلقت رصاصة الرحمة على قضية الانتخابات المبكرة، في ما يتعلق بالتفصيل على أساس الأقضية"، لأن ذلك وفق الموقف الكردي السويدي إلى تغييرات في التركيبة الجيوبوليسية للمناطق المتنازع عليها. ويعتقد الرئيس الأسبق للدائرة الانتخابية في مفوضية الانتخابات مقداد الشريفي أن "الظروف الفنية ليست جاهزة لإجراء انتخابات في وقت مبكر، فهناك مشاكل كثيرة في

الانتخابات في هذه الحالة ليست حلا، بل إنها ستضفي الطابع الشرعي على الكتل السياسية الحالية". وتباينت آراء السياسيين والقانونيين بشأن القدرة على الإيفاء بالمتطلبات التنظيمية لإجراء انتخابات مبكرة. وأكد الوزير السابق عبدالحسن عبطان أن "حكومة محمد علاوي بحاجة إلى عام ونصف العام لإجراء انتخابات مبكرة" فيما اعتبر عضو الاتحاد الديمقراطي الكردستاني ماجد شنكلي أن الحديث عن الانتخابات

ويرى متابعون أن الانتخابات المبكرة تشكل ضربة قاسمة للحزب الموالية إيران إذا ما توفرت الرغبة والإرادة من قبل رئيس الوزراء الجديد والظروف الموضوعية والتنظيمية لإجرائها. وتتخوف أوساط من أن تكرر الانتخابات المبكرة مواقع الأحزاب والقوى الحالية في ظل عدم بروز كيان سياسي جديد، وهذا ما ذهب إليه الباحث حيدر سعيد بالقول "الحركة الاحتجاجية لم تفرز أي كيان سياسي جديد، ففي حال إجرائها الآن ستفوز الكيانات المنظمة لها، بمعنى عودة نفس

يوصل المنتفضون في ساحات الاعتصام رفضهم تكليف محمد علاوي برئاسة الوزراء، في وقت أغفل فيه الأخير الحديث عن الانتخابات المبكرة في العراق وهي من أهم مطالب الحراك المتواصل منذ أكتوبر الماضي، فيما يعيش المحتجون فضلا جديدا من القمع من قبل أصحاب "القبعات الزرقاء" التابعين للزعيم الشيعي مقتدى الصدر الداعم الرئيسي لتكليف علاوي.

بغداد - فسُرت الإشارة العابرة للانتخابات المبكرة في خطاب رئيس الوزراء العراقي المكلف محمد علاوي على أنها قد لا تؤدي خلال مدة قصيرة إلى تحقيق هذا الهدف المحوري للمنتفضين الذين لم يكن ضمن غاياتهم السياسية استبدال شخص بأخر. وتعمل الطبقة السياسية المتحكمة في المشهد العراقي على ألا تعطى الفرصة لقيام انتخابات حرة نزيهة وفق قانون يخلق الأبواب أمام احتمالات الالتفاف والعودة إلى السلطة من قبل الفاسدين والموالين لإيران مجدداً. ورفض المحتجون صيغة القانون الانتخابي الجديد الذي توصل إليه البرلمان العراقي، فيما وجده البعض يعد تراجعاً لهيمنة الأحزاب الكبيرة خصوصاً في اعتماد طريقة الانتخاب الفردي للمرشحين بالحصول على أعلى الأصوات ونظام الدوائر المتعددة على مستوى القضاء، وهي المحاولة التي اعتبرها المحتجون عودة من قبل الموالين ل طهران إلى البرلمان الجديد.



ماجد شنكلي

الحديث عن انتخابات مبكرة في العراق ضرب من الخيال

ويؤكد مراقبون أن الأحزاب العراقية الموالية لإيران لن تدع علاوي يطيح بالدين في اختيار التشكيل الحكومي، إذ تحرص على الدفع بمن يلي أجناسها. ولم يعط علاوي خلال لقاءاته الاستكشافية لمشروع الانتخابات المبكرة أي اهتمام، في حين انصبت توجهاته على تكريس برامجه الحكومية كوعده بفتح مكاتب لمجلس الوزراء في

عجز الدوحة عن حماية «مشروع ليلي» يثير شكوكا في تأمين المونديال

ويعاقب القانون القطري المثلية الجنسية بالسجن مثلاً هو الحال في العديد من الدول الإسلامية. وقال متحدث باسم المؤسسة ردا على سؤال عن تعليقات الجامعة "نولي أهمية قصوى لسلامة مجتمعنا، وفي الوقت الراهن ليس لدينا أي مخاوف تتعلق بالسلامة أو الأمن"، وأضاف "نولي قيمة كبيرة كذلك الحرية الأكاديمية والتبادل الحر للمعرفة والأفكار وجهات النظر في سياق القوانين القطرية علاوة على ثقافة البلاد وتقاليدها الاجتماعية. هذا الحدث بعينه ألغى لأنه بوضوح لا يتماشى مع هذا السياق".

جامعة نورثويسترن بررت قرارها بوجود «مخاوف تتعلق بسلامة» الفرق، لكن المؤسسة القطرية -وهي جهة تربطها صلات بالدولة- تحفظت على المبررات التي أوردتها الجامعة.

وفي عام 2016، نشرت صحيفة "دوحة نيوز" الإلكترونية القطرية مقال رأي مثلي جنسيا في قطر، يطرح مسألة المثلية الجنسية في البلد الذي "نضج وبات مستعدا لكاس العالم". وأثار المقال حينها صداما إلكترونيا. ونشر مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي هاشتاغ "أوقفوا مروجي الرذيلة في قطر" للقول بأن المقال فاحش ودعا الحكومة إلى إغلاق الموقع. واعتبر مغربون أنه في الآونة الأخيرة بداوا يلاحظون عدة هجمات على هوية المجتمع القطري والمعتقدات الدينية التي ورثوها جيلا عن جيل.

الدوحة - رفضت قطر تبريرا ساقته جامعة أميركية، شريكة لها، بعد قرارها إلغاء نقاش في الدوحة كان من المقرر أن تشارك فيه فرقة "مشروع ليلي" الغنائية الشهيرة التي يجاهر المغني الرئيسي فيها بمثليته الجنسية. وكان من المقرر أن يشارك أعضاء الفرقة اللبنانية في نقاش داخل حرم جامعة نورثويسترن في قطر الثلاثاء لكن الجامعة نقلت الحدث إلى حرمها في الولايات المتحدة بعد تعليقات إلكترونية معادية لظهور الفرقة المثيرة للجدل.

وبررت الجامعة قرارها بوجود «مخاوف تتعلق بسلامة» الفرقة، لكن المؤسسة القطرية -وهي جهة تربطها صلات بالدولة- تحفظت على المبررات التي أوردتها الجامعة. ويرى متابعون أن عجز قطر عن حماية ندوة تقام في الجامعة، مؤشر على أن الدوحة غير مستعدة لمثل هذه الأنشطة، خصوصا أن تنظيم مونديال 2022 سيرافقه جمهور من مختلف دول العالم بتوجهات وخلفيات مختلفة، ما يثير أكثر من مازق للدولة الخليجية الصغيرة. ودشن حربا بين القوات الحكومية ومسلحي الحوثي المسيطرين على محافظات، بينها العاصمة صنعاء منذ سبتمبر 2014. ومنذ مارس 2015، يدعم تحالف عسكري عربي، تقوده الجارة السعودية، القوات الحكومية في مواجهة الحوثيين. وجعلت هذه الحرب معظم السكان بحاجة إلى مساعدات إنسانية، فيما بات الملايين على حافة المجاعة، في واحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية في العالم، وفق تقديرات الأمم المتحدة.

وشدد على أن "المعركة مع المشروع الفارسي ومرتزقته من الميليشيا الحوثية فاصلة ومصرية ونتيجتها الحتمية هي النصر". ومنذ أسابيع تجددت معارك عنيفة بين القوات الحكومية ومسلحي الحوثي في عدة جهات، فيما دعت الأمم المتحدة والدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن إلى ضبط النفس ووقف القتال والعودة إلى طاولة المفاوضات. والأربعاء، نفى محافظ الجوف اليمنية أمين العكيمي، ما أعلنته جماعة الحوثي بشأن سيطرتها على مناطق في المحافظة الواقعة قرب الحدود السعودية. وجاء ذلك في تصريحات نقلها المركز الإعلامي للجيش اليمني، بعد حديث متكرر لجماعة الحوثي خلال الأيام الماضية عن سيطرتها على مواقع ومناطق في الجوف (شمال شرق).

وقال العكيمي "ميليشيات الحوثي لم تتقدم شبرا واحدا في المناطق التي سبق أن حررها أبطال الجيش الوطني في المحافظة، رغم المخطط الكبير والهجوم الواسع الذي شنته لإسقاط المحافظة من عدة محاور". وأضاف "أصبح مخطط الحوثيين وبالا عليهم، فرجال الجوف واليمن الموجودون في جهات المحافظة لهم بالرمص".

وللعام السادس على التوالي، يشهد اليمن حربا بين القوات الحكومية ومسلحي الحوثي المسيطرين على محافظات، بينها العاصمة صنعاء منذ سبتمبر 2014. ومنذ مارس 2015، يدعم تحالف عسكري عربي، تقوده الجارة السعودية، القوات الحكومية في مواجهة الحوثيين. وجعلت هذه الحرب معظم السكان بحاجة إلى مساعدات إنسانية، فيما بات الملايين على حافة المجاعة، في واحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية في العالم، وفق تقديرات الأمم المتحدة.

تصعيد حوثي لتحسين شروط التفاوض في أي عملية سلام

مستمرة في الزج بعناصرها في محارق الموت غير أنها بحياتهم، وتوهم أسرهم بأنها تحقق انتصارات كبيرة". وذكر أن الجيش -وبدعم وإسناد من التحالف العربي- خاض معارك "وجها لوجه مع مرتزقة إيران في جهات نهم وصرواح والجوف والبيضاء". وأفاد بأن "الميليشيا الحوثية تكبدت خلال هذه المواجهات مئات القتلى، بينهم قيادات عسكرية وخبراء من حزب الله وإيران". ويبدو أن الإيراني يقصد بمقتل هؤلاء المعارك التي اندلعت الأسابيع الأخيرة في عدة جهات بينها مديرية نهم (40 كم شرقي صنعاء). ولفت الوزير اليمني إلى أن "المعارك ما زالت مستمرة، فيما ميليشيا الحوثي تتكتم على خسائرها الحقيقية".

نهم وصرواح والجوف والبيضاء، ويحاولون إرسال رسالة إلى المجتمع الدولي تفيد بأن ميليشياتهم على الأرض ما زالت قادرة على عكس نتائج خمس سنوات من الحرب في شمال اليمن. ويرى متابعون أن المكاسب الفعلية التي حققها فرقاء الصراع اليمني على الأرض هي ما سيحدد أدوارهم المستقبلية وأوزانهم في عملية السلام التي بدأ المجتمع الدولي يدفع باتجاهها، وذلك ما يفسر التصعيد العسكري الجاري في عدد من جهات القتال، حيث يأمل كل طرف في تدعيم مكاسبه وإثراء أوراقه في المفاوضات القادمة التي قد تكون ملزمة بموجب قرار أممي. وفي تصريح للوكالة الرسمية "سبا" أوضح الإيراني أن "الميليشيا الحوثية

صنعاء - قال وزير الإعلام اليمني معمر الإرياني، الأربعاء، إن قيادات عسكرية وخبراء من حزب الله اللبناني وإيران سقطوا في معارك مع قوات الجيش أثناء إسنادهم للمتمردين الحوثيين، فيما تشهد جهات القتال تصعيدا حوثيا مفاجئا. ويأتي التصعيد في جهتي مارب والجوف تزامنا مع حراك دولي تجري فيه الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة مشاورات لبلورة رؤية جديدة للحل في اليمن سيتم تبنيها بقرار ملزم في مجلس الأمن الدولي عند اكتمال التوافق حول ملامحها الرئيسية. ويسعى الحوثيون للظهور كقوة رئيسية في المشهد اليمني من خلال التصعيد العسكري في جهات



معارك ضارية على جبهات القتال

انتقاد الغنوشي للرئيس التونسي يؤكد توتر العلاقة بينهما

رئيس البرلمان: اختيار الفخفاخ لم يكن الأفضل والحكومة لن تنال ثقة مجلس النواب



يقول عكس ما يفكر

أدلة على علاقة النهضة بأنصار الشريعة

وتابع عضو هيئة الدفاع "اكتشفنا أن أحد المتهمين كان يعمل بمنزل راشد الغنوشي (زعيم حركة النهضة) وفي نفس الوقت يلتقي كمال القضاضي (متهم رئيسي) ويتدرب معه على السلاح ولهم صور مشتركة".

والقضاضي قتل مع عناصر إرهابية أخرى في عملية أمنية لمكافحة الإرهاب على أطراف العاصمة في فبراير 2014. وأوضح المحامي "العلاقات الجوفية تسمح لنا بالاعتقاد بأن هذا الملف كان يفترض أن يكون مطروحا في قضية اغتيال شكري بلعيد".

وتتهم هيئة الدفاع عن بلعيد والبراهمي النهضة بالمسؤولية السياسية عن الاغتيالين بينما تنفي الحركة أي ضلوع لها في الجريمة.

وقال الرادوي "لم يعلن وزير الداخلية في المؤتمر الصحافي بعد الاغتيال يوم 26 فبراير 2013 التنظيم إرهابيا، إذ بقي تنظيم أنصار الشريعة يمارس نشاطه العلني إلى أن أنجز المهمة الثانية باغتيال الشهيد محمد البراهمي يوم 25 يوليو في نفس العام".

وكان وزير الداخلية آنذاك والقيادي في حزب حركة النهضة علي العريض، أعلن رسميا تصنيف أنصار الشريعة لتنظيم إرهابيا يوم 27 أغسطس، إثر ثبوت تورطه في الاغتيالين، كما أعلن عن ذلك في مؤتمر صحافي.

وقال المحامي "العلاقات بينهما (النهضة وأنصار الشريعة) جوفية ولا يمكن أن تكون معلنة لأنها تتعلق باغتيالات وجرائم".

تونس - قال محامي وعضو هيئة

الدفاع عن السياسي الراحل شكري بلعيد، الأربعاء، إن الهيئة ترى علاقات تربط بين حركة النهضة والتنظيم المصنف إرهابيا "أنصار الشريعة".

وقال المحامي رضا الرادوي، في مؤتمر صحافي، إن وزارة الداخلية خلال حكم حركة النهضة تباطأت في تصنيف التنظيم إرهابيا بعد اغتيال شكري بلعيد في السادس من فبراير عام 2013.

واغتيل السياسي اليساري شكري بلعيد أمين عام حزب الوطنيين الديمقراطي، واحد أبرز المعارضين للحكومة التي قادتها حركة النهضة الإسلامية، إبان انتخابات 2011، بالرصاص على أيدي متشددين أمام مقر سكته.

وتطالب النهضة بتشكيل حكومة وحدة وطنية تضم كل الأحزاب ومن بينها قلب تونس، وتقول إن مهمة رئيس الحكومة المكلف هي تقوية الحكومة وليس تقوية المعارضة. لكن الفخفاخ قال إنه مصرّ على موقفه ويحاول إقناع النهضة بذلك.

ولا يجد موقف الغنوشي صدى بين الأوساط السياسية التي تعتبر أن تمسكه بمشاركة حزب قلب تونس في الحكومة القادمة ليس إلا محاولة لتغليب مصالح النهضة وخططها.

وقال عدنان بن يوسف، أحد أعضاء فريق الفخفاخ، في تصريح لوكالة الأنباء التونسية، إن "خيار الفخفاخ يتمثل في تكوين حزام سياسي متالف ومتناغم، انطلاقا من قراءة لنتائج الانتخابات الأخيرة، إضافة إلى تجارب الحكومات السابقة التي بنيت على تحالفات هشة، تسببت في إرباك عملها أو إسقاطها".

بينما قال محمد عبو أمين عام حزب التيار الديمقراطي، إن "حركة النهضة حزب لا يفكر في مصلحة تونس، وهي تريد أكبر عدد ممكن من الحقائق الوزارية حتى تتحكم في تسيير الحكومة القادمة".

وأوضح، في تصريح لإذاعة محلية خاصة ردا على تصريحات الغنوشي، قائلا إن "الحكومة التي تتكون من قلب تونس والتيار (الديمقراطي) وتحيا تونس والنهضة وغيرها، هي حكومة تناقضات ولن تكون لها القدرة على حل مشاكل البلاد".

ولم يكن اختيار الفخفاخ المسألة الوحيدة التي دفعت بالغنوشي إلى انتقاد سعيد، بل استنكر رئيس البرلمان عدم مشاركة رئيس الجمهورية في عدد من الفعاليات الدولية من بينها مؤتمر دافوس واجتماع برلين والمؤتمر الحواري المتوسطي بروما واصفا ذلك بـ"الخطأ".

وقال إن "الغياب عن المؤتمرات الدولية سينقص من رصيد رأس المال المعنوي لتونس". وأضاف الغنوشي "تونس بلد صغير رأس مالها التراث والثقافة والصورة الجميلة ويجب عليها ألا تغيب عن العالم".

كشفت الانتقادات التي وجهها رئيس البرلمان التونسي ورئيس حركة النهضة راشد الغنوشي لرئيس البلاد قيس سعيد، وهي الأولى من نوعها، فيما يتعلق باختيار إلياس الفخفاخ لتشكيل الحكومة المقبلة صحة التقارير الإعلامية التي تحدثت عن وجود توتر في علاقتهما ترتبط أساسا بمخاوف النهضة من سحب بساط الحكم من تحتها لصالح رئيس البلاد.

تونس - لم يستطع رئيس البرلمان

التونسي ورئيس حركة النهضة، راشد الغنوشي، أن يخفي توتر علاقته برئيس الجمهورية قيس سعيد خلال حوار أجراه الأربعاء مع إذاعة محلية خاصة ليؤكد صحة الأخبار التي تداولتها وسائل إعلام محلية ودولية وأوساط سياسية خلال الفترة الماضية. وسعى الغنوشي لإنكار ما يتم تداوله على نطاق واسع في تونس عن وجود خلافات غير معلنة بينه وبين الرئيس سعيد.

وقال إن "البعض يبحثون عن مستنقع مياه عكرة للصيد فيه ونشر الإشاعات حول علاقتي برئيس الجمهورية".

وتابع "لكنؤكد أن علاقتنا على أحسن ما يرام حتى لو لم يختار مرشحنا لرئاسة الحكومة".

محمد عبو

حركة النهضة تريد أكبر عدد ممكن من الوزارات لتتحكم في الحكومة

وقال إن "البعض يبحثون عن مستنقع مياه عكرة للصيد فيه ونشر الإشاعات حول علاقتي برئيس الجمهورية".

وتابع "لكنؤكد أن علاقتنا على أحسن ما يرام حتى لو لم يختار مرشحنا لرئاسة الحكومة".

لكن الغنوشي لم ينجح في تبديد الشكوك بوجود توترات تشوب علاقته برئيس البلاد.

وسرعان ما تبين العكس بانتقاده لسعيد ولأول مرة بطريقة علنية عندما قال "إن اختيار الرئيس للفخفاخ لم يكن الأفضل".

وكان الرئيس سعيد قد كلف إلياس الفخفاخ بتشكيل الحكومة بعد عدم منح البرلمان التونسي ثقته لحكومة الحبيب الجملي الذي كان مرشح النهضة لهذا المنصب.

وقال الغنوشي "الأسماء التي اقترحناها على رئيس الجمهورية كانت

الجزائر تنفتح على سلطات شرق ليبيا

وضع خارطة طريق سياسية تنتهي

باتتخاب مؤسسات شرعية. وكانت الجزائر عرضت الخميس الماضي في قمة برافيل استضافة "منتدى للمصالحة الوطنية" بين اطراف الأزمة الليبية، بحسب لجنة الاتحاد الأفريقي المكلفة بـ"إيجاد حلول" للنزاع.

صقر الجروشي رئيس أركان القوات الجوية التابعة للجيش الليبي كان في استقبال بوقادوم بالمطار

من جهته، قال مسؤول بخارجية الجزائري صبري بوقادوم محادثات مع قائد قوات الجيش الليبي المشير خليفة حفتر في بنغازي الأربعاء، ضمن جهود الوساطة الجزائرية بين الطرفين المتنازعين في ليبيا.

وأفاد المكتب الإعلامي للمشير حفتر بأن الرجلين بحثا "آخر التطورات" في ليبيا بالإضافة إلى "دور الجزائر في دعم إعادة الاستقرار" إلى هذا البلد الذي تمرقه الحرب.

وأشاد المصدر بـ"الدور الإيجابي للدولة الجزائرية الذي يعمل على إيجاد حل للأزمة" في ليبيا. وفي وقت سابق من اليوم نفسه، قالت "وزارة الخارجية" في الحكومة المؤقتة غير المعترف بها دوليا والمنبثقة عن البرلمان الليبي الذي يعمل من طبرق (شرق)، في بيان، إن "وزير الخارجية والتعاون الدولي بالحكومة الليبية عبدالهادي الحويج، استقبل ظهر الأربعاء، نظيره الجزائري صبري بوقادوم"، دون تفاصيل أكثر عن سبب الزيارة.

ونقلت وكالة الأنباء الليبية التابعة لسلطات الشرق أن بوقادوم الذي يتأسس وفدا هاما، استقبل من قبل عبدالله الثاني رئيس الحكومة المؤقتة بمدينة طبرق لـ"بحث العلاقات الثنائية والوضع الراهن".

والأحد، أعلن الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون، خلال مؤتمر صحافي مع نظيره التونسي قيس سعيد الذي زار الجزائر، عن مبادرة للبلدين من أجل احتضان جلسات حوار بين القراء الليبيين. ومن شأن هذه الجلسات أن تمهد لإطلاق مسار سياسي يفضي إلى

وكشفت الجزائر -التي تشترك مع ليبيا في حدود يبلغ طولها ألف كلم- المشاورات في الأسابيع الأخيرة محاولة العمل من أجل تسوية سياسية لنزاع يهدد الاستقرار الإقليمي. وتشهد ليبيا البلد الذي يملك أكبر احتياطي نفطي بين دول القارة الأفريقية حالة من الفوضى منذ سقوط نظام الزعيم الراحل معمر القذافي في سياق ثورات الربيع العربي التي اندلعت في العام 2011 وتدخل عسكري بقيادة فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة.

ومنذ أبريل 2019، تدور معارك على أسواب طرابلس بين ميليشيات تابعة لحكومة الوفاق التي تعترف بها الأمم المتحدة، وقوات الجيش الليبي بقيادة المشير حفتر الذي أطلق عملية عسكرية لتحرير العاصمة من سطوة هذه الميليشيات التي أغرقت طرابلس في فوضى أمنية.

ودخل وقف هش لإطلاق النار حيز التنفيذ في 12 يناير، وتبذل جهود لمحاولة تعزيزه.



لقاء مهم في بنغازي

إصلاح النظام الانتخابي المغربي مطلب ملح لتحسين الديمقراطية

سياسية قوية تترجم بإقرار قوانين صارمة وتفعيلها.

ويرى مراقبون أن تقييم النظام الانتخابي ومراجعته يهدف إلى ضمان حد أدنى من الاستقرار الحكومي والوضوح السياسي.

ويوضح لزرق أن العودة إلى نظام الاقتراع الأغليي نظريا يخدم مصالح الأحزاب الكبرى على اعتبار أن الفائز في الانتخابات يحصل على الأغلبية المطلقة في البرلمان.

واكتب قيادة حزب الاستقلال على تفعيل مبدأ ربط المسؤولية بالمحاسبة وترجمة الرقابة الشيعية على المجالس المنتخبة وكذلك على أداء المنتخبين وسن ميثاق أخلاقي للممارسة الانتخابية من أجل تقوية المؤسسات وتعزيز أدوارها وتثبيت الديمقراطية.

كما دعا حزب الاستقلال إلى فتح نقاش حول القوانين الانتخابية التي ستؤطر الاستحقاقات المنتظرة العام القادم ومن بينها الانتخابات المحلية وانتخابات مجلسي النواب والمستشارين.

واعتبر لزرق أن نمط الاقتراع الحالي القائم على النسبية مع أكبر البقايا يساهم في إحداث عدم استقرار للحكومة، ويعجز عن إفراز أغلبية منسجمة قادرة على توفير الإسناد السياسي اللازم للحكومة، ويدفع نحو تحالف حكومي هش ومتقلب، كما يعطل تنفيذ البرامج الحكومية وبالتالي فتح الباب للتصلل من المسؤولية السياسية. وشدد على ضرورة فتح نقاش حول نمط الاقتراع قبل الانتخابات التشريعية القادمة.

ولفت إلى أن نظام الاقتراع النسبي مع أكبر البقايا الحالي يفسر الطابع المشتت للبرلمان، إذ أنه يمكن كافة الأحزاب حتى لو كانت ضعيفة وهامشية من المشاركة والحصول على مقعد نيابي.

وشدد رشيد لزرق، أستاذ القانون الدستوري والعلوم السياسية، لـ"العرب"، على ضرورة تقييم المرحلة وفتح نقاش حول الإصلاح من أجل تجنب السقوط في خطأ صياغة نظام انتخابي على مقياس قوى سياسية يعينها تهدف من خلال تحالفات إلى الحفاظ على تحكمها في اللعبة السياسية.

واقترحت قيادة حزب الاستقلال أن تتم مناقشة التشريعات المنظمة للعملية الانتخابية ومن ضمنها: نمط الاقتراع والعبئة الانتخابية وتمثيلية النساء والشباب وتحديد عدد المقاعد البرلمانية والحملة الانتخابية، وكذلك تحسين العملية الانتخابية من سلطة المال والنفوذ.



رشيد لزرق

الإصلاح يجنب صياغة نظام انتخابي على مقياس أحزاب يعينها

وتقول أوساط سياسية مغربية إن الطريقة القانونية المعتمدة حاليا لتحديد نصيب كل حزب من عدد المقاعد البرلمانية تخدم ممارسات سلبية من قبيل المحسوبية وتفتني الرشوة والفساد. وانتقد حزب الاستقلال عدم إقرار الحكومة، التي يقودها حزب العدالة والتنمية الإسلامي، لإجراءات تساهم في محاربة ظاهرة الفساد المتفشية. كما اتهم الحكومة بتغليب مصالح الأثرياء والشركات على حساب الاهتمام بمشاغل المواطنين.

ولفت نورالدين مضيان، رئيس كتلة حزب الاستقلال بمجلس النواب، إلى "وجود لوبيات متعددة ومتشعبة"، مضيفا أن التصدي للفساد يتطلب إرادة

محمد مامونبي العلوي

الرباط - تعيش الأوساط السياسية المغربية جدلا كبيرا يتعلق بضرورة إدخال تعديلات على القانون الانتخابي مع استعداد البلاد لتنظيم انتخابات عامة خلال العام القادم، إذ تتعالى الأصوات المطالبة بتغيير نمط الاقتراع وكيفية تحديد عدد المقاعد البرلمانية وتعزيز دور الأحزاب والمؤسسات المنتخبة إلى جانب التصدي للتمويل المشبوه للأحزاب والحملات الانتخابية.

ودعا نزار بركة الأمين العام لحزب الاستقلال، رئيس الحكومة المغربية سعد الدين العثماني، إلى التعجيل بإطلاق الحكومة جلسات حوار وتشاور مع القوى السياسية في البلاد من أجل إصلاح المنظومة الانتخابية.

وحذر حزب الاستقلال، في بيان، من "حالة الترهل والإجهاذ" التي يعاني منها المشهد السياسي في البلاد. كما نبه إلى "مظاهر الأزمة السياسية والمشكلات الهيكلية والوظيفية للديمقراطية، ومحدودية أدوار المؤسسات المنتخبة في أداء مهامها الدستورية والتعجيل والرقابية".

وكان العاهل المغربي الملك محمد السادس قد انتقد في وقت سابق ضعف أداء الأحزاب والمسؤولين الكبار معتبرا أنهم مسؤولون بالدرجة الأولى عن تعطل العديد من المشاريع التنموية بسبب انشغالهم في الصراعات السياسية.

وقال الملك محمد السادس، خلال افتتاح الدورة الحالية للبرلمان في أكتوبر الماضي، إن "المرحلة الجديدة تتطلب انخراط الجميع، بالمرزب من الثقة والتعاون، والوحدة والتعبئة واليقظة، بعيدا عن الصراعات الفارغة، وتضييع الوقت والطاقات".

ترامب يُعدّد إنجازاته قبل انطلاق سباق الرئاسة

وقال الرئيس الأميركي "لقد نجحت إستراتيجيتنا"، وذلك في معرض حديثه عن الاتفاق التجاري مع الصين. ولم يفوت المياردير الأميركي الفرصة ليدافع عن سياسته الخارجية وتناجها، ودعمه للمعارض الفنزويلي خوان غوايدو الذي تعترف به الولايات المتحدة وأكثر من خمسين دولة رئيسا مؤقتا لفنزويلا. وقال ترامب أمام الكونغرس إن "طغيان" الرئيس الفنزويلي الاشتراكي نيكولاس مادورو سيتم "تخطيمه". واعتبر أن "مادورو زعيم غير شرعي، طاغية يُعامل شعبه بوحشية"، متوعدا "قبضة" مادورو "بأنه سيقع تحطيمها وتدميرها".

وكان المعارض الفنزويلي خوان غوايدو حاضرا خلال إلقاء ترامب خطابه حول حال الاتحاد في واشنطن.

وبالرغم من أنه تطرق إلى مختلف القضايا البالغة الأهمية بالنسبة لواشنطن فإن ترامب تجاهل الحديث عن كوريا الشمالية وتهديداتها المتواصلة. وعلى النقيض من ذلك ذهب ترامب سريعا في خطابه إلى مواجهته مع إيران وخطةه للسلام في الشرق الأوسط، مؤكدا عزمه على "إعادة" الجنود الأميركيين من أفغانستان.

قبل تسعة أشهر من الانتخابات الرئاسية شدد ترامب على أنه وفي بوعوده التي كان قد قطعها قبل وصوله إلى دفة الحكم

وفي ما يتعلق بإيران، ركّز الرئيس الأميركي على حملته للضغط على النظام الإيراني وعلى الضربة التي أمر بشنّها الشهر الماضي وأدت إلى مقتل قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني. وقال ترامب "بسبب العقوبات القوية التي فرضناها، فإن أداء الاقتصاد الإيراني سيء للغاية".

وقال ترامب إنه "في أفغانستان، مكّنتنا قيمة مقاتلتينا وتصميمهم من إحراز تقدّم هائل، وهناك محادثات سلام جارية"، مبديا من جديد رغبته في "إنهاء أطول حرب أميركية".



تجاهل الخصوم

هواوي تعتزم إنشاء مراكز تصنيع في الدول الأوروبية

ولكن خطة الاتحاد الأوروبي تعكس قواعد اقترتها بريطانيا تحد من دور هواوي دون أن تمنعها من المشاركة في تطوير شبكات اتصالات الجيل الخامس. وتم التوصل إلى تلك الخطوط التوجيهية بعد مناقشات مضيئة استمرت أشهراً داخل التكتل الأوروبي الذي يسعى لإيجاد حل وسط يوازن بين هيمنة هواوي في مجال بناء شبكات الجيل الخامس

والهواجس الأمنية لواشنطن التي تهدد بعقوبات وغيرها في حال اعتماد أوروبا على هواوي. وقال ليو إن قطاع التكنولوجيا في العالم "يشهد تنسباكا متزايدا مع القضايا الجيوسياسية، والمفاوضات التجارية، والحوار الدبلوماسي بين الأمم". ويات قرار حظر هواوي يتوقف على الدول الأعضاء، لكن توصيات المفوضية الأوروبية تتبع للعواصم الأوروبية مقاومة مطالب الولايات المتحدة. وتعتبر واشنطن أن هواوي تشكل تهديدا لأمن الفضاء الإلكتروني.

واشنطن - استحضر الرئيس الأميركي دونالد ترامب، مساء الثلاثاء، إنجازاته ونجاحاته الداخلية والخارجية خلال خطابه حول حال الاتحاد الذي لم يتطرق فيه إلى محاولة الديمقراطيين عزله لكنه لمّح إلى ذلك.

وقبل تسعة أشهر من الانتخابات الرئاسية شدد ترامب على أنه "وفي بوعوده" التي كان قد قطعها قبل وصوله إلى دفة الحكم.

وقبل بدء إلقاء خطاب حال الاتحاد التقليدي، كان الانقسام الذي يسود الطبقة السياسية في البلاد واضحا، حيث تجنب ترامب مصافحة رئيسة مجلس النواب الديمقراطية نانسي بيلوسي التي قامت بدورها بتزويق خطاب الرئيس الأميركي ما إن انتهى من إلقائه.

وقال ترامب في خطابه "بخلاف كثيرين آخرين قبلي، أنا أحافظ على وعودي"، في وقت علا تصفيق الجمهوريين، بينما لم يبد أي تأثر على المعارضة الديمقراطية.

وجاء خطاب ترامب في وقت يبدو فيه أن محاولات الديمقراطيين الذين تقودهم نانسي بيلوسي لعزل الرئيس قد باءت بالفشل وتبرنته باتت مسألة وقت فقط. ولكن هذا الخطاب أوضح بشكل كبير الانقسام الكبير الذي ضرب الكونغرس.

ومع اقتراب انتهاء إجراءات العزل بدأ الرئيس الجمهوري بفكر جديدا في استقطاب النخبين بالتركيز على الهجمات على الديمقراطيين وبتذكير الأميركيين بما أنجزه وما يخطط لإنجازه. وقد أظهر أحدث استطلاع للرأي أعده معهد غالوب ونشر قبل ساعات من خطاب حال الاتحاد أن ترامب نال نسبة 49 بالمئة من التأييد وهو أعلى مستوى يُسجله منذ وصوله إلى السلطة في يناير 2017.

وما يزيد من الظروف المواتية للرئيس، هي الانتخابات التمهيدية للحزب الديمقراطي المنافس التي انطلقت في ولاية أيوا وانتهت بفشل مدوّ أتاح له البقاء تحت الأضواء في مركز اللعبة السياسية.

وفي القاعة نفسها حيث تمّ اتّهامه باستغلال السلطة وعرقلة عمل الكونغرس، شدّد ترامب في خطابه على "العودة الكبرى لأميركا"، وعلى "النجاح الاقتصادي الكبير" للولايات المتحدة.

اتهامات أميركية بالاحتيال وغسل الأموال لأخوين مرتبطين بأردوغان

أنقرة مركز تجمع الأخوين الأميركيين للأموال وإخفاؤها



علاقات مشبوهة؟

وجرت المعاملات بواسطة ليفون تيرمنجزيان، المعروف أيضا باسم ليف ديرمين، وهو أحد شركاء كوركماز. أصل أرمني يتحدث اللغة التركية ولديه روابط وثيقة بدوائر سياسية في تركيا مرتبطة بالأساس بحزب العدالة والتنمية الذي يتزعمه أردوغان. وقد وصفت مصادر الرجل بأنه مرتبط بالمافيا.

وانكر الأخوان في البداية امتلاك أي مؤسسات في تركيا، لكنهما اضطرا للتراجع عن هذه الأقوال بعد أن عثر ضباط اتحاديون على وثائق وماتهما. ومثلكتهما خلال مدهامات لمكاتهما. وفي لائحة الاتهام، يقول ممثلو الادعاء إن الأخوين اختارا الاستثمار في هذه الممتلكات بسبب صعوبة تتبع المعلومات المالية هناك.

وقالت لائحة الاتهام "المدعى عليه إشعياء كينغستون محق في أن الحكومة لا يمكنها تقديم أي دليل على الترتيب النهائي أو الحجز على عائدات عملية الاحتيال لأن إشعياء كينغستون أرسل الأموال إلى تركيا ... كما قال الممثل الخاص للهيئة التحقيقات الجنائية ويد بيرت في جلسة الاحتجاز إنه من الصعب للغاية الحصول على معلومات مالية من تركيا".

وتابعت لائحة الاتهام "هذا، حسب ما تقوله الولايات المتحدة، هو بالتحديد السبب في اختيار المدعى عليه إشعياء كينغستون والمدعى عليه يعقوب كينغستون تركيا كموقع أساسي لإخفاء عائدات الاحتيال".

واما بالنسبة إلى كوركماز، فإن لائحة الاتهام تشير إلى أنه قد مُنح مروراً آمناً لزيارة الولايات المتحدة لإجراء مقابلة مع المحققين في 2019، والذين كشفوا مشاركته في كيانات تتخذ من تركيا مقراً لها والمتعلقة باستثمارات كينغستون.

ومع ذلك، وفقا لأحد ممثلي الادعاء كذب كوركماز بشأن قضايا مهمة، لم يعد الادعاء يعتزم أخذ أقوال كوركماز. ومنذ أن رفض القاضي الإفراج عنهما بكفالة، أقر الأخوان كينغستون بدورهما في مخطط الاحتيال ووافقا على التحول إلى شاهدين كما فعل رضا ضراب رجل الأعمال التركي الإيراني الذي ساعد إيران في انتهاك العقوبات التي تفرضها الولايات المتحدة على إيران من خلال بنك تركي، في عام 2017.

واقر الأخوان بالاحتيال ويواجهان تهما تتعلق بغسل الأموال بسبب المبالغ الكبيرة التي تم تحويلها إلى تركيا. وستتجه الأنظار إلى قاعة المحكمة في ولاية يوتا هذا الأسبوع في انتظار ما سيكشفه الأخوان وباقي التحقيقات.

طائرة متجهة إلى تركيا. وتم استخدام ذلك كسبب رئيسي في رفض الإفراج بكفالة عن الأخوين أثناء محاكمتهما بسبب خطة الاحتيال التي استفادت من الإعفاءات الضريبية التي عرضتها الحكومة الأميركية على منتجي الوقود. وقال الأخوان كينغستون، وهما ينتميان إلى طائفة المورمون التي يعد قوامها 7000 شخص، إن شركتهما تنتج كميات كبيرة من وقود الديزل باستخدام مواد النفايات من مزارع أسرتهما، وتستخدم زيوت الطهي وغيرها من النفايات. وقد تمكنا من المطالبة بإعفاءات ضريبية مقابل كل جالون من الديزل المنتج.

ولكن في الواقع، كان الأخوان قد استوردوا زيت الديزل ولم ينتجا أي شيء وبدلا من ذلك، قاما بإنشاء نظام لشراء وإعادة بيع نفس الديزل لشركتهما من خلال شركات وهمية.

ومن خلال تصدير هذا الديزل لشركات وهمية في بنما ومن ثم شحنه مرة أخرى إلى هيوستن، فقد تعاملنا على أن الديزل وقود حيوي أنتجته شركتهما للمطالبة بدعمهما من وزارة الخزانة.

وقد در هذا المخطط وغيره على الأخوين 470 مليون دولار، بالرغم من أن ممثلي الادعاء قالوا إن مخططهم إذا لم يتم اكتشافه كان يمكن أن يحقق مكاسب قد تصل إلى مليار دولار.

وتشير مصادر إلى أن حوالي الـ140 مليون دولار من هذه الأموال وصلت إلى تركيا، حيث اشترى الأخوان عقارات وقاما باستثمارات كبيرة في القطاعين الدوائى والمالى وأنسبا شركة تحت اسم ميجا فارليك.

تتواصل هذا الأسبوع التحقيقات في الولايات المتحدة الأميركية في قضية احتيال وغسيل أموال وجهت إلى أخوين أميركيين تجمعهما علاقة بالرئيس التركي رجب طيب أردوغان وبعض المقربين منه من رجال أعمال وغيرهم.

وقد ذكر كوركماز المقرب من أردوغان صلاته التجارية بالأخوين كينغستون في مقابلات عديدة قبل أن تصبح جرائمهما معروفة للعلن. وقد ظهر كوركماز في صورة مع يعقوب كينغستون وأردوغان في 2017. ولكن منذ القبض عليهما في 2018، لاسيما بعد إقرارهما بالذنب في قضية احتيال بمبلغ 511 مليون دولار في يوليو الماضي، التزم رجل الأعمال التركي الصمت إزاء هذه القضية.

الأخوان كينغستون أنكرا امتلاك مؤسسات في تركيا لكنهما تراجعا عن أقوالهما بعد عثور ضباط اتحاديون على وثائق

وعند تتبع علاقة الأخوين مع كوركماز وتركيا توصلت الجهات المعنية بالفضية إلى المجلس الأميركي التركي، وهي جماعة ضغط مرتبطة بالحكومة التركية، واجتماعها السنوي في واشنطن في عام 2017.

وخلال كلمته في الاجتماع، تطرق رجل الأعمال التركي لوجود علاقة وثيقة مع أسرة كينغستون.

وبحلول أغسطس من 2019، تم القبض على الأخوين عندما حاولا ركوب لوكسمبورغ.

واشنطن - كشفت مصادر إعلامية عن تواصل تقديم الأدلة في قضية تورط أميركيين مقربين من الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في قضايا غسيل أموال واحتيال.

وأشارت هذه المصادر إلى أن المرحلة القادمة من محاكمة الأخوين يعقوب وإشعياء كينغستون في ولاية يوتا الأميركية ستستأنف هذا الأسبوع. وتعود اطوار هذه القضية التي بات يربطها البعض بشخصيات مؤثرة في تركيا إلى محاولة الأخوين كينغستون، اللذين ينحدران من طائفة المورمون، ارتكاب عملية احتيال بمبلغ يربو على مليار دولار من خلال شركتهما، وحصلا على 470 مليون دولار من الإعفاءات الضريبية من وزارة الخزانة الأميركية مقابل وقود حيوي متجدد لم ينتجها.

وذكرت مصادر لـ "العرب" أن الأخوين كينغستون سعيوا إلى إيجاد ملاذ آمن لإيداع عائدات مخططهما، واستقرا في نهاية المطاف على تركيا. وتشير الوثائق المقدمة للقضاء الأميركي إلى أنهما حولا حوالي 140 مليون دولار للاستثمار في قطاعات متنوعة من خلال العديد من الشركات المملوكة لرجل الأعمال التركي سيزجين باران كوركماز، بما في ذلك أس.جي.كيه هولدينج وكومسك وبلين وستون وسيتاب وإسان سارل ومقرها لوكسمبورغ.

تركيا تستشعر خطر تنامي معاداة الأوروبيين لها

شطري الجزيرة. وأوضح أن العلاقات التركية الأوروبية تمر بمرحلة حرجة، حيث باتت "معاداة تركيا في الاتحاد الأوروبي ليست معلومة للسياسيين فقط، إنما للشعب التركي أيضا، ومع الأسف إن فقدان الثقة بين الطرفين يزداد عمقا".

وأضاف "شاهدنا جميعا الحادثة المؤلمة التي حدثت في البرلمان الأوروبي في إشارة لتمرير نائب يوناني للعلم التركي، وإبنا ممتنون جراء موقف البرلمان الأوروبي والحكومة اليونانية من الحادثة".

ولفت إلى أن "العنصرية باتت تضرب قيم البرلمان والاتحاد الأوروبي من جذورها، ويجب علينا إدراك ذلك جيدا واتخاذ تدابير جماعية ضد الأمر". وأشار إلى أن العلاقات التركية الأوروبية شهدت توترا بسبب قرارات الاتحاد الأوروبي إزاء ملفات التنقيب

عن مصادر الطاقة في البحر المتوسط، وتوغل تركيا في سوريا والأزمة الليبية، داعيا لتعزيز الحوار في الملفات التي تشكل أزمات بين الطرفين. وبين أن أزمة التنقيب عن المحروقات في شرق المتوسط، لا تشكل خلافا بين تركيا والاتحاد الأوروبي فقط، وإنما قضية تهم كافة دول شرق المتوسط.

وأضاف بأنه حتى القبارصة الروم يسلمون بحقوق الأتراك القبارصة في مصادر الطاقة بالجزيرة، إلا أنهم لم يتخذوا خطوات ملموسة في سبيل التوزيع العادل للثروات أو ضمان حقوقهم فيها.

أنقرة - قال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، الأربعاء، إن الوقت قد حان لفتح صفحة جديدة في مفاوضات انضمام تركيا للاتحاد الأوروبي، موضحا أن معاداة تركيا في الاتحاد الأوروبي باتت أكثر وضوحا، وأن فقدان الثقة بين الطرفين يزداد عمقا. وجاء ذلك في كلمة له، خلال اجتماعه بسفراء دول الاتحاد الأوروبي، بأنقرة.

وأفاد أوغلو بأنه "في حال مواصلة الاتحاد الأوروبي إنكار حقوق أترك قبرص في موارد الجزيرة، فإننا سننخذ خطوات ردا على أي تصرفات سلبية". وشدد المسؤول التركي على أن "الوقت قد حان لفتح صفحة جديدة في مسار انضمام تركيا للاتحاد الأوروبي". وأشار جاويش أوغلو إلى عدم اتخاذ الخطوات اللازمة في إطار ضمان حقوق القبارصة الأتراك، وضمن التوزيع العادل لمصادر الثروات الطبيعية بين

نصف مليون تونسي يعيشون بدولار في اليوم

وسام حمدي
صحافي تونسي



فقراء، وأن نسبة الفقر بكل جهة من هذه المناطق تتجاوز 45 في المئة، مؤكداً أن هذه النسبة ترتفع إلى 53 في المئة خصوصاً بمحافظتي القصيرين وسبيدي بوزيد.

ويتزامن صدور هذه الأرقام المفزعة مع إطالة الطبقة السياسية الفائزة في الانتخابات التشريعية منذ شهر أكتوبر 2019 حلقات مسلسل تشكيل حكومة مهمتها تلبية تطلعات التونسيين وخاصة في ما يتعلق بالأولويات التي يجب الانتكاب عليها قبل كل شيء.

كما يثير تقرير البنك الدولي حالة من البؤس لدى التونسيين، خاصة أنه يأتي أياماً قليلة فقط بعد صدور تقرير آخر أكد أن تونس تحتل المرتبة 124 عالمياً في مؤشر السعادة من مجموع 156 بلداً.

المهم في هذا التقرير أيضاً أنه يعيد فتح ملفات ترتبط مباشرة بما قدمته الطبقة السياسية، خاصة في ما يتعلق بالبرامج والمخططات التنموية، فبعد كل ما كشفه البنك الدولي، ما الجديد الذي ستقدمه رؤية حكومة الفخاخ التي قال إنه سيطرحها في وثيقة التعاقد الحكومي؛ وثيقة ما زالت محل جدل واسع بين الأحزاب المدعوة للتوقيع عليها ومن ثمة المرور إلى التشاور حول الحقائق الوزارية.

كما تضع هذه المؤشرات الجديدة رئيس البلاد قيس سعيد أمام امتحان صعب كونه رفع بدوره من سقف الوجود خلال حملته الانتخابية الرئاسية قبل الوصول رسمياً إلى قصر قرطاج. لقد توخى الرئيس التونسي خلال حملته خطاباً يلامس طموحات الناس الذين سئموا وعود الأحزاب التقليدية، فجاب تونس شمالاً جنوباً، شرقاً وغرباً رافعا شعار "الشعب يريد"، مبيّناً تفهمه لحالة البؤس التي وصل إليها التونسيون بعد اعتزافه بأن كل من حكم البلاد بعد الثورة لم يلبّ أحد أهم أهداف الثورة وهو العيش الكريم.

يتساءل خبراء الاقتصاد عن جدوى تمطيط السياسيين لحالة الفراغ رغم إدراكهم صعوبة الوضع وكارثيته المباشرة على حياة التونسيين.

وما يزيد في تورييط كل الطبقة السياسية أن جل مكوناتها خلطت المفاهيم خلال الانتخابات الرئاسية رغم إدراكها أن الرئاسة محدودة الصلاحيات دستوريا مقارنة برئاسة الحكومة، ليقدّم آنذاك كل المرشحين بلا استثناء، وفي مقدمتهم قيس سعيد، وعوداً وضعت مستوى معيشة المواطن في خاتمة الأمن القومي على اعتبار أن هذه الصلاحية الأخيرة هي من صميم مهام الرئيس دستورياً.

إلى أن تشكل الحكومة الجديدة، بات من الضروري أن يعيد تقرير البنك الدولي ترتيب الأولويات لدى ساسة البلاد، لأن التونسي اليوم بات في غنى

كلي عمن بعده بأن تمطر السماء ذهباً مثلاً، فنصف مليون تونسي يعيشون بدولار واحد في اليوم هم في أمس الحاجة إلى أفعال تُترجم على أرض الواقع، لا في حاجة إلى عراك السياسيين ومسكّنات تزيد في هشاشة وضعهم ووضع البلاد.



تونس - نصف مليون تونسي يعيشون بدولار واحد فقط في اليوم، هذا هو الخبر الجديد الذي يضاف إلى حرمة المؤشرات الاقتصادية السلبية التي تتطلب فكراً سياسياً وإبداعاً اقتصادياً يترجمان الأقوال إلى أفعال تجنّب تونس أزمة اجتماعية قد تنفجر في أي لحظة.

منذ ثورة يناير 2011، تسابقت كل الحكومات المتعاقبة على تقديم إنجازاتها وتجنيّد أجهزتها للرد على كل من يحسّر أو يطلق ناقوس خطر يشعر الناس بأن الوضع صعب وبأن المرحلة القادمة يجب أن تكون اقتصادية بحتة تخرج من دوائر الصراع السياسي.

وفي الوقت الذي تواصل فيه الطبقة السياسية رهاها تلخيص المعركة في من سيحكم في ضوء مشاورات حكومة إلياس الفخاخ، أثار تقرير صادر عن البنك الدولي نوعاً من الرجة في صفوف التونسيين بعدما صنّف البلد على أنه يعدّ إحدى أفقر دول منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

ويقول التقرير الصادر بعنوان "تسريع الحد من الفقر في أفريقيا لعام 2019"، إن "تونس تصنّف من أفقر البلدان في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا".

ويشير إلى أن نسبة السكان في تونس الذين يعيشون تحت خط الفقر تبلغ 15.2 في المئة من إجمالي عدد السكان، وأن نصف مليون تونسي يعيشون بما لا يزيد عن 4 ديناراً تونسياً فقط في اليوم (دولار ورّبع). ويعرّف كل إنسان فقير بأنه من يعيش يومياً بأقل من 20.3 دولار.

وتجد الجهات والمناطق المهمشة التي اندلعت فيها شرارة انتفاضة اجتماعية ضد النظام السابق الذي قاده زين العابدين بن علي اليوم نفسها في وضع أصعب بكثير.

يتوسع التقرير في كشف حجم الفوارق بين الجهات، بتأكيد أن سكان مناطق وسط غرب البلاد هم الأكثر



أرقام مفزعة تتزامن مع إطالة الأحزاب الفائزة في الانتخابات التشريعية حلقات مسلسل تشكيل حكومة مهمتها تلبية أولويات التونسيين



أين مكان الولايات المتحدة

• الاستقرار، من خلال المساعدات الخارجية.

ويهدف برنامج "بروسبر أفريقيا" إلى دعم استثمارات الولايات المتحدة، وتحسين مناخ الأعمال، وتسريع نمو الطبقة الوسطى في أفريقيا.

ويطرح القائمون على المبادرة خمس نقاط يجب العمل وفقها، تبدأ بضرورة التركيز على مجالات من شأنها تعزيز التنمية الصناعية وزيادة التجارة البينية الأفريقية، لخلق نمو مستدام، خاصة في البنى التحتية المتعلقة بالنقل والطاقة والمياه والمعلومات وتكنولوجيا الاتصالات، والتي تتمتع فيها الولايات المتحدة بميزة تنافسية قوية مقارنة بالصين.

وثانياً، على الولايات المتحدة احتضان منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية، خاصة مع توقعات تنشيط إلى أن الإنفاق الاستهلاكي والتجاري المشترك عام 2030 سيبلغ 6.7 تريليون دولار.

ومن المتوقع أن يتضاعف حجم قطاع التصنيع في القارة، ليلبلغ 1 تريليون دولار بحلول عام 2025، ويساهم في خلق أكثر من 14 مليون فرصة عمل جديدة.

النقطة الثالثة هي إشراك القطاع الخاص، والاهتمام بالتعليم والتدريب، وهي مكونات حيوية طويلة الأمد لا يمكن الاستغناء عنها. وعلى الصعيد المحلي، تنصح النقطة الرابعة الولايات المتحدة بزيادة الجهود للتوثيق والتعريف بالإمكانيات الهائلة التي يمكن أن تقدمها الدول الأفريقية للشركات الأميركية.

وأخيراً، يتعين على الولايات المتحدة تعزيز الدبلوماسية التجارية، من خلال إستراتيجية اقتصادية تتجاوز الرؤية التقليدية، والعمل على كسب قلوب الزعماء الأفارقة، وكذلك معالجة ضعف ثقة الأميركيين بالبلدان الأفريقية كشركاء أعمال يمكن الاعتماد عليهم.

بالمقابل تقدم الولايات المتحدة لشركائها في أفريقيا فرصاً حقيقية هي الأكبر في العالم، وفتحت أمامهم المجال لسوق يوفر أكثر من 300 مليون مستهلك، تزيد قدراتهم الشرائية عن 13 تريليون دولار.

وتجلب الشركات الأميركية معها للقارة الأفريقية، الابتكار ورؤوس الأموال، إضافة إلى التزامها بأعلى معايير الشفافية والجودة والمسؤولية. هل تكفي وعود ترامب لتتنسّق القارة

الأفريقية حقبة الاستعمار الغربي، والتي ما زالت جراحها مفتوحة، أم تبقى مجرد إجراءات يرد منها إيقاعها في الفخ ثالثة؟

حتى هذه اللحظة، كل المؤشرات تشير إلى أن مقابلة الطريق بصحبة السب الروسي والتين الصيني هي الأسلم.

ولفهم أبعاد هذا الوضع يمكننا النظر إلى تصريح أدلى به، دودو تيام، وزير خارجية سابق في السنغال، حيث قال "كفى، فهذا استقلال لا يتجاوز كونه مجرد استقلال شكلي.. إذ لا يمكننا تحقيق الاستقلال الحقيقي ما دمنا لا نتجه نحو كسب حقوقنا السيادية في المجالين الاقتصادي والاجتماعي".

أخيراً قررت الولايات المتحدة دخول القارة الأفريقية، وعليها إضافة إلى مواجهة فرنسا وبريطانيا، أن تواجه الدب الروسي والتين الصيني، وأيضاً الاتحاد الأوروبي، الذي أبرم اتفاقيات شراكة اقتصادية، مع 41 دولة أفريقية. وتخشى الإدارة الأميركية من أن تؤدي الاتفاقيات إلى مزيد من تآكل القدرة التنافسية للولايات المتحدة في المنطقة.

في وقت شرعت فيه روسيا بالعمل على توسيع نفوذها المالي والسياسي بسرعة في جميع أنحاء القارة. وتقف التدفقات المالية العالية والمتنوعة وراء نجاح الصين في ممارسة الأعمال التجارية في القارة الأفريقية، والتي تضاعف حجمها مرتين على الأقل في العقد الماضي. والتزمت بكين بتقديم 60 مليار إضافية، من ضمنها 10 مليارات دولار لشراء سلع أفريقية.

الطريقة التي تتبناها الصين في ممارسة الأعمال التجارية تجعلها أكبر شريك تجاري للعديد من البلدان الأفريقية، خاصة البلدان الغنية بالموارد مثل جنوب السودان وأنغولا وإريتريا وغامبيا، ويبلغ إجمالي حجم التجارة المتبادلة بين الصين وأفريقيا 200 مليار دولار.

ومع انطلاق مبادرة "حزام واحد وطريق واحد"، وافقت الصين على زيادة حجم تمويلها وأعات جدولة ديون دول أفريقية مستحقة، وألغت مليار دولار من الديون في شرق أفريقيا وحدها بين عامي 2000 و2018.

وعلى العكس من ذلك، لم يشهد الاستثمار الأميركي في أفريقيا أية زيادة ملحوظة منذ عام 2010، ولم يقم الرئيس دونالد ترامب بعد بزيارة رسمية لأي دولة أفريقية.

وانتهت الإدارة الأميركية الصين بأنها تسهم في زيادة ديون الدول الأفريقية وتفاقم الفساد، ووصفت ممارساتها التجارية بـ"المفترسة" فهي تستخدم الديون لإبقاء الدول الأفريقية "أسيرة" لها.

تركت الإستراتيجية الأميركية التي أعلنت عنها إدارة ترامب في 13 ديسمبر 2018 على ثلاثة مبادئ رئيسية، هي:

• الإزدهار، من خلال تعزيز العلاقات التجارية بين الولايات المتحدة ودول المنطقة.

• الأمن، من خلال مواجهة تهديد

البريطاني. يمكن أن نقول إن الدور القيادي الذي لعبته بريطانيا في أفريقيا أسدل الستار عليه مع فقدانها سيطرتها وتسليمها القيادة إلى الولايات المتحدة. خروج بريطانيا منتصرة بعد الحرب العالمية الأولى والثانية، شكل بداية النهاية للسيادة البريطانية، رغم أن أكبر امتداد جغرافي للإمبراطورية، تحقق فعلياً بعد الحرب العالمية الأولى، لكنها لم تعد القوة العسكرية والاقتصادية الأولى في هذا العالم.

التراجع البريطاني ترسخ أكثر في الحرب العالمية الثانية، رغم أن بريطانيا خرجت منها منتصرة أيضاً، لتنتقل قيادة العالم من بريطانيا العظمى إلى الولايات المتحدة، ويحتل "وول ستريت" مكان حي المال والأعمال في لندن.

حدث ذلك عام 1944، حيث اجتمع ممثلو 44 دولة لوضع الإطار الاقتصادي لعالم ما بعد الحرب، فالإمبراطورية العظمى أرهقتها تكاليف الحرب العالمية الأولى، وباتت مثقلة بديون واجبة السداد.

كانت الولايات المتحدة أكبر المستفيدين من الحرب العالمية الثانية، فهي تمتلك حينها أكثر من ثلثي احتياطي العالم من الذهب، وتنتج وحدها أكثر من نصف الإنتاج الصناعي العالمي. وفوق ذلك، هي أكبر دائن على المستوى الدولي.

وكان لدى القوى الاقتصادية، وخاصة فرنسا والمملكة المتحدة، موارد قيمة عديدة في القارة السمراء، بينها الشركات المتعاقدة العاملة في قطاعات احتياطات الهيدروكربون، والاتصالات، وإدارة الموانئ والسكك الحديدية وأنظمة تجارة التجزئة، وإنشاء البنية التحتية.

وما تزال فرنسا تستخدم قدرًا كبيرًا من القوة على المستعمرات التي كانت تحتلها، حتى وإن نالت استقلالها نظريًا،

مثيراً بذلك غضب الدول الأفريقية.

كانت الولايات المتحدة أكبر المستفيدين من الحرب العالمية الثانية، فهي تمتلك حينها أكثر من ثلثي احتياطي العالم من الذهب، وتنتج وحدها أكثر من نصف الإنتاج الصناعي العالمي. وفوق ذلك، هي أكبر دائن على المستوى الدولي.

وكان لدى القوى الاقتصادية، وخاصة فرنسا والمملكة المتحدة، موارد قيمة عديدة في القارة السمراء، بينها الشركات المتعاقدة العاملة في قطاعات احتياطات الهيدروكربون، والاتصالات، وإدارة الموانئ والسكك الحديدية وأنظمة تجارة التجزئة، وإنشاء البنية التحتية.

وما تزال فرنسا تستخدم قدرًا كبيرًا من القوة على المستعمرات التي كانت تحتلها، حتى وإن نالت استقلالها نظريًا،

مثيراً بذلك غضب الدول الأفريقية.

كانت الولايات المتحدة أكبر المستفيدين من الحرب العالمية الثانية، فهي تمتلك حينها أكثر من ثلثي احتياطي العالم من الذهب، وتنتج وحدها أكثر من نصف الإنتاج الصناعي العالمي. وفوق ذلك، هي أكبر دائن على المستوى الدولي.

وكان لدى القوى الاقتصادية، وخاصة فرنسا والمملكة المتحدة، موارد قيمة عديدة في القارة السمراء، بينها الشركات المتعاقدة العاملة في قطاعات احتياطات الهيدروكربون، والاتصالات، وإدارة الموانئ والسكك الحديدية وأنظمة تجارة التجزئة، وإنشاء البنية التحتية.

وما تزال فرنسا تستخدم قدرًا كبيرًا من القوة على المستعمرات التي كانت تحتلها، حتى وإن نالت استقلالها نظريًا،

مثيراً بذلك غضب الدول الأفريقية.

تتجه الولايات المتحدة بكيفية القوى العظمى نحو الاستثمار في القارة الأفريقية تطبيقاً لما سمي بسياسة الرئيس الأميركي دونالد ترامب "ازدهار أفريقيا". خطوة جديدة تطرأ على السياسة الخارجية الأميركية تستدعي الوقوف قليلاً عند أسبابها وخاصة عند مرد تأخر هذا الدخول على خط المنافسة في أفريقيا بعد انتظار أكثر من سبعة عقود، خاصة أن ترامب نفسه لم يقم بأي زيارة رسمية لأي دولة أفريقية منذ وصوله إلى سدة الحكم.

علي قاسم
كاتب سوري
مقيم في تونس



تونس - منذ 14 شهراً فقط قام جون بولتون، مستشار الأمن القومي للرئيس الأميركي آنذاك، بتطبيق سياسة الرئيس دونالد ترامب معلناً عن مبادرة "ازدهار أفريقيا" للرد على المنافسة التجارية والسياسية للصين وروسيا اللتان تستهدفان القارة الأفريقية.

ولسؤال، لماذا انتشرت الولايات المتحدة أكثر من 75 عاملاً لتلتفت إلى القارة الأفريقية، رغم الفرص الكبيرة التي توفرها للمستثمرين؟

الاجابة ببعض الأرقام التي أثارت قيادة العالم من بريطانيا إلى الولايات المتحدة، واحتل "وول ستريت" مكان حي المال والأعمال في لندن.

لنبداً ببعض الأرقام التي أثارت شهية الدول الكبرى، ودفعتها للتنافس على احتلال مكانة مميزة في القارة الأفريقية بعد طول تجاهل.

توجد في أفريقيا ستة من بين أسرع عشر اقتصاديات نمواً في العالم، بدءاً من إثيوبيا التي حققت نسبة نمو مذهلة بلغت 8.5 في المئة خلال عام 2019، لتحتل بذلك رأس القائمة، وصولاً إلى تنزانيا في المركز السادس، وينسبة نمو بلغت 6.4 في المئة، وجاءت بينهما كل من جيبوتي والسنغال ورواندا وساحل العاج.

النمو الاقتصادي ليس هو عامل الإغراء الوحيد. تحتضن أفريقيا أكثر من مليار مستهلك، يتصاعد عددهم بشكل مضطرد، لتشهد بذلك أكبر نسبة في تزايد أعداد السكان الأصغر سناً، وهذه وصفة مثالية لاقتصاد مزدهر.

لكل هذا، تشكل الدول الأفريقية فرصة ذهبية للمستثمرين، خاصة إذا أضفنا إلى الأرقام الإيجابية وفرة الموارد الطبيعية في القارة.

رغم ذلك، الصورة التي رسمها العالم لأفريقيا خلال العقود الماضية سلبية للغاية، فما أن تذكر أفريقيا حتى ترتسم بالإنهاض صور للمجاعات والفقر والحروب الأهلية. القارة التي امتلكت كل مقومات الازدهار كانت غارقة في الفقر.

ما من شك أن للاستعمار دوراً في ذلك، وبالأخص الاستعمار الفرنسي

لكي تحمي ثورة أكتوبر العراقية نفسها

د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

ليس من المبالغة وصف الانتفاضة العراقية بعد الأول من أكتوبر الماضي بالثورة، ذلك أنها تحمل المواصفات التي تضعها في هذا الموقع الإنساني الأصيل لأن شبابها يناضلون ضد الاستبداد والتسلط والعمالة للأجنبي ونهب المال العام، لكي يزيلوا ما علق خلال السنوات الأخيرة من شكوك بقدرات شعب العراق على مواجهة مافيات القتل والفساد. حيث سبق وأن استخدمت وسائل البطش ضد المعارضين لسياسات الأحزاب الحاكمة بعد أن الصقت بهم مختلف صنوف التشويه إلى درجة وضعهم في المعتقلات تحت "المادة أربعة إرهاب".

المفاجأة حصلت عام 2019 حين ثار الشباب من داخل الوسط الشيعي، وانفضح غباء تلك الأحزاب في توهمها باستمرار فاعلية نظرية تمثيل الطائفة الشيعية أو احتمائها بتاريخها في معارضة النظام السابق، والذي تراجعت مفاعيله لصالح العمالة لحكام طهران إلى درجة انتظام غالبيتهم كجنود مقاتلين في صفوف الحرس الثوري الإيراني ضد الجيش العراقي، فيما كانت نخبهم تتجول في دمشق وبيروت وتتسكع على أبواب مخابرات الخلفاء السوري الذي تفضل عليها بحماية أنشطتها، وبقيت وفية له بعد عام رغم أنها أعلنت عن تورطه بإرسال مجاميع منطرفة قامت بسلسلة التفجيرات ببغداد وبينها بناية وزارة الخارجية.

المرحلة الحالية ليست سهلة وقد تؤدي العفوية وعدم التنظيم إلى إنهاء الثورة. وأهم ما على الثوار فعله هو تشكيل قيادة موحدة تلتزم ببرنامج سياسي مرحلي للثورة

تفاعلت وتصادت الثورة لدى الشباب العراقيين داخل الوسط الشيعي بعد انتهاء موسم الثقة لتخلي الطرف الحاكم وتعميمه البؤس والحرمان على جميع أبناء العراق العربي في الوسط والجنوب بعد تمتع كردستان بخصوصيتها وميزانيتها المستقلة. وكان من الطبيعي قيام هذه الثورة ضد الحكام الفاسدين في بلد يمتلك ثاني أكبر احتياطي نفطي بالعالم بعد المملكة العربية السعودية.

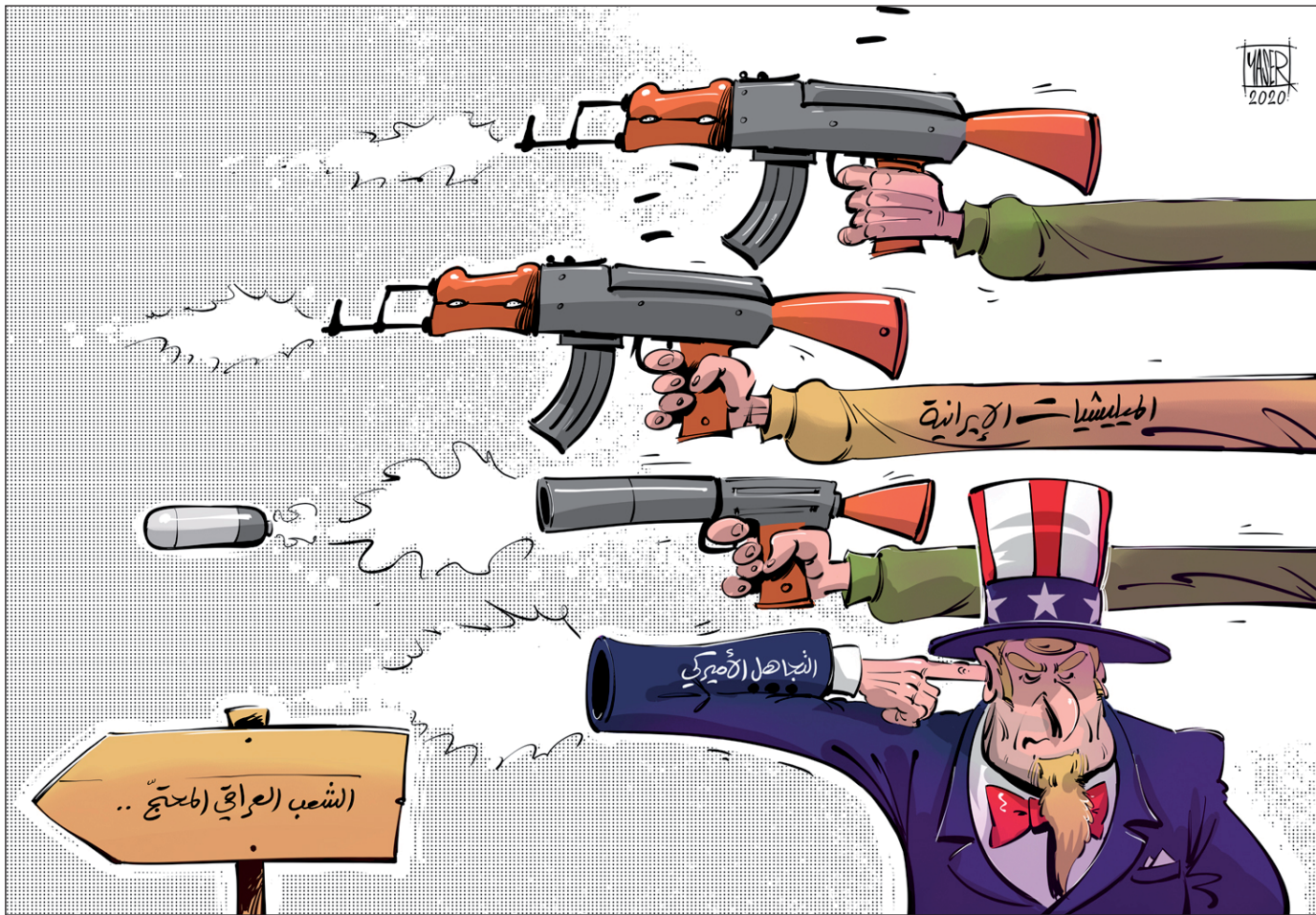
كانت الطبقة السياسية تتوهم أنها ستنتهي هذه الانتفاضة بذات الوسائل القمعية التي أخدمت بها الحركات الاحتجاجية منذ عام 2012 ضد أبناء المحافظات العربية السنية في الإنبار، عندما وظفت بخبث حالات اختراق بعض المتطرفين السنة ودفقوا باتجاه سرقتها، ثم الانقضاض عليها من قبل رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي تحت عنوان القضاء على الإرهاب، وذات

الأسلوب القمعي الذي حصل في الإنبار طبقه ضد المعتصمين في مدينة الحويجة التابعة لكركوك حيث نفذ مجزرة شرسة ضدهم راح ضحيتها 54 شخصا ومئات الجرحى أمام انظار ممثل الأمم المتحدة آنذاك مارتن كوبرل.

حين تشتعل مفاعيل الثورة فمن الصعب تعطيلها وإخمادها لأنها تختزن كل ما عناه شعب العراق خلال الست عشرة سنة الماضية، وكانت الاستشارات العمياء من بعض المفكرين الشيعة لحكامهم، بأن تتم عملية تقطيع بنوية وسياسية وأمنية للثورة الجديدة، في مقدمة خطواتها استبعاد الحركة الجديدة من عقها الثوري الشعبي وحصرها بالطبقة الإصلاحية، فقدم هؤلاء نصائح ببقاء حكومة عادل عبدالمهدي رغم تورطها في حماية القتل وتشجيعهم، وحين فشلوا لعبوا على أقبج دور وهو التشهير بشباب الاعتصامات بأوصاف لا ترقى إلى مستوى من يدعي الفكر السياسي الشيعي. وحين فشل دور الميليشيات المسلحة الإيرانية في قتل الشباب بمختلف وسائل القتل ابتداء من القنص الفردي إلى القتل والاختطاف، تحمل هذه المسؤولية الأمنية مقتدى الصدر رغم خلافاته الشخصية مع باقي الزعامات الشيعية في انتقالاته المثيرة بين دعم الثوار ثم الانقلاب عليهم عبر أنصاره من أصحاب القبعات الزرقاء، بهدف عدم السماح للثورة بالانتقال إلى مرحلة الاستحقاقات السياسية في التغيير ومصادرته.

وكانت المراهنة الموصى بها إيرانيا هي اختراق صفوف الثورة باستغلال عفويتها وسلميتها وعدم وجود قيادة سياسية لها. وفقدان الثورة لهذه المواصفات لا شك أنه يشكل عنصر ضعف، ذلك أن الثوار يواجهون خصما شرسا لا يتردد في استخدام كل الوسائل لإخماد ثورتهم. كان الاختراق عرضيا من منتسبي الصدر رغم مشاركتهم الوجدانية مع إخوانهم لكن بعضهم يتقانون بصورة عمياء لتعليمات سيدهم، فيما خرج أكثر القادة قريبا من الصدر عن طاعته وانضموا إلى صفوف الثوار. لكن الأخطر هو بروز بعض الأسماء على منصات الاعتصام التي شحنت المتظاهرين، لكنها أخذت تشتتل لحسابها الخاص في جني المكاسب الذاتية في منتصف الطريق والخروج عن مسار الثورة، مثلما قام به الناشط علاء الركابي في مدينة الناصرية حيث تخلى عنه الثوار ولفظوه من صفوفهم بعد ادعائه تمثيلهم في مفاوضات مع رئيس الحكومة المكلف كان هدفها الحصول على مكاسب شخصية.

المرحلة الحالية ليست سهلة وقد تؤدي العفوية وعدم التنظيم إلى إنهاء الثورة. وأهم ما على الثوار القيام به هو الوصول إلى الاتفاق على عقد اجتماع تداولي والوصول إلى تشكيل قيادة موحدة تلتزم ببرنامج سياسي مرحلي للثورة، وقيام تشكيلات تنظيمية قيادية تدير مهمات العمل السياسي والإعلامي يحافظون من خلالها على وحدتهم وبرامجهم وأساليب حواراتهم مع السلطة والآخرين، ولإبعاد احتمالات العبث من قبل بعض اللاعبيين خصوصا المدعين والمتحدثين باسم الثوار من قبل بعض السياسيين.



محمد علاوي.. من أين وإلى أين؟

الحقيقي والزينة والجدي المنتظر والذي يمكن أن يعيد هؤلاء المتظاهرين إلى بيوتهم وهم راضون وأمنون ولا خوف عليهم من اختطاف أو اعتقال أو اغتيال؟

فحتى لو جرت الانتخابات المبكرة بإشراف دولي حقيقي وجاد، فإن أحدا لن يتوقع أن ترسل الأمم المتحدة والدول المحايدة الأخرى للعراقيين مليوناً من المراقبين، فتضع على كل صندوق اقتراع واحد مراقبا واحدا يمنع أصحاب المسدسات والبنادق والمدافع والمتفجرات الميليشيائية من انتزاعه منه، وملئه بما يشاؤون.

وستكون النتيجة هي ذاتها التي كانت في انتخابات 2005 و2010 و2014 و2018، وسياتي البرلمان القادم أيضا ملكا من أملاك هادي العامري ومقتدى الصدر ونوري المالكي وحزب مسعود بارزاني وحزب جلال طالباني وأسامة الجيفي وإياد علاوي ومحمد الحلبوسي. وتأتي تيتي مثل ما رحت جيتي.

والخلاصة هي أن شيئا جادا وحقيقيا لن يتغير في العراق الإيراني الأمريكي، أبدا أبدا، ما دام السلاح ليس بأيدي الدولة، وما دامت الدولة بأيدي قادة الميليشيات، والميليشيات بيد "المجاهد" إسماعيل قاضي، خليفة قاسم سليمان. فلن يقدر على نزع سلاح القتل والنصابين وكلاء المحتل سوى هتلر أو موسوليني أو صدام حسين أو طرزان. ومحمد توفيق علاوي المسكين، الصغير الفقير والعبد المأمور، لم يكن يوما ولن يكون، هتلر أو موسوليني أو صدام حسين، ولا طرزان. ومن هنا تبدأ الحكاية ولن تنتهي.

وجدلا نفترض أن محمد علاوي مخلص وصادق ومصمم على الوفاء بوعوده، وخاصة في ما يتعلق منها بالمجرمين الذين سفكوا دماء شباب الانتفاضة، ثم أجرى فور تنصيبه، تحقيقات جادة وعادلة، ثم تبين له أن الذين ارتكبوا جرائم القتل والاختطاف والاعتقال هم مجندو بدر أو حزب الله أو العصائب أو الصدريون هل بإمكانه أن يحيلهم إلى القضاء؟

الخلاصة هي أن شيئا جادا لن يتغير في العراق الإيراني الأمريكي، ما دام السلاح ليس في أيدي الدولة، وما دامت الدولة في أيدي قادة الميليشيات، والميليشيات في يد «المجاهد» إسماعيل قاضي

ثم إنه وعد المتظاهرين بمحاسبة الفاسدين. ترى لو اكتشف أن أكبر هؤلاء الفاسدين وأخطرهم هو نوري المالكي أو هادي العامري أو قيس الخزعلي أو مقتدى، أو كبار أعوانهم، فهل لم تبق فيه حجرا على حجر. يُطاع؟ وحتى لو أصدر قانون الانتخابات الجديد الذي يريده المتظاهرون، وحتى لو أجرى انتخابات مبكرة، فمن يضمن أن تحقق هذه الانتخابات ذلك التغيير

البنّ عن وجه مرزوق؟ كما يقول المثل العراقي. طبعا، ومقدما، نتمنى أن يكون هذا العلاوي بطلا وطنيا حقيقيا مغسولا من كل سوء، ومُحررا برجولة نادرة هذه الأيام من كل تبعية ووصاية، فيدخل التاريخ العراقي إلى جانب أبطاله الميامين، عبدالحسن السعدون وفصيل الأول وجعفر أبي الثمن ومحمد رضا الشيبني ومحمد الصدر وفاضل الجمالي وعبدالكريم قاسم وعبد الرحمن عارف، وغيرهم الآخرين الكثيرين، فيصبح حبيب الشعب، وزعيمه الألوحد الجديد.

ولعل أكبر أخطائه وأخطرها وأكثرها استخفافا بعقول العراقيين، إضافة لخطيئة قبوله هذا الترشيح المغشوش، هو خطابه الذي جعل فيه النهر مرقا وأشجار الغابة معالق، حسب المثل الشعبي العراقي القديم "الشط مرق والزور خواشيك". فإذا كان صادقا في عزمه على تنفيذ جميع هذه الوعود الأكبر منه ومن الذين عينوه فهو لن يكون إلا واحدا إما مختلا وإما مصابا بالزهايمر، وإما منقسم الشخصية وسابحا في أحلام اليقظة، وإما محتالا لأشرا عنيدا يتعمد خداع الشعب المنتفض. وهو في جميع هذه الحالات مرفوض سلفا، ولن يمر ترشيحه بسلام.

ويكفي أن مقتدى الصدر، وهو شقيق زوج ابنته، هو الذي استخدم العصي والمسدسات لفرض ترشيحه على جماهير ساحة التحرير ببغداد، بقوة السلاح وقلة الأدب والوطنية والضمير، وتامر مع شقيقاته "الميليشيات الوقحة" الإيرانية لاعتداء على المتظاهرين في المحافظات الأخرى.

إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

من استمع إلى تعهدات صهر مقتدى الصدر المنصب رئيسا للوزراء، محمد توفيق علاوي، قد يجمع به الخيال فيخطر على باله أن العراق، على يدي هذا العلاوي باستغلال عفويتها وسلميتها وعدم وجود قيادة سياسية لها. وفقدان الثورة لهذه المواصفات لا شك أنه يشكل عنصر ضعف، ذلك أن الثوار يواجهون خصما شرسا لا يتردد في استخدام كل الوسائل لإخماد ثورتهم. كان الاختراق عرضيا من منتسبي الصدر رغم مشاركتهم الوجدانية مع إخوانهم لكن بعضهم يتقانون بصورة عمياء لتعليمات سيدهم، فيما خرج أكثر القادة قريبا من الصدر عن طاعته وانضموا إلى صفوف الثوار. لكن الأخطر هو بروز بعض الأسماء على منصات الاعتصام التي شحنت المتظاهرين، لكنها أخذت تشتتل لحسابها الخاص في جني المكاسب الذاتية في منتصف الطريق والخروج عن مسار الثورة، مثلما قام به الناشط علاء الركابي في مدينة الناصرية حيث تخلى عنه الثوار ولفظوه من صفوفهم بعد ادعائه تمثيلهم في مفاوضات مع رئيس الحكومة المكلف كان هدفها الحصول على مكاسب شخصية.

المرحلة الحالية ليست سهلة وقد تؤدي العفوية وعدم التنظيم إلى إنهاء الثورة. وأهم ما على الثوار القيام به هو الوصول إلى الاتفاق على عقد اجتماع تداولي والوصول إلى تشكيل قيادة موحدة تلتزم ببرنامج سياسي مرحلي للثورة، وقيام تشكيلات تنظيمية قيادية تدير مهمات العمل السياسي والإعلامي يحافظون من خلالها على وحدتهم وبرامجهم وأساليب حواراتهم مع السلطة والآخرين، ولإبعاد احتمالات العبث من قبل بعض اللاعبيين خصوصا المدعين والمتحدثين باسم الثوار من قبل بعض السياسيين.

فاروق يوسف
كاتب عراقي

هناك عنف منظم تتم ممارسته من أجل إجهاد الاحتجاجات في العراق. ليس من الصعب إهتداء إلى الجهة التي تشرف على تنظيم ذلك العنف وهي إيران، الطرف الوحيد المستفيد من استمرار الأوضاع السياسية الرثة في العراق على ما هي عليه. لقد وظفت إيران كل أذرعها من أجل كسر إرادة الشعب العراقي وتعميم حالة اليأس بين صفوف الشعب العراقي كما لو أن أي شيء لن يتغير إلا عن طريق تسوية أميركية - إيرانية ستكون معلقة هذه المرة، وهو ما يرفضه المحتجون في الساحات.

ولأن الولايات المتحدة تُبدي امتناعا لافتا عن التدخل في ما يُسمى مجازا الشأن العراقي، فإن إيران هي الجهة الوحيدة التي لا تزال تملك القدرة على الحركة على الساحة العراقية من غير

لو أن أميركا تراجع سياستها في العراق

سيضر بمصالح الولايات المتحدة لاحقا. فإذا كان المحتجون غير راغبين في المرحلة الحالية في رفع شعارات معادية لإيران وأميركا في رفع نفسه، فليس مستبعدا أن يتم تحميل الولايات المتحدة مسؤولية تفاقم القمع والعنف الإيرانيين ضد المحتجين. وهو ما قد يؤدي إلى انتشار حالة من النخمة على الولايات المتحدة بين صفوف الشعب العراقي. وذلك ما تسعى إليه إيران.

ترتكب الولايات المتحدة خطأ بشعا في حق العراقيين من خلال صمتها على ما يلحق بهم من أذى، مصدره مسعى إيران إلى تثبيت الأمر الواقع على حساب الحقيقة التي يناضل العراقيون من أجلها. حقيقة البلد الذي تصر الولايات المتحدة على تسليمه للضياع من خلال إلحاقه بنظام المالكي الذي تعلن على الملأ أنها تسعى إلى احتوائه وتهذيب سلوكه.

الولايات المتحدة في حاجة إلى أن تراجع سياستها في العراق. من غير ذلك فإنها ستفقد العراق إلى الأبد.

يمكن القول إن الولايات المتحدة غير راغبة في وقوع التغيير في العراق لأنها لا تتق بالشوارع العراقي؟ شيء من هذا القبيل قد يؤدي إلى نتائج إيجابية على مستوى استقلالية الاحتجاجات وحرية المحتجين في تكريس مطالبهم بعيدا عن الإملاءات الخارجية، غير أنه في الوقت نفسه يجعلهم من غير سند عالمي واضح. وهو ما يعرضهم لخطر العنف الإيراني بشكل مباشر.

سيكون من الصعب القبول بنظرية أن الولايات المتحدة قد تخلت عن مصالحها في العراق، وهي في طريقها إلى أن تستسلم كليا لإيران في العراق من خلال قيامها بإخراج قواتها من البلد الذي لم تبق فيه حجرا على حجر. هزيمة من ذلك النوع لا يمكن توقع حدوثها في ظل اهتزاز الهيمنة الإيرانية على العراق بسبب الاحتجاجات الشعبية، غير أن ما هو متوقع أن تستمر الولايات المتحدة في عدم اكتراثها لمصير الشعب العراقي. ذلك السلوك العنفي

أن تشعر أن هناك أي نوع من المساءلة سيكون عليها أن تواجهها في ما ترتكبه من جرائم بحق الشعب العراقي الذي أعلن وبشكل واضح عن رفضه لهيمنتها. العنف الذي تمارسه إيران في العراق يبدو كما لو أنه مقبول من قبل الولايات المتحدة. ذلك ما يلقي ظلالا من الشك على مصداقية العقوبات التي تفرضها الولايات المتحدة على إيران. فهل كانت تلك العقوبات لتجبر إيران من غير الإضرار بشروعها التوسعي، أم أنها تمثل مسعى جادا لتحجيمها واحتوائها وإنهاء هيمنتها على المنطقة؟ الخطأ الذي ترتكبه الولايات المتحدة يكمن في أنها لا تتق بالمحتجين ومن خالهم بالشعب العراقي الذي تدبر له بالاعتذار. الولايات المتحدة لا تتفق بالعراقيين لأنها لا تريد أن تكون موضع لوم. تلك علاقة لا تؤسس لمستقبل حسن. فالولايات المتحدة بعد أن دمرت العراق لا ترغب في استرضاء شعبه. ذلك ما يمنح إيران فرصة مريحة لملاء الفراغ السياسي وإن جرى ذلك عن طريق العنف. فهل

إخوان ليبيا والدفع نحو إنهاء الهدنة



والرجبان وصرمان والصيعان وصبارة
وبني وليد وغيرها توجد في إقليم
طرابلس التاريخي وليس في برقة،
وأنه لو لا بطش الميليشيات والمرتقة،
لخرج أهالي طرابلس مرحبين بجيشهم
الذي يضم في صفوفه أعدادا كبيرة من
أناسهم.

واليوم يدفع الإخوان إلى الحرب من جديد، فهدفهم هو ضمان البقاء في مراكز السلطة والقرار وعلى خزائن الثروة في مؤسسة النفط والمصرف المركزي، ولا يمكن لهذا الهدف أن يتحقق إلا باستبعاد الجيش من مركزه الحالي، حتى وإن كانت النتيجة الدفع نحو تقسيم البلاد وإعادةنها إلى ما كانت عليه عند إعلان الاستقلال في 1951 أو أيام المملكة المتحدة قبل 1963، فالجماعة قبل اللب، والشرع والإخوان قبل مشروع دولة الديمقراطية المدنية.

وقطر والأحزاب والقيادات الإسلامية في عدد من الدول الأخرى.

كل ما دار ويدور من مفاوضات ومشاورات واجتماعات وصفقات وسوساطات هدفه الاتفاق على منح **خَوَان** ليبيا وتنظيم القاعدة جزءا من حكمة السلطة والثروة في البلاد، وجميع النتائج تصطدم بفقدان الجماعة الثقة في خليفة حفتر، وفي الجيش الوطني، والأهم من ذلك أن الجماعة تترك أن رصيدها الانتخابي ضعيف وأن أي مراهنة على الصديق لن تكون لفائدها، لذلك لعبت على وتر آخر، هو وتر المسؤولية الجهوية في مصراة التي ينتمي إليها أغلب قيادات الإخوان، وعزته بوتر الاقليتين من أصول عثمانية أو تركية كما يقول أربوغان، وبوتر الاقليتين الأخرى وخاصة الأمازيغية أو النباوية، لتتجه لاحقا إلى محاولة إعادة الجغرافيا السياسية إلى ما قبل عام 1951 تاريخ استقلال ليبيا، بتشكيل هيئات إقليمية لطرابلس وبرقة وفزان، بهدف إعادة التقسيم بما يعيد كل قوة عسكرية أو سياسية أو اجتماعية إلى موقعها الجغرافي الأصلي، وهو ما يتضح بالخصوص من خلال الترويج لقول إن الجيش الموجود في 90 بالمئة من مساحة ليبيا هو جيش برقة وليس جيشا وطنيا، وأن لطرابلس جيشها الذي يقاتل من أجلها، في إشارة إلى الميليشيات التي ترفع شعارات ثورة فبراير بفظاء إسلامي مدعوم بالمرتزقة وبالحليف التركي.

ومن منطلقات جهوية بحثة ركب السراج سفينة الإخوان، فهو كذلك يتحدث عن غزو من المنطقة الشرقية، ناسيا أو متناسيا أن الأغلبية الساحقة من المنطقتين الغربية والجنوبية تدعم القوات المسلحة، وأن ترهونة والزنتان

سيفرزه اجتماع 5 و 5 في جنيف،
خصوصا ما يتعلق بما ورد في اتفاق
برلين، وقبله في اتفاق الصحيرات،
حول موضوع حل الميليشيات التي
لا تزال تحول منذ 2011 دون التوصل
إلى حل سياسي يبنني على المصالحة
والانتخابات، وبسط نفوذ المؤسسات
العسكرية والأمنية على مختلف أرجاء
البلاد.

يبدف الإخوان إلى الحرب مجدداً،
هدهفهم ضمان البقاء في مراكز
السلطة والقرار، ولا يمكن
هذه المدف أن يتحقق إلا
بإستبعاد الجيش الوطني
من تمركه الحالي

أَمْ المشاكل هنا أن تيارات الإسلام السياسي الفاقدة لشرعية الشارع، تستقوى فخفى وراء تلك الميليشيات، وتنظف اليوم المذلل والمرتزة، وتنتظر ليليش وقابته على أنهما عودها العائدان للذان لا يمكن أن تجتمع معهما على أرض واحدة، وهذا أساس الصراع الحالي. فإخوان ليبيا يخشون أن يكون مصيرهم كصغير إخوان مصر، لا يريدون أن يدفعوا ثمن ما ارتكبوا وميليشياتهم من جرائم طيلة تسع سنوات، كما لا يريدون التخلي عن توقعهم في التحالف الإقليمي الذي أسسوا عليه خيراتهم السياسية والاقتصادية، المرتبطة أساساً بتركيا

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

تواصل ميليشيات حكومة فايز السراج التحشيد على مختلف المحاور، في الوقت الذي يتحدث فيه المبعوث الأممي، غسان سلامة، عن تحويل الهدنة إلى وقف لإطلاق النار في ليبيا. الضباط الأتراك يشرفون على الاستعداد لاستئناف المعارك انطلاقاً من مصراتة وطرابلس، وآلاف المرتزقة الذين تم جلبهم من شمال سوريا أخذوا مواقعهم لقتالته الليبيين من منطقتات عدة: بعضهم من المجرين عقائدياً يتحدث عن نصرة الإسلام الإخواني ببنكته التوسع العثماني، والبعض الآخر من المدفوعين مصلحياً لا يعرف إلا البلاد إلا راتبته الذي سيقضيه بالبالور والذي سيساعده على ركوب أحد قوارب الهجرة السرية في اتجاه الضفة الشمالية للبحر المتوسط. ما قاله الإرهابي صلاح بادي مهندس فجر ليبيا وحارق المطار والطائرات في 2014 وقائد ميليشيا لواء الصمود بمصراتة عن انتهاء الهدنة

وعودة المواجهات في جنوب وشرق
مصراته، يؤكد أن الأتراك الذين يخلطون
بمسارقاته لا يريدون لوقف إطلاق
النار أن يمنح الجيش الوطني مواقع
بمركزاته الحالية، وإنما هناك إصرار
على إعادته إلى ما قبل 4 أبريل الماضي.
هذا الإصرار عبّر عنه المجلس الرئاسي
ومجلس الدولة وجماعة الإخوان وأعضاء
الحرب قادة الميليشيات وأبواق الفتنة
من برون أن بقاء القوات المسلحة في
مناطق نفوذها حتى 12 يناير، يعتبر
نصراً لها ولقائدها العام المشير خليفة
بحر، وهزيمة مدوية لحكومة السراج
وحلفائه الأتراك والقطريين والإخوان.
وصلاح بادي المدرج في قائمة
العقوبات الأممية لا ينطق من فراغ،
فصاحب قريب من مراكز القرار في أفقره،
ووصافه علاقة قوية بالمخابرات
والتجسس، ولديه أوارم بخرق الهدنة حتى
وإن تحولت في مشاورات جنيف بين
المتدخلين في اللجنة الأممية المشتركة،
إلاحد مخرجها مؤتمر برلين إلى وقف
إطلاق النار، وهذه الأوامر صادرة
عن الحاكم بامرته التركي الذي أصبح

يواجه تحدي العالم والأمم المتحدة، واستفزاز العرب وأوروبا. ويقوم يومياً بخرق قرارات مجلس الأمن، ويهدد استئناف مؤتمر برلين الذي وقع عليه رجب طيب أردوغان في 19 يناير الماضي، سواء من خلال الإمعان في إرسال المرتزقة، أو في إنزال السلاح والجنود عبر الجو والبحر إلى سواحل غرب ليبيا، منطلقاً من قناعته بأن العالم دخل بالفعل مرحلة تهزل الشرعيات بما فيها الشرعية الدولية.

الجيش الوطني بدوره، يستعد للمواجهة ولديه القدرة على ذلك، وهو من باب المجاملة لحلفائه، ينتظر ما

ما الذي ينتظره الفلسطينيون للمطالبة بحل الدولة الواحدة؟



لذلك فإن حل الدولة الواحدة
لشعبين، التي تستغل يهودية الدولة
كأسباب التمييز العرقي في دولة
واحدة متساوية، هي الحل الوحيد
لممكن، الذي سيفتح أبواب انسجامها
مع الدول المجاورة.

في ذلك السبيل نرى لن يقامو كثير
من الإسرائيليين إغراءات السفر
الاستثمار وعودة الكثير منهم إلى
البلدان الأصلية في المنطقة، لينضوا
في نهاية المطاف محيط الشرق الأوسط
الكبير. ولن سيفتح أبواب عودة الكثير
وعاين الدول الغريبة بعد انتهاء
لصراع المقدس الذي قدما من أجله.
ننظر لقرار الإدارة الأميركية سوى
إطلاق رصاصة الرحمة على كل
بوليتيكي مستحيل التفتيد.

وربما تكون قد فعلت خيرا
إطلاق تلك الرصاصة لكي يستيقظ
فلسطينيون ودول المنطقة على حقيقة
ستحالة تنفيذ حل الدولتين، الذي
سيؤدي حتما إلى مشاكل أكبر من
لشاكل الحالية.

كل الاحتجاجات والإدانات والرفض
الشجب من دول المنطقة ودول العالم
نترفع فتيق القنبلة التي فجرها
ارهاب، التي سوف يطويها الإهمال
عد أسابيع أو أشهر، مثلت مع
قل السفارة الأميركية إلى القدس.
المنطقة لا تنتصها القضايا الساخنة
التي يمكن أن تطوي تلك الصعقة،
سوف تشتغل بالزلازل المتوقعة
اختناق النظام الإيراني الشوك
نهايته المتوقعة وكذلك مخاض خروج
لعراق ولبنان وسوريا واليمن من نفوذ
الطهران. بل من غير الاستبعاد أن تعود
للإدارة الأميركية إلى إطلاق المزيد من
الرصاصة إلى جثة حل الدولتين.

هناك فرصة أن تؤدي صفقة ترامب إلى نتائج لم تكن في حساباتها ولا في حسابات اليمين الإسرائيلي، الذي يحتفل بها كنصر كبير، حين يقلب السحر على الساحر، ويخرج خيار لدولة الواحدة عن السيطرة، وهو خيار الوحد الذي يمكن أن يقتل يهودية دولة إسرائيل ويفتح أبواب حل يستمد ونهائي.

لا أستبعد أن نقول في وقت ليس بعيد إنه لولا تلك الصفقة، لما تمكنا من رؤية ضوء في نهاية نفق الصراع العربي الإسرائيلي. أرجح أن أدرك حين أن تلك الصفقة كانت أفضل ما حدث للقضية الفلسطينية من أجل خراجها من رحلة الموت البطيء، التي لم تتمكن الحروب والمفاوضات والاتفاقات من إيقافها. وقد تأسف بعد حين أن الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، ما كان ليصل إلى حل نهائي مستدام هو حل الدولة الواحدة لولا وفاة ترامب.

محبر أن يشغل الفلسطينيين والدول العربية في التعبير عن غضبهم من صفقة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الذي ذهب أبعد من كل ما يحلم به البعير الإسرائيلي المتطرف، بأن يخطر في بالهم استخدام أخطر سلاح تقويض تلك الصفقة الوحشة. الذي ينظره الفلسطينيون بعد هذا التماذي في مطالبوا بجل الدولة الواحدة بحقوق مواطنة متساوية في كامل أرض فلسطين التاريخية؛ ذلك الحل الذي سيثير جدلا في البداية، لكنه سوف يفتح في النهاية من إخماد جميع أسباب الصراع ويقتل اليهودية الدولة إلى الأب، ويحول الدولة الواحدة إلى نموذج عصري تمتد آثاره إلى كل المنطقة لتحصد جميع أسباب الصراعات والتطرف.

وسوف يؤدي أيضا إلى تحويل سكان إسرائيل من اليهود إلى أقلية مذنوب في المحيط الشاسع لمنطقة الشرق الأوسط، وتنتهي بذلك أكبر أسباب النزاعات القومية والدينية حين تلاشى ذخيرتها، لنحل محلها قواعد المواطنة التي جميع دول المنطقة سوف يقول البعض إن إسرائيل ستترضف المطالبة بحل الدولة الواحدة!

نعم بكل تأكيد سوف يرفضها
اليمن الإسرائيلي لكنها سوف توظف
الرأي العام العالمي على حقيقة
استحالة قبول استمرار آخر نظام
للتمييز العنصري. وسوف تتلقفها
أغلبية واسعة في أنحاء العالم لتقتل أي
مقاومة لها.

علينا أن ندرك أن الصراع الفلسطيني الإسرائيلي مستعص ومستحيل، وأن حل الدولتين لا يمكن أن يضع نهاية له مهما كانت مساحة الأرض، التي يمكن أن يحصل عليها الفلسطينيون أو الإسرائيليون.

دعونا نفترض حلاً سحرياً مثل
الفرض 90 بالمائة من أرض فلسطين
التاريخية. ونستعمل كل سيكتي
والفلسطينيون بذلك؛ وهل سيتوقفون
عن المطالبة بالبقية المتبقية؟
في المقابل أيضاً لن يتكفي
الإسرائيليون حتى بالاحصاء على تلك
النسبة التي قدمها لهم ترامب بالغفل.
ولأن بكفاً عن تضيق الخناق على
الفلسطينيين المحاصرين في النسبة
الضئيلة التي ستبقى لهم من أرض
فلسطين التاريخية، في كلتا الحالتين
ننتهي أسباب الصراع والتوتر، لا
في أرض فلسطين التاريخية ولا في
عموم منطقة الشرق الأوسط.

من يتحایل على الذاكرة التاريخية للاستعمار الفرنسي في الجزائر



من جديد عاد ملف الذاكرة التاريخية لاحتلال فرنسا للجزائر، إلى عام 1830 إلى عام 1962، إلى السطح خلال الزيارة التي قام بها في الأسبوع الماضي للجزائر وزير خارجي فرنسي مان إيف لوردان، ولقد اتخذ هذا الملف بعدا دراميا عندما حاول الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، استغلال هذا الموضوع الشائك خلال زيارته الرسمية للجزائر وخاصة حين أعلن عن رئيسي الجزائري عبدالمجيد تبون، خلافا للاعراف الدبلوماسية، أن يزوده الوثائق الرسمية التي تدّين فرنسا لخدمة الملموسة لكي يحرك أردوغان ملف مجازر فرنسا في الجزائر نيابة عن الشعب الجزائري الذي ترى نسبة معتبرة منه أن الوجود التركي في الجزائر لقرون عدة احتلالا تعسفيا، لذلك بعد إلحاق الجزائر بالباب العالي وتجديدها من سيادتها الوطنية استعلة.

والحال فإن تدخل الرئيس التركي
دوغان في ملف فرنسا / الجزائر هو
مثابة استخدام الجزائر كقناع من أجل
وجيه ضربة إعلامية ودبلوماسية إلى
رئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون

سبب وقوف فرنسا ضد انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي، وموقفه المساند للأمرين في حقهم التاريخي لإجبار تركيا على الاعتراف ببرامج إبادة مليون ونصف أرمني في عام 1914 و 1913. إلى جانب ذلك فإن قسما معتبرا من الرأي العام الجزائري يستغرب هذا الموقف التركي من جرائم فرنسا، في الوقت الذي تثير فيه الدراسات التاريخية أن الوجود العثماني في الجزائر الذي بدأ سلمياً في عام 1514 سرعان ما تحول ابتداء من عام 1518 إلى 1830 عام إلى احتلال حقيقي دام أكثر من ثلاثة قرون.

وفي هذا الصدد يتساءل الجليل
الجديد في الجزائر، من خلال صوت
الأكاتبة والإعلامية الجزائرية المقيمة
بفرنسا، فائزة مصطفى "ماذا بشأن
جهاز الاحتلال الفرنسي للجزائر
بعد أن عونه تمّ تחת لواء الخلافة
الإسلامية؟ وماذا عن مشاركة تركيا
في فرنسا لجانب تحالف الناتو
في قصف الثوار الجزائريين؟ ماذا
عن كرون كابل البلد الإسلامي الوحيد
الذي عارض قرار استقلال الجزائر في
اجتماع هيئة الأمم المتحدة، بل وطلبت
تركيا ضم الجزائر إليها لكونها كانت
تحت حكم الباب العالي؟".

في خضم عودة ملف الذكارة
لتاريخية الفرنسية - الجزائرية إلى

يعتمد على التأثير الثقافي واللغوي والسياسي.

وفي هذا السياق يطرح المراقبون المهتمون بالعلاقات الجزائرية الفرنسية الأسئلة التالية: هل سيسمح النظام الجزائري بفتح هذا الملف الذي ستنجد عنه مفاجات قد تكون ضد مصالحه؟ هل صحيح أن الإدارة الفرنسية في عهد مكارون قد أوصدت الأبواب أمام أرشيف الحرب الفرنسية الجزائرية أم أن الأمر مخالف لذلك؟ لماذا يتحارب النظام الجزائري حتى اليوم على ملف إعادة كتابة تاريخ الثورة الجزائرية، حيث تدخلت أجهزة الدولة مرارا واجهته عدة لدنوات حاول تفعيلها كبار رموز الثورة الجزائرية أمثال العقيد عمر اوعمران وصالح بوبندر وتوفيق المدني وعدد من رموز "جماعة 22" التي فجرت الثورة التحريرية.

ولاشك أن ممارسات النظام
الجزائري في عهد حكم الشاذلي بن
جديد أفضت إلى تميع تلك النوات
ولعبت دورا فاصليا في التغطية
التعصيفية على جزء مهم من الذاكرة
التاريخية الجزائرية في فترة الاحتلال
الفرنسي.

وهناك شهود عيان عاصروا عمليات
سُتت على نحو منهجي لكتل المؤرخين
وقيادات الكفاح المسلح الجزائري، الأمر

وأجهزة الأحداث أعلن وزير خارجية فرنسا لودريان أن بلاده ترغب في أن تعمل بلاده مع الجزائر على فتح ملف ميراث الاستعمار الفرنسي في الجزائر، ولقد برز هذا الموقف بعد أن قال الرئيس الفرنسي مؤخرًا الاحتلال الفرنسي بطورق فرنسا في ترحيل اليهود إبان الحرب العالمية الثانية.

تتفاعل النظام الجزائري مع ملف الإرث الاستعماري الفرنسي في الجزائر يغلب عليه الطابع المزاجي حيناً، ورد الفعل ضد بعض مواقف الحكومة الفرنسية حيناً آخر

وفي هذا الخصوص أكد ماركرون على ضرورة التوصل إلى توافق بين الجزائر وفرنسا من أجل التخليص مما دعاه بنزاع الذاكرة الذي يشوش شكليا على حاضر العلاقات الثنائية بين البلدين، لأن الوجود الفرنسي في الجزائر ليس اقتصاديا فقط وإنما

العرب
الصحيفة العربية صدرت في لندن
1977 أسسها
محمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
نيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبائي
كرم نعمة
حزام خريف
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم
المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778
للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

فايروس كورونا يعمق أزمات صناعة السيارات

وقف الإنتاج يقلص فرص تعزيز العائدات



صيف ثقيل الظل على القطاع

يرجح محللون أن يكون لتفشي فايروس كورونا المستجد، الذي أدى إلى إغلاق مقاطعة هوبي الصينية عن بقية العالم بعد أن ظهر فيها هذا الوباء القاتل، تأثير كبير على قطاع السيارات وسلسلة الإمدادات، وحتى شركات التكنولوجيا المتعاملة معها، خاصة وأن عمالقة هذه الصناعة لديهم خطوط إنتاج مهمة هناك.

يكن - أجبر انتشار فايروس كورونا المستجد والمخاوف التي صاحبت توسعه خلال الفترة الأخيرة عمالقة صناعة السيارات على الرضوخ إلى حقيقة الأمر الواقع بتجميد الإنتاج حتى إشعار آخر. وأرخت هذه المشكلة بظلالها بشكل أكبر على وحدات كبار المصنعين في المقاطعات الصينية، التي تتركز فيها خطوط الإنتاج، ولكن الأمر اتسع ليطال أكبر شركة في كوريا الجنوبية. ومع دخول الأزمة أسبوعها الثالث فإنه من الصعب حصر الخسائر التي قد تتكبدها الشركات، غير أن الآثار الجانبية بسبب كورونا قد تكون وخيمة وربما تفوق التوقعات في حال استمرت الأزمة لمدة أطول.

ولدى المحللين والعاملين في القطاع قناعة راسخة بأن هذا الوضع سيؤدي من متاعب بعض الشركات الكبرى وخاصة تلك التي لديها استثمارات في الصين، البلد الذي ظهر فيه هذا الفايروس المميت. ومنذ سنوات، بات قطاع السيارات يعتمد بشكل كبير على المصانع التي أسستها شركات عالمية في الصين أو تلك المصانع المشتركة بين علامات تجارية صينية وأخرى أوروبية وأميركية.

ومن المؤكد أن توقف تلك المصانع سيربك السوق العالمية، إذ أن تأثر الشركات سيتسبب في تراجع أرباحها أو اضطرارها لتعويض نقص إنتاج مصانع الصين من مصانع أخرى، الأمر الذي يزيد التكاليف وبالتالي قد يرفع الأسعار. وفي أحدث تداعيات كورونا، أعلنت شركتا هيونداي وكيا الكوريتان في وقت سابق هذا الأسبوع تعليق إنتاج مصانعهما الداخلية بسبب النقص في بعض القطع المصنعة في الصين جراء تفشي الفايروس هناك.

هيونداي وفولكسفاغن

وتويوتا وفولفو أغلقت

أبوابها في الصين مؤقتا إلى حين اتضاح الرؤية

وقبل أسبوع، قررت مجموعة فولكسفاغن الألمانية تمديد تعليق عمل مصانع التجميع في الصين بسبب تفشي فايروس كورونا بالبلاد لمدة أسبوع، وذلك في أعقاب قرار مشابه لشركات أخرى. وقالت في بيان حينها إن مصانعها المشتركة مع المصنع الصيني فاو "لن تستأنف الإنتاج قبل التاسع من فبراير الجاري".

وقبل أسبوع، قررت مجموعة فولكسفاغن الألمانية تمديد تعليق عمل مصانع التجميع في الصين بسبب تفشي فايروس كورونا بالبلاد لمدة أسبوع، وذلك في أعقاب قرار مشابه لشركات أخرى. وقالت في بيان حينها إن مصانعها المشتركة مع المصنع الصيني فاو "لن تستأنف الإنتاج قبل التاسع من فبراير الجاري".

اتفاق ينهي تجميد حصة كردستان في موازنة العراق

وقال عادل إن التحويل سيبدأ حين تشرع بغداد في الوفاء بالتزاماتها وأنه لا توجد نسبة محددة للأكراد في ميزانية البلاد.

ويتعين على علوي تشكيل حكومة جديدة في غضون شهر وخوض اقتراع بالقة في البرلمان.

ولكن اللجنة المالية النيابية ترى أن المصادقة على الموازنة قد تطول حتى لو تمت المصادقة على الحكومة الجديدة بسبب احتدام النقاش على حجم العجز.

وذكرت عضو اللجنة النائب ماجدة التميمي في تصريح للوكالة العراقية أن العجز المالي كبير للغاية حيث وصل إلى نحو 48 تريليون دينار (40 مليار دولار)، وهذا هو السبب الحقيقي لعدم إرسال الموازنة إلى البرلمان حتى الآن.

وأضافت أن "الحكومة المستقبلية تحاول تحميل أعباء وتداعيات ارتفاع العجز في موازنة 2020 إلى رئيس الوزراء المكلف لتتخلص من المسؤولية".

وأوضحت أنه كان يفترض أن تكون الموازنة جاهزة أمام البرلمان منذ الخامس عشر من أكتوبر الماضي.

وأشارت إلى أن تلكؤ الحكومة المستقبلية بذريعة تصريف الأعمال يعود إلى تهربها من المساعدة عن أسباب ارتفاع معدل العجز في الموازنة العامة.

وتبلغ قيمة الموازنة نحو 138 تريليون دينار (116 مليار دولار)، وهي الأكبر في تاريخ البلاد، وتعتمد بشكل رئيسي على صادرات النفط بمعدل 3.9 مليون برميل يوميا وسعر بيع قدره 60 دولارا للبرميل الواحد، بينها 250 ألف برميل يوميا من حقول كردستان.

وفي الوقت الحالي، تبلغ صادرات إقليم كردستان العراق ما يتراوح بين 400 و500 ألف برميل يوميا تقريبا.



ويتوقف تنفيذ الاتفاق بين بغداد وأربيل على تشكيل الحكومة الجديدة برئاسة محمد علوي، والتي قد تطول، بحسب محللين بسبب التجاذبات السياسية، وحتى وإن وافق عليها البرلمان.

وذكرت وكالة الأنباء العراقية أن مسؤولين أكرادا قالوا إنهم سينتظرون لحين تشكيل علوي لحكومة جديدة قبل بدء تحويل إيرادات النفط إلى شركة تسويق النفط العراقية (سومو).

بغداد - أعلنت حكومة كردستان العراق الأربعاء عن توصلها إلى اتفاق مع الحكومة الاتحادية في بغداد بشأن مساهمة الإقليم في موازنة 2020، التي لا تزال محل مناقشة في البرلمان.

ونسبت وكالة الأنباء العراقية الرسمية للمتحدث باسم حكومة إقليم كردستان جوتيار عادل قوله إن "الاتفاق يتضمن تحويل إيرادات 250 ألف برميل يوميا من النفط المنتج في الإقليم إلى الموازنة العراقية".

وتوقفت حصة الإقليم في الموازنة منذ 2014 حين بدأت أربيل بتصدير نفط الإقليم بمعزل عن رقابة الحكومة الاتحادية كما سيطرت على حقول كركوك وصدرت نفطها حتى نهاية عام 2017 حين استعادتها بغداد بعد استفتاء الإقليم على الانفصال.

وستقوم الحكومة في بغداد بدفع رواتب جميع الموظفين الأكراد خلال العام الجاري، بمن في ذلك مقاتلو قوات البشمركة الكردية، الأمر الذي كان موضع خلاف لسنوات طويلة بين بغداد وأربيل. وتظهر وثيقة مشروع الموازنة، التي قدمتها الحكومة المستقبلية برئاسة عادل عبدالمهدي للبرلمان قبل أسابيع أن حجم الموازنة زاد بنحو 45 في المئة عن الموازنة السابقة.

الاتصالات السعودية

في طريق مفتوح لشراء فودافون مصر الديون قد تدفع الاتصالات المصرية إلى بيع حصتها

وترى رضوى السويفي رئيسة قسم البحوث في بنك الاستثمار فاروس أن المصرية للاتصالات "لن تلجأ لحق الشفعة في صفقة فودافون لأن عرض الاتصالات السعودية سخى والمصرية للاتصالات عليها قروض وليس من السهل أن توفر تمويلًا لصفقة بهذا الحجم".

وقالت المصرية للاتصالات في بيان لبورصة مصر الأسبوع الماضي إنها تتابع عن كثب إجراءات استحواذ الاتصالات السعودية على حصة فودافون في وحدتها المصرية "لدراسة كافة البدائل المتاحة أمام الشركة للتعامل مع استثمارات في فودافون مصر".

وأكدت مصادر بسوق المال لرويتز إن المصرية للاتصالات قامت بتعيين

المجموعة المالية هيرميس كمستشار لها في بحث البدائل المتاحة لاستثماراتها في فودافون مصر.



وأوضح وأثل غنية رئيس مجلس إدارة رويال لتداول الأوراق المالية أن المصرية للاتصالات لن تلجأ لحق الشفعة "بل بالعكس ستبيع حصتها للاتصالات السعودية وتقوم بسداد ما عليها من ديون بجانب تطوير شبكتها سواء المحمول أو الأرضي أو الإنترنت".

والتقت معه نعتش شكري رئيسة البحوث في آتش سي لتداول الأوراق

المالية في ذلك المنحى.

وتتوقع فودافون العالمية إتمام عملية البيع في نهاية يونيو المقبل، إلا أن الموافقات الحكومية في مصر قد تؤخر الصفقة لما بعد ذلك سواء الإجراءات الضريبية أو الإدارية.

وفي حال تمت الصفقة ستكون الاتصالات السعودية من بين أهم المنافسين، في أكبر سوق عربي من حيث عدد المستخدمين للهواتف المحمولة.

والى جانب فودافون، تعمل في السوق المصرية اتصالات الإماراتية وأورنج الفرنسية.

وقال الرئيس التنفيذي لفودافون مصر الكسندر كورتيل في مؤتمر صحفي بالقاهرة أواخر الشهر الماضي إنه "سيتم إبرام اتفاق تجاري يهدف أن تواصل الشركة العمل بنفس العلامة التجارية في حال إتمام الصفقة".

خلال مدة محددة كما تنص اتفاقية المساهمين بين الجانبين.

ونسبت وكالة رويترز لرئيس البحوث في شعاع لتداول الأوراق المالية عمرو الألفي قوله إنه من "غير الواقعي أن تلجأ المصرية للاتصالات لحق الشفعة وتقوم بشراء باقي أسهم فودافون مصر... المصرية عليها ديون وليست لديها سيولة كافية لتمويل مثل هذه الصفقات".

وأضاف "الأفضل لها أن تلجأ لبيع حصتها للاتصالات السعودية هي الأخرى لكن السؤال هل ستشتري الاتصالات السعودية منها؟ وبكم؟".

وتظهر قائمة المركز المالي للمصرية للاتصالات المنشورة في نهاية سبتمبر الماضي أن الديون المستحقة على الشركة تبلغ نحو 15 مليار جنيه (950 مليون دولار)، فيما تبلغ السيولة المتاحة بالشركة 1.4 مليار جنيه (9 ملايين دولار تقريبا).

وتبلغ الحصة السوقية لفودافون مصر حوالي 40 في المئة من سوق المحمول المصري بعدد زبائن يبلغ نحو 44 مليون زبون، بينما يبلغ التقييم المبدئي لفودافون مصر من قبل الاتصالات السعودية 4.35 مليار دولار.

ووفقا لما ينص عليه قانون سوق رأس المال، والذي ينظم عروض الشراء بقصد الاستحواذ، تقدم عروض الشراء في عد من الحالات التي من بينها عروض الشراء للأسهم والسندات القابلة للتحويل إلى أسهم في الشركات التي طرحت أسهمها في اكتتاب عام في السوق الأولية أو من خلال طرح عام في سوق التداول، ولو لم تكن مقيدة بالبورصة.

القاهرة - أكدت الهيئة العامة للرقابة المالية في مصر أن مجموعة الاتصالات السعودية (أس.تي.سي) ستكون مجبرة وفق القانون المحلي على شراء شركة فودافون مصر بالكامل خاصة مع صعوبة استخدام شركة الاتصالات المصرية لحق الشفعة.

وقالت الشركة المصرية للاتصالات (وي) أكبر مشغل لخدمات الهاتف الثابت في قارة أفريقيا والشرق الأوسط الأربعاء في بيان إلى بورصة مصر إن الهيئة أبلغتها بخضوع صفقة فودافون المحتملة لقانون سوق رأس المال.

ويعني ذلك أنه في حال توصل الشركة السعودية لاتفاق نهائي لشراء 55 في المئة من أسهم فودافون مصر، فإنها ستكون ملزمة بتقديم عرض شراء إجباري لباقي الأسهم ومنها حصة المصرية للاتصالات في فودافون والبالغة 45 في المئة.

ووقعت شركة الاتصالات السعودية في يناير الماضي مذكرة تفاهم غير ملزمة مع شركة فودافون الأم، ومقرها بريطانيا، لشراء 55 في المئة من أسهم وحدتها التابعة فودافون مصر بقيمة مبدئية 2.4 مليار دولار.

وقال محللون إن المصرية للاتصالات لن تلجأ لحق الشفعة في صفقة شراء الاتصالات السعودية لنحو 55 بالمئة من أسهم فودافون مصر.

وحق الشفعة يتيح للمصرية للاتصالات الأولية في شراء أسهم فودافون العالمية في وحدتها المصرية بنفس السعر والشروط وشروط الاتفاق النهائي بينها وبين الاتصالات السعودية



في ترقب اللاعب الجديد في السوق

العاهل المغربي يستكمل استراتيجية تسريع التنمية الشاملة

برنامج يشمل 6 محاور لتطوير البنية التحتية والسياحة وقطاع الأعمال في أغادير



التنمية المستدامة في صدارة الأولويات

للمدينة وكذلك تحسين إطار عيش المواطنين. ومن المتوقع تنفيذ العديد من المشاريع تحت هذا المحور، والتي تتعلق بقطاع الشباب والرياضة والصحة والتعليم والأنشطة الاقتصادية وتجارة القرب. وأعطى العاهل المغربي في يوليو الماضي زخما جديدا للاقتصاد بقرار استبدال النموذج التنموي القديم بأخر أكثر شمولية. وتهدف الخطوة بالأساس إلى تحفيز كافة القطاعات الحيوية وإذابة الفوارق الاجتماعية بين المناطق وفق استراتيجية ستقوم بتنفيذها لجنة خاصة تحت إشرافه المباشر. واستقبلت الأوساط الاقتصادية القرار بالكثير من التفاؤل كونه يؤسس لمرحلة أكثر انفتاحا لتعزيزين بناء الاقتصاد على أسس مستدامة. ولا يزال المغاربة يترقبون جني ثمار الإصلاحات من خلال توفير فرص العمل وتطوير خدمات الصحة والتعليم وغيرها من الأمور الخدماتية الأخرى.

المدينة وإحداث مرافق عامة كمرکز المعلومات السياحية، ومتحف تيمينا. وتندرج مشاريع المحور الرابع في سياق العمل على المحافظة على المحيط البيئي وإنشاء وتأهيل الفضاءات الخضراء. وسيتم إحداث منتزه تيكوين على مساحة 28 هكتارا، ومنتزه الإنبعث على مساحة 25 هكتارا، وتأهيل وإعادة هيكلة منتزه ابن زيدون وحديقة أولهاو على مساحة 15 هكتارا، بالإضافة إلى مجموعة من الحدائق والمساحات العامة وتجيز فضاءات ترفيهية بالأحياء الأهلة بالسكان. وأشار ججي إلى أن المحور الخامس يسعى إلى تعزيز المنشآت الدينية ودور العبادة بالمدينة والحفاظ على التراث والاهتمام بالتنمية الثقافية. ويرتبط المحور السادس بتعزيز التجهيزات الاجتماعية الأساسية ويهدف إلى ستمكالم تأهيل الأحياء جاذبيتها، من خلال إنجاز عدد من المشاريع، لاسيما إعادة تأهيل كورنيش

انسحابية التقتلات، من خلال إنجاز الشطر الأول للطريق المداري الشمال - الشرقي على طول يناهز 25 كلم يربط مطار أكادير المسيرة بالميناء التجاري للمدينة، فضلا عن توسعة وإعادة تهئية الطريق السريع.



ويتعلق المحور الثالث بتهيئة المنطقة السياحية بأغادير والرفع من جاذبيتها، من خلال إنجاز عدد من المشاريع، لاسيما إعادة تأهيل كورنيش

وإلى جانب تنمية أغادير، يجري إعداد مشروع برنامج تنمية جهة سوس - ماسة وفق مقاربة مشاركة. ويتوخى هذا المشروع تنفيذ مشاريع تنموية جهوية ذات أولوية في مجالات تقوية الاقتصاد وتنوع مجالاته، وتحسين جاذبية المجالات القريبة وتحقيق التنمية المستدامة. ونسبت وكالة الأنباء المغربية إلى والي جهة سوس - ماسة، أحمد ججي قوله إنه "تمت بلورة وصياغة مكونات البرنامج الجديد وفق مقاربة مشاركة بفعل التخراط الإيجابي لمجموع فاعلي المدينة وتضافر جهودهم في هذا البرنامج الذي يرتكز على ستة محاور". ويتضمن المحور الأول إنجاز أول خط للحافلات ذي جودة عالية بمدينة أغادير، يمتد على 15.5 كلم ويربط ميناء أغادير والمناطق الصناعية المحيطة به، ويمر بعدة أحياء رئيسية وصولا إلى المنطقة الصناعية تاسيلا. أما المحور الثاني للبرنامج فيتعلق بتطوير البنية التحتية وتحسين

تسارعت خطوات المغرب لإحداث ثورة اقتصادية شاملة في أنحاء البلاد بإطلاق الملك محمد السادس خطة شاملة لتسريع التنمية في أغادير، في تحرك يهدف إلى جعل الجهة مركزا للأعمال والأنشطة التجارية لدعم سوق العمل ومواجهة الفقر خلال السنوات الخمس المقبلة.

أغادير (المغرب) - أطلق العاهل المغربي الملك محمد السادس مخططا شاملا لتسريع التنمية بجهة أغادير، في إطار برنامج أوسع لتعزيز اقتصاد البلاد وزيادة دوره الإقليمي والعالمي. وتبلغ تكاليف المخطط، الذي يستمر لغاية 2024، نحو ستة مليارات درهم (620 مليون دولار)، وهو يأتي استكمالا لخطة سابقة تم إطلاقها وخاصة في طنجة والداخلية في الصحراء المغربية وغيرها. وذكرت وكالة الأنباء الرسمية أن البرنامج، الذي تم الإعلان عنه رسميا الثلاثاء الماضي خلال زيارة الملك محمد السادس لمدينة أغادير، يؤسس مرحلة جديدة في مسلسل التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمدينة وتعزيز دورها كمركز اقتصادي مندمج وقاطرة للجهة ككل.

ولدى العاهل المغربي قناعة بان تجديد النموذج التنموي ليس غاية في حد ذاته، وإنما هو مدخل للمرحلة الجديدة التي يريد أن يقود إليها بلاده، وقوامها "المسؤولية والإقلاع الشامل".

أبرز النقاط للتنمية أغادير

- رصد 620 مليون دولار لتنفيذ المخطط الممتد حتى 2024
- تحويل المدينة إلى مركز للأعمال ذي قدرة تنافسية
- تعزيز مؤشرات التنمية وتحسين معيشة الفقراء
- جعل أغادير منطقة سياحية جذابة محليا ودوليا
- دعم البنية التحتية بشبكة طرقات تربط خاصة الميناء بالمطار

وحدد اتفاقية التنمية الحضرية لمدينة أغادير (2020 - 2024) إطارا للشراكة بين عدد من القطاعات الوزارية والجماعات القريبة قصد إنجاز مشاريع البرنامج. ويهدف المخطط الطموح إلى جعل المدينة مركزا اقتصاديا متكاملًا وقاطرة للجهة وتكريس مكانتها وتقوية جاذبيتها كوجهة سياحية محلية ودولية. كما تسعى السلطات إلى الرفع من مؤشرات التنمية البشرية، وتحسين ظروف عيش السكان، لاسيما الأحياء ناقصة التجهيز، وكذلك تقوية البنيات التحتية الأساسية، وتعزيز شبكة الطرقات لتحسين ظروف التنقل بها.

أو.أم.في تبدأ إنتاج الغاز من أكبر الحقول التونسية

تفاؤل تونسي بكبح عجز الطاقة مع تدشين حقل نواره

الإيطالية بصيانة المعدات والتجهيزات وتطويرها وتأهيلها. ومنذ 2011، شكل بند الطاقة بالموازنة صادا عازما للدولة، إذ تظهر البيانات أن تكاليف استيراد النفط والغاز تلتهم 2.1 مليار دولار من مخصصات الإنفاق.

تونس تعول على المشروع للحد من استيراد الغاز نظرا لمساهمته المتوقعة في تقليص عجز الطاقة بنحو 30 في المئة

وتسد تونس 8 في المئة من احتياجاتها الطاقية السنوية من الإنتاج المحلي والباقي يأتي عبر الاستيراد. ووفق أرقام المعهد الوطني للإحصاء، فقد بلغ عجز الطاقة العام الماضي ثلث الحجم الإجمالي للجزء التجاري لتونس، والذي بلغ مستويات قياسية فاق الستة مليارات دولار. ويرى خبراء أن 2020 عام التحديات الاقتصادية الكبرى بالنسبة إلى تونس والذي سيحدد كامل مستقبلها الاقتصادي للبلاد مقابل استغلال إيني لسعة نقل الأنبوب، بالإضافة إلى تعهد الشركة

عدم القدرة على تغطية الطلب المحلي المتزايد على الطاقة، في الوقت الذي تشير فيه تقارير دولية إلى غياب الحوكمة والشفافية في إدارة هذا الملف الحساس. ويقول الخبير وليد بن صالح إنه من الضروري التقيد بمواعيد بدء استغلال الحقل لأن أي تأخير ستجدر عنه مشاكل في الموازنة الحالية. وعززت تونس من رهاناتها بشأن الخطط المتعلقة بتقليص عجز الطاقة بعد أن دخلت الاتفاقية الموقعة مع عملاق النفط الإيطالي، إيني، حيز النفاذ في سبتمبر الماضي، لمدتها بالغاز، الذي تنقله من الجزائر وذلك لمدة 10 سنوات. وبموجب الاتفاقية ستحصل تونس أيضا على نصف مليار دينار (قرابة 176 مليون دولار) سنويا من إيني مقابل نقل الغاز من الأنبوب، الذي يعبر حدودها. وقال وزير الصناعة سليم الفرياني عند توقيع الاتفاقية في يوليو الماضي، إنه "سيتم توليف نسبة على الغاز المستورد بنحو 5.25 في المئة لغائمة تونس والتي تبلغ سنويا 500 مليون دينار". وأوضح أنه سيتم توفير 14 مليون دولار إضافية، هي معدل الرسوم السنوية للبلاد مقابل استغلال إيني لسعة نقل الأنبوب، بالإضافة إلى تعهد الشركة

وتعول الحكومة كثيرا على هذا المشروع، الذي تم اكتشافه في عام 2006، بسبب مساهمته المتوقعة في تقليص عجز الطاقة للبلاد بنحو 30 في المئة، وبالتالي الحد من توريد الغاز. وكان دخول الحقل حيز الإنتاج الفعلي من بين الفرضيات، التي بنيت عليها موازنة 2020 لاسيما مساهمته في دفع قطاع الصناعات غير المعملية. وحذر خبراء مرارا من المخاطر، التي تهدد الاقتصاد التونسي بسبب



إعطاء إشارة إنتاج الغاز

شهر نوفمبر الماضي أن حقل نواره للغاز الواقع بصحراء ولاية (محافظة) تطاوين جنوب البلاد سيدخل مرحلة الإنتاج قبل 2020. وكانت الشركة تتوقع أن تبدأ عمليات الإنتاج في أكتوبر الماضي، لكن عوامل تنظيمية وفنية حالت دون ذلك. وقال مدير إدارة المشاريع والتطوير بالشركة منجي العنبري حينها "سيدخل الحقل حيز الاستغلال نهاية ديسمبر عوضا عن أكتوبر كما كان مبرمجا سابقا".

تزايد منسوب تفاؤل المسؤولين التونسيين بكبح عجز الطاقة المتفاقم مع تدشين أكبر حقل للغاز في جنوب البلاد، رغم تشكيك المحللين في قدرة السلطات على مواجهة التحديات المتنوعة في طريق معالجة الأزمات المالية المزمنة نتيجة تباطؤ نمو معظم القطاعات الاستراتيجية.

تطاوين (تونس) - دشنت تونس أخيرا عمليات الإنتاج في مشروع نواره، أكبر حقول الغاز في البلاد بعد أن تاجل افتتاحه عدة مرات. وأعلن رئيس حكومة تصريف الأعمال يوسف الشاهد الأربعاء عن دخول حقل نواره حيز الإنتاج، وهو ما من شأنه سد احتياجات البلد من الغاز والتحكم في عجز الطاقة القياسي، الذي تسجله الأرقام نظرا للبطء في تنفيذ الإصلاحات وتعطل وسائل الإنتاج التقليدية. وقال الشاهد في تدوينة نشرها على صفحته الرسمية في فيسبوك إنه "يوم تاريخي في تونس بتدشين أكبر مشروع بقيمة استثمارية بلغت نحو 3.5 مليارات دينار (1.25 مليار دولار)". ووفق شركة النفط النمساوية المستغلة للمشروع أو.أم.في، يعد الحقل مشروعا استراتيجيا لتونس سيمكن من إنتاج احتياطات الغاز المكتف وفتح موارد الغاز في جنوب البلاد.

أول امرأة على كرسي نقيب التشكيليين المصريين

صفية القباني

سيدة الزجاج تواجه صخور الإدارة

شريف الشافعي
كاتب مصري

هي فنانة التوليفات والألعاب ومواجهة الألفاظ الصعبة، وخوض المغامرات غير المأمونة لكن بحسابات دقيقة، وطاقة محفزة. صفية القباني، عاشقة المنمنمات الزجاجية والفسيفساء المتوهجة، صاحبة الإشراقات والتجليات الصوفية والفيوضات الروحية بلغة السماء، والأعمال المركبة متعددة الخامات بتقنيات حديثة غير منقطعة الصلة بالوروث. وهي أيضا أستاذة التصوير وأول عميدة لكلية الفنون الجميلة بجامعة حلوان، وأول امرأة على مقعد نقيب التشكيليين بمصر بفوز كبير في الانتخابات التي أجريت قبل أيام. على الرغم من وعورة الدروب التي سلكتها القباني في مشاويرها السابقة، فإن محطاتها الراهنة والمستقبلية تبدو أكثر خطورة، ومشياً فوق الأشواك بكل معنى الكلمة، ومواجهة للدبابير في عشها، في مضماري الفن وجمالياته، والعمل الإداري وتبعاته، وذلك بعد توليها أعباء نقابة التشكيليين في انتخابات شرسية حصدت فيها أعلى الأصوات متفوقة على منافسها الفنان التشكيلي طه القرني.

محطات القباني تبدو أكثر خطورة من الدروب الوعرة التي سلكتها، مشياً فوق الأشواك، ومواجهة للدبابير في عشها، في مضماري الفن وجمالياته، والعمل الإداري وتبعاته

خلفت القباني النقيب السابق حمدي أبوالمعالي، وورثت منه إرثات النقابة ومشكلاتها الكثيرة، التي أوصلتها إلى درجة غير مسبوقة من التشرذم والانقسامات والخلافات بين جبهاتها وأعضائها.

رد الاعتبار

ماذا بإمكان الأصابع الأنثوية أن تضيف إلى هذا الكيان العريق الذي تنتظم تحته أجيال متعاقبة من فنانين مصر المبدعين؟ وبأي وجه من وجوهها ستتعاظم القباني مع العمل العام، ذي الطبيعة الفنية بالغة الخصوصية. بوجه الإدارية أم الأكاديمية أم الفنانة المرمقة أم المرأة؟

ومهما بدا الأمر من الوجهات المنطقية والعملية والتقنية غير متصل بجنس النقيب، رجلاً كان أم امرأة، فإن كونها أول سيدة تعتلي كرسي النقابة سيكون له، شاعت القباني أو أبت، تأثير على توجهاتها والمهام المنوطة بها والتحديات التي تواجهها لإثبات

قدراتها الذاتية من جهة، وكممثلة لبنات جنسها من جانب آخر. يمكن وصف تجربة القباني الأولى مع الإدارة بأنها لم تكن ناجحة بالقدر الكافي، أو لم تكن بالمستوى المأمول، على الأقل قياساً بنهايتها الدراماتيكية، فبعد قرابة ثلاث سنوات من توليها منصب أول عميدة لكلية الفنون الجميلة بجامعة حلوان، انتهت رحلة سيدة الخامات الزجاجية الهشة بما يشبه التحطم المعنوي فوق صخور قاسية، حيث جرت إقالتها بقرار مفاجئ من ماجد نجم رئيس الجامعة، الأمر الذي جعل فوزها في نقابة التشكيليين محل مخاوف وتحفظات لدى بعض الفنانين.

لم تتمكن القباني، عميدة أقدم مؤسسة فنية بالشرق الأوسط، من النهوض بكلية الفنون الجميلة خلال تلك الفترة الوجيزة، مثلما كانت تحلم صاحبة الرؤية التقدمية في الجمال البصري وإبراز شخصية المدن من خلال العمارة والفنون، وتعزيز الهوية الوطنية عبر ربطها المباشر بالهوية المعمارية وخصائصها الفنية.

كما أن سيدة الرسائل الإبداعية الداعية إلى التسامح وتقبل الآخر لم تتمكن من درء التهمة عن نفسها وتبرئة ذاتها من حيثيات إقالتها سوى بعبارة "حسبي الله ونعم الوكيل"، وبمناشدة رئيس الجمهورية بـ"رفع الظلم عنها".

أما الذي تردد من خطوط عامة حول أسباب استبعاد أول سيدة تشغل ذلك المنصب منذ إنشاء كلية الفنون الجميلة عام 1908، فمن بينه أن القباني أدبنت بتعديل نتيجة اختبارات القدرات لأحد الطلاب المتقدمين للالتحاق بالكلية، إذ راجعت أوراق اختبارات منفردة، بين الآلاف من الأوراق، دون لجنة مراجعة النتائج بالكلية، بما يعد مخالفة قانونية، وصفها البعض بأنها تزوير، فيما تحفظ رئيس الجامعة عن ذكر أسباب الإقالة بشكل واضح.

بغض النظر عن كواليس ما جرى، وخبايا ما دار في أروقة كلية الفنون وعلى مائدة مجلس التدريس، فإن ظلال هذه الواقعة سيكون لها دور في مسيرة القباني الإدارية الجديدة كنيابة للتشكيليين، فلا شك أنها ستخوض غمار العمل مشحونة بالرغبة في رد الاعتبار وإثبات الذات واستعادة الثقة، وتقديم صفحة بيضاء للنصاعة والزهادة إلى جانب الكفاءة المرجوة من قائدة نقابة معروف عنها أنها نقابة شائكة ملغومة.

سلاح النسوية

أمر آخر يتعلق بتلك التحديات الكائنة أمام القباني على سلاسل نقابة التشكيليين في ساحة دار الأوبرا المصرية، هو محاولتها استثمار أنها السيدة الأولى التي تتولى هذا المقعد كسلاح لتحقيق مكاسب وتذليل سبل النجاح، وفسر

البعض تعاطف عدد من الفنانين معها في معركة الانتخابات بأنه نوع من الدعم النسوي، لكن الحقيقة أن القباني لم تلعب على هذا الوتر في برنامجها الانتخابي ودعايتها التي سبقت فوزها، لكنها عمدت إلى استغلال العنصر النسوي بأكثر من صورة بعد تتويجها.

على الرغم من أن مقعد نقيب التشكيليين استحقاق انتخابي وليس هبة أو منحة بالتعيين، فإن تصريحات القباني بعد فوزها جاءت أقرب إلى المغالطة الصريحة الفجة للقبادة السياسية، إذ اعتبرت أن فوزها أحد وجوه تمكن المرأة، رامية إلى التوازي مع تعيين وزيرات في الحكومة الأخيرة، وتصعيد مسؤوليات من النساء في قطاعات وزارة الثقافة المختلفة.

إن تهنئة المجلس القومي للقباني بفوزها المستحق بعد انتخابات نزينة وصعبة أمر مفهوم ومقبول، لأنها أول سيدة تصل إلى هذا المقعد، وفوزها يعكس بطبيعة الحال إدراك نوعياً للدور المنوط بالمرأة كشريكة للرجل في المجالات المهمة الحساسة، ومنها الثقافة والفنون وسائر مقومات القوة المصرية الناعمة.

وهذا ما أشارت إليه القباني، وأن التفكير الجماعي هو عنوان المرحلة المقبلة، وكل من يمتلك خطة جيدة أو إضافة لافتة فسوف يتم إفساح المجال له للمشاركة في تطوير النقابة، والعودة بها إلى عهدها الذهبي كحصن للفن والفنانين.

ترتكز قائمة أولويات القباني في مسيرتها النقابية على إعلاء قيمة الفنون البصرية، ونشر العناصر الجمالية في سائر الأمكنة، وتنمية موارد النقابة المالية، للإسهام في خدمات متعددة، على رأسها معاشات الفنانين.

أما فلسفة المجلس التي تشكل مظلة للعمل فهي مرهونة بلم شمل الفنانين التشكيليين تحت مظلة واحدة، وبث روح الطاقة الإيجابية في أروقة النقابة، وتفعيل المزيد من النشاطات والخدمات، وتأسيس مجالس للحكماء من خارج أعضاء مجلس النقابة، وكذلك إنشاء لجان تطوعية لفرض المنازعات، وضمان تقارب وجهات النظر، ودمج الفنانين مع بعضهم البعض. ومثل هذه النقاط العريضة تبقى تنظيرية فقط إذا لم تترجم إلى تحركات ملموسة.

يبدو أن القباني أدركت ذلك مبكراً، فشرعت بالفعل في رسم ملامح لخطط قريبة ومستقبلية. ففي مجال إعلاء قيمة الفنون البصرية ونشر العناصر

ما هو علمي وما هو فني وما هو خدمي من أجل النهوض بالفن التشكيلي، ومحاولة توفير حياة كريمة للفنانين من أعضاء النقابة. وقد وضعت القباني قائمة أهداف كبيرة، انقسمت إلى ثلاث فئات: طبية واجتماعية وترفيهية. وتعهدت بأن تترك مكانها في حالة عدم تنفيذها ما التزمت به من هذه الأهداف، بما يوحي بالجدية في اضطلاعها بمسؤولياتها، خصوصاً أنها تترك جيّداً أن الانظار كلها تنحج صوبها، وأن نقابة التشكيليين هي بمثابة كرهة من نار.

قوة فريدة

ومن عناوين هذه الأهداف، التي زادت على ثلاثين هدفاً: مشروع مبتكر متكامل للرعاية الصحية، منظومة مالية جديدة بطرق تسويقية غير تقليدية ومراجعة أصحاب الحالات الطارئة، ضمان تمثيل نقابة الفنانين التشكيليين كجهة استشارية بشكل إجباري في أي عمل أو حدث فني قومي، وغيرها.

بقي أن تستثمر القباني ملكاتها وقدراتها الجمالية، كفنانة تشكيلية، في تفجير أدائها الإداري خارج الصندوق النمطي، وأن تكون رسالتها النقابية ابتكارية هي الأخرى بالتوازي مع تجربتها الإبداعية، كصاحبة صيغ معاصرة وتكوينات ذات رؤية حديثة وتقنيات متطورة، حتى في تعاملها مع الموروث والجذور الشعبية.

ومثلما أن للفن موروثاً، على الفنان المحدّد أن يتعامل معه بتمحيص وجدل، وشد وجذب، وغرابة وإضافة، فإن للعمل الإداري النقابي إرثاً طويلاً مثقلاً بالهجوم، والحسن والسيء، وهنا ستكشف قدرة صفية القباني على التنقيب والفلتره والتطوير. وتعدّ تجربتها الفنية قوة دفع حقيقية في هذا الصدد، فهي فنانة محسوبة على تيار التجديد، لها إسهاماتها في إثراء المشهد التشكيلي المصري المعاصر، والتعامل مع الفن بوصفه جانباً من جوانب الحياة، ولعبة تلقائية من ألعاب الطفولة، وليس ممارسة نخوية معزولة عن الناس في برج عاجي أو في أطر مدرسية.

لظمت القباني القديم والجديد معاً في خط واحد، مفتحة على فنون الموزايك والتصوير الجداري منذ عهد الفراعنة، مروراً بالحضارة الإسلامية التي ارتقت كثيرًا بالمنمنمات والفسيفساء والثيرمات الهندسية، وداثلاً لم يغب عن الفنانة الحس الاجتماعي، للخلاص من سيطرة الزخارف، واتخاذ الفن مرآة للحياة الشعبية والاقتصادية والسياسية، والتواصل الجماهيري المباشر مع الناس، على غرار الأجداد.

وعنيت بخلخله الأبنية الجامدة، والأخيلة التقليدية، ساعية إلى انتزاع العالم المادي من سياقه، لوضع كون آخر محله، وتوجيه مدركات البشر إلى مدارات خلاقة، لا مجال فيها للالتزام بالقوالب، فالفن انفتاح على نوافذ وفضاءات لاستعادة الإيجابية والقدرة على الانطلاق.

لقد وعث التشكيلية المصرية، أن أي حساسية إبداعية ابتكارية إنما تقاس بصق ملامستها حيوية الواقع، وتفصيله الفنية، ومدى تفاعلها مع الجوهر الإنساني بانسيابية ومكاشفة، وإطلاق الطاقات الروحية وارتداد العوالم النورانية، وإعادة تشكيل الوجود كعجينة الزجاج الطيعة، فهل ستجج الفنانة التي حكّت ألف حكاية لآلف ورده شكّلتها في تكويناتها الجدارية المضيئة، في سرد حكاية أخرى متوهجة تخلص "نقابة التشكيليين"، التي قضت سنوات رهينة الإغلام وعدم الاستقرار؟ هذا ما ستسفر عنه الأيام القليلة المقبلة.



تجربة القباني الأولى مع الإدارة لا يمكن وصفها بأنها كانت ناجحة. فبعد قرابة ثلاث سنوات على توليها منصب أول عميدة لكلية الفنون الجميلة بجامعة حلوان، انتهت رحلة سيدة الخامات الزجاجية الهشة بما يشبه التدمير المعنوي

الجمالية، على سبيل المثال، بدأ الإعداد بالتعاون مع جهاز التنسيق الحضاري لتشكيل لجان تأخذ على عاتقها محاصرة التماثيل الرديئة والمشوهة في الميادين، وإعداد أعمال أخرى من خلال فنانين مختصين بهدف الارتقاء بالذوق العام، وإضفاء لمسات وبصمات جمالية على الشوارع والميادين والأرصفة والبنائات المعمارية.

بالنظر إلى البرنامج الانتخابي للقباني، الذي حمل عنواناً هو "فكر جديد لإدارة النقابة"، يتضح أن ثمة تكاملاً بين



مسيحيو فلسطين.. ضحايا الصلف الإسرائيلي والصمت الدولي

إسرائيل نجحت في تحريف الصراع في فلسطين بالتركيز على طابعه الديني



أقدم مجتمع مسيحي في العالم

محاصرة وسط سكان مسلمين يهيمنون على الشرق الأوسط. ولا يخدم تواجد المسيحيين الفلسطينيين هذا الهدف. ولقد نجحت إسرائيل، نتيجة تضافر عوامل فلسطينية وإقليمية ودولية كثيرة، في تحريف النضال في فلسطين وإبرازه كصراع ديني رغم أنه في حقيقته وعمله نضالاً من أجل اقتكاف الحقوق السياسية والإنسانية ضد الاستعمار. المسيحيون الفلسطينيون هم مواطنون لعبوا دوراً مهماً في تحديد الهوية الفلسطينية الحديثة من خلال مقاومتهم وروحانيتهم وتشبثهم بأرضهم ومقدساتهم ومساهماتهم الفنية والثقافية ومعرفتهم العلمية المتنامية. التحديات التي يواجهها المسيحيون في فلسطين هي حلقة مهمة من حلقات الاحتلال الإسرائيلي، وإذ تتجدد قوى سياسية وحقوقية وإنسانية كثيرة في العالم من أجل منع إسرائيل من استبعاد أقدم جماعة مسيحية في العالم، فإن ذلك يتطلب أيضاً بلورة فهم وطني لصمود الفلسطينيين ومقاومتهم لا يستبعد ولا يقصي دور المسيحيين في صياغة الهوية العربية الفلسطينية.

مثل المسلمين في غزة، يبقى هؤلاء المسيحيين معزولين عن بقية العالم، بما في ذلك الأمان المقدسة في الضفة الغربية. وكل سنة يسعى المسيحيون في غزة للحصول على إذن من الجيش الإسرائيلي للانضمام إلى احتفالات عيد الفصح في القدس وبيت لحم. في أبريل 2019، لم يحصل سوى 200 مسيحي على التصريح شرط ألا يقل سنهم عن 55 عاماً. تهدف إسرائيل إلى ما أكثر من ذلك. فمن خلال فصل المسيحيين الفلسطينيين عن بعضهم البعض وعن أماكنهم المقدسة (في حالة المسلمين)، تأمل الحكومة الإسرائيلية في إضعاف الروابط الاجتماعية والثقافية والروحية التي تمنح الفلسطينيين هويتهم الجماعية. ترتكز استراتيجية إسرائيل على فكرة أن مجموعة العوامل من قبيل الصعوبات الاقتصادية الهائلة والحصار الدائم ونظام الفصل وانهايار العلاقات المجتمعية والروحية ستخرج جميع المسيحيين من وطنهم في النهاية. وتريد إسرائيل تقديم "الزراع" في فلسطين باعتباره صراعاً دينياً حتى تتمكن من تقديم نفسها كدولة يهودية

إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب "صفقة القرن"، يوم 28 يناير الماضي، أعاد القضية الفلسطينية إلى صدارة الاهتمامات العربية والدولية، سواء من ناحية المواقف المنسدة بالصفقة، أو من زاوية محاولة تلمس حلول للوضع الذي سبترتب عن خطة ترامب، ومع ذلك لم تحظ وضعية المسيحيين الفلسطينيين باهتمام يتناسب مع التحديات المطروحة عليهم، رغم أنهم يمثلون مكوناً أساسياً من مكونات المجتمع الفلسطيني، زود القضية بمجموعة مهمة من نخبها السياسية والثقافية، فضلاً عن كون إيمانهم بعدالة قضيتهم أضفى عليها طابعاً وطنياً وإنسانياً.

بيت لحم (فلسطين) – المؤشر الأول الدال على وضعية المسيحيين الفلسطينيين اليوم هو المؤشر العددي، حيث أشارت دراسات كثيرة إلى أن أعداد المسيحيين في الأراضي الفلسطينية تراجعت منذ النكبة الفلسطينية، عام 1948، بعد تهجير أكثر من 50 ألف مسيحي، وحيث قامت إسرائيل بالاستيلاء على أكثر من نصف الممتلكات المسيحية في مدينة القدس. وبعد النكسة، في العام 1967، تزايدت المصادرات الإسرائيلية لأماك المسيحيين، ووصلت إلى 30 بالمئة، وكان من أبرز الأمثلة على هجرة المسيحيين؛ مغادرة ما يناهز 55 ألف مسيحي مدينة رام الله بالضفة الغربية إلى الولايات المتحدة، وبذلك لم يتبق في المدينة سوى 1600 مسيحي. ولذلك اعتبر تراجع عدد السكان المسيحيين في فلسطين مسألة تتذر بخاطر داهم، إذ يتعرض أقدم مجتمع مسيحي في العالم لتضييقات تقترب من التطهير العرقي، وكل ذلك ناتج عن الاحتلال الإسرائيلي.

من خلال فصل المسيحيين عن بعضهم بعضاً، تأمل إسرائيل بإضعاف الروابط التي تمنح الفلسطينيين هويتهم الجماعية

وفي تعريفه للمكون المسيحي في فلسطين، قال الأمين العام للهيئة الإسلامية المسيحية لنصرة القدس والمقدسات، حنا عيسى، إن "الأراضي الفلسطينية تضم 13 طائفة مسيحية، هي الروم والكنائليك واللاتين والروم الأرثوذكس والبروتستانت والسريريان والأرمن والأقباط والأحياش والموارنة والشرقس، وطوائف أخرى عديدة، وكل هؤلاء يشكلون ما نسبته 20 بالمئة من مجموع تعداد الشعب الفلسطيني". وأضاف حنا عيسى "مسيحيو القدس، مثلهم مثل مسيحيي بيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور ورام الله وغريها، يتعرضون لحقيقة هي الهجرة المتفاقمة، التي تتجاوز بكثير

تركيا.. المساعدات رسمية أو لا تكون

أو هم يلجأون إلى وسائل براغماتية من الإيثار، مثل الشركات التي قدمت تبرعات لمؤسسات تابعة للجيش بعد الانقلاب على صعود التيار الإسلامي في عام 1997. هذه الشركات توجه تبرعاتها اليوم إلى المؤسسات والجمعيات المرتبطة بحكومة حزب العدالة والتنمية.

عقلية الدولة التركية في تنظيم المساعدات، تنظر إلى نفسها على أنها هي التي تقرر من يمكنه المشاركة في تضفيد الجراح

في الإيثار الاستبدادي، يكون لدى الدولة سلطة أن تقرر ما إذا كان عمل ما يدخل في إطار العمل الخيري أم لا. ومن ثم، فإن العمل الخيري ليس فعلاً مدنياً في الإيثار الاستبدادي. على سبيل المثال، في تركيا اليوم، سيجد أعضاء أي جماعة أو منظمة أنفسهم في السجن إذا حاولوا أن يفعلوا شيئاً غير مضر، مثل جمع ألعاب الأطفال المستعملة لإرسالها إلى الأطفال والرضع القابعين في السجون. وورثت تركيا الحديثة النهج ذاته في الإيثار من الماضي. فضلاً عن ذلك، فإن مواطنيها تبثوا هذا النهج واستوعبوه بالكامل.

قصّت ما حدث عندما داهمت الشرطة التركية منزله في أوائل السبعينات (المقتبسات من مقال للأكاديمية سيبيل يوكلار)، "في اللحظة التالية، التفت بناتري من البسار إلى اليمين، أبحث عن جار. عندما دوهمت شقتي، بدت البناية كأنما لا أحد يعيش فيها... جميع الستائر أغلقت على الفور. جميع أبواب الدخول ظلت مغلقة حتى انتهت المداهمة. لم ينظر أي شخص حتى من بيت الدراج. الأشخاص الذين كان عليهم أن يخرجوا أجّلوا أشغالهم. كل هذا فقط لأنهم كانوا خائفين من أن اطلب من أحدهم المساعدة، أو أن اطلب منهم ملاًداً". وبعد مرور 50 عاماً، لم يتغير شيء.

عندما تجد نفسك تحت حطام مبنى سكني منهار، بناء مقاول فاسد، سيكون هناك دائماً أناس يهرعون لمساعدتك ونجدةك. لكن أحداً لن يهتم عندما تجد نفسك في مواجهة نظام ظالم من الشرطة الباطشة والقضاء المناحزين. هناك إطار أدبي واسع لأشكال العمل الخيري المحاييد والبريء. هذا الإطار الأدبي يقول لنا إن جميع أشكال العمل الخيري هي في واقع الأمر سياسية، وإن النظام السياسي وثقافة البلاد يرسمان ملامح هذه الأشكال. ومن ثم فإن الأتراك يفضلون الشكل الاستبدادي من الإيثار، والذي يستبعد الضحايا الذين قد يتسببون في مخاطر سياسية عليهم إذا ساعدوهم.

يحب المجتمع التركي. يسمح مثل هذا النوع من الإيثار للناس بالانخراط في أعمال مفيدة للمجتمع، من دون إثارة غضب الدولة منهم. كما أنه يستبعد أشكالاً أخرى من الاستجابة الإنسانية. المواطن التركي العادي يطفئ أضاء منزله عندما تداهم الشرطة منزل جاره، ويمتنع عن إلقاء النجبة على جارته عندما تفضل من القطاع العام بقرار حكومي بعد محاولة الانقلاب الأخير.

ووصفت الكاتبة اليسارية سيفجي سويسال هذا السلوك وصفاً دقيقاً عندما



في انتظار جمعيات أردوغان

هذه العقلية تُشرعن عدم الانخراط في أي مشكلة عندما تكون الدولة هي المسؤولة عنها. وبالنسبة للمواطن التركي العادي، فإنه يسعى دائماً إلى أشكال من الإيثار والتضامن اللذين ليس فيهما أي خطر سياسي. ولدى المواطن التركي شغف بالتبرع لبناء مسجد أو تنظيم دروس في القرآن، أو شراء طوابع الهلال الأحمر، أو الإسهام في نفقات إنشاء مسيح أولمبي جديد، أو المشاركة في يانصيب الهلال الأخضر.

هذه أمثلة ممتازة على العمل الخيري الخالي من المخاطر السياسية، والذي ولدى المواطن التركي شغف بالتبرع لبناء مسجد أو تنظيم دروس في القرآن، أو شراء طوابع الهلال الأحمر، أو الإسهام في نفقات إنشاء مسيح أولمبي جديد، أو المشاركة في يانصيب الهلال الأخضر. هذه أمثلة ممتازة على العمل الخيري الخالي من المخاطر السياسية، والذي

المنافشات التي أعقبت زلزالاً مدمراً بقوة 6.8 درجة، وقع في معمورة العزيز في الرابع والعشرين من يناير الماضي، سلطت الضوء على الكثير من الجوانب المرتبطة بالسياسة والشعب في تركيا، وأماطت اللثام عن النظر الرسمي الانتقائي للمساعدات في الحالات الإنسانية الطارئة.



غوكهان باجيح
كاتب تركي

الإنسانية شاذة وبعيدة، لكنها تساعدا على فهم عقلية الدولة التركية في تنظيم جهود تقديم المساعدات في أوقات الحزن الوطني، مثل تلك التي تعقب الزلازل المهمة.

هذه العقلية تنظر إلى نفسها على أنها القوة التي تقرر من يمكنه المشاركة في جهود تضفيد الجراح. نتيجة لذلك، كانت السلطات التركية تنظر لنفسها الأسبوع الماضي على أن لها الحق في رفض المساعدات الإنسانية التي أرسلها حزب الشعوب الديمقراطي ذو الأغلبية الكردية إلى مدينة معمورة العزيز. لهذا السبب أيضاً وصفت من انتقدوا الحكومة بعد الزلزال بأنهم "خونة"، لأن هذا السلوك لا يتماشى مع مفهوم الوحدة الوطنية الذي يتحدث الدستور عن ضرورة وجوده في أوقات الحزن الوطني. يطلب الدستور من الناس التآلف في الحزن الوطني فقط. ومن ثم، فإن مثل هذه الألفة والاتحاد غير ضروريين عندما يموت سجين كان قد اعتقل بعد محاولة الانقلاب الفاشلة في عام 2016، أو عندما تتعلق القضية بمئات الرضع الذين ينشأون في السجون.

أطلقت وسائل إعلام وجمعيات خيرية عدداً كبيراً من حملات الإغاثة، في أعقاب الزلزال الذي قتل 41 شخصاً في معمورة العزيز. ويثبت هذا من جديد أن الأتراك يتمتعون بحساسية شديدة تجاه الحالات الإنسانية الطارئة، نظراً لأن تلك القضايا لا تشكل أي خطر سياسي. والمفارقة أن الدستور التركي به تصور كامل لهذا السلوك، حيث أن هذا الدستور هو إرث انقلاب عام 1980 والعصبة العسكرية الحاكمة التي أقرها ذلك الانقلاب.

وينص الدستور التركي في تمهيدته على أن "يكون جميع المواطنين الأتراك متحدين على الشرف والفخر الوطني، وفي الفرح والحزن القومي، وفي حقوقهم وواجباتهم تجاه وجودهم كأمة، في المسرات والمضرات، وفي كل مظهر من مظاهر الحياة الوطنية". وقد تبسّد العلاقة بين ذلك التمهيد وسلوك المجتمع التركي تجاه القضايا

تأملات في تفاوت السرد الجندري العربي بين الذكر والأنثى

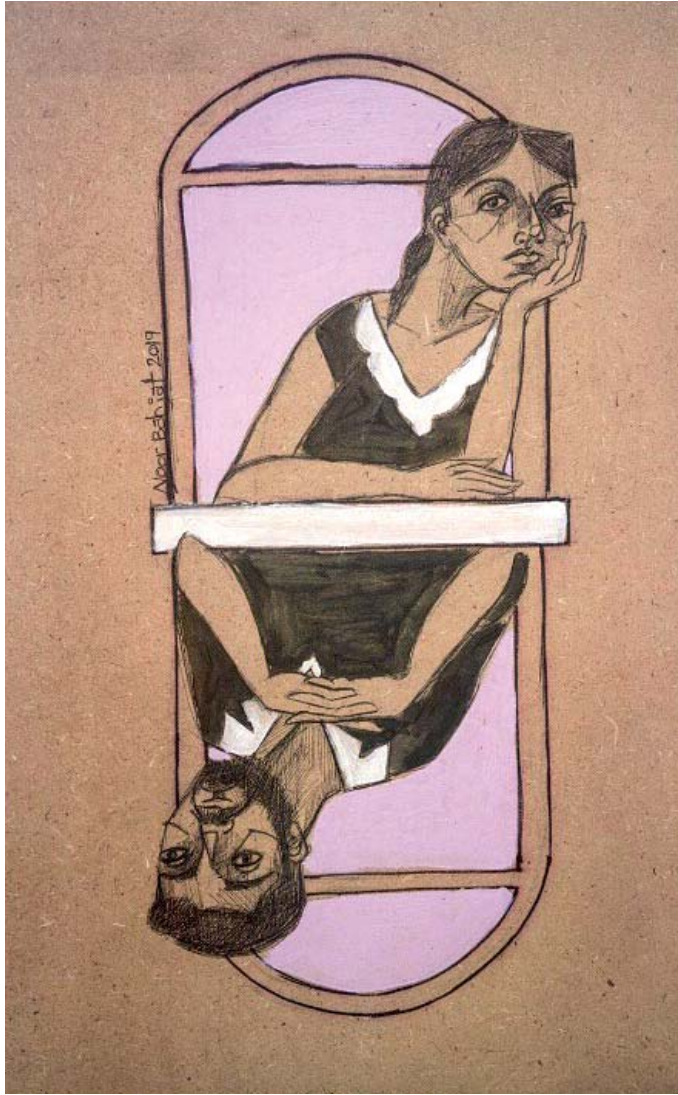
مفاهيم أدبية جديدة خرجت من العباءة الاجتماعية لا من عباءة الأدب



المرأة والرجل الكاتبان ليسا متناقضين (لوحة للفنانة نور بهجت)

ويُحتمل عكس الأمر من هذه النواحي التي نجد فيها تفاوتاً بين ذكر السرد وأنثىه وما يحملانه من قيم وأفكار وتقاليد وطقوس ومعارف وعلوم وثقافات حتى لو كان المنشأ واحداً والجغرافية ذاتها والزمن نفسه هو الذي يجري بينهما. إن مثل هذا التفاوت الجندري العربي طبعي في مجتمع واسع الجغرافياً بخلفيات أيديولوجية ودينية متطرفة وسياسات متفاوتة وثقافات ناضجة وغير ناضجة، مما يعني أن للمرأة/الكاتبة شخصية أخرى غير شخصيتها الاجتماعية في مستويات وعي الكاتبة. وهذا يشمل الذكر/الكاتب أيضاً.

المجتمع، لكنه بالنتيجة سيتلصق من دون أن يفصح كثيراً عن ماهيته الأدبية في النوع الثقافي الذي يمتلكه وما هو عليه. في فحص الكتابات النسوية العربية انطلاقاً من هذا المفهوم سنجد الأنوثة هي التي تطفئ وفقاً لمفهوم الجندرية في النوع الاجتماعي. ما يفسر الكثير من حقيقة المجتمع العربي من وجهة النظر النسوية، كما يفسر الكثير من الشؤون الذاتية للمرأة ويقف على تفاصيل مهمة قد لا يستوعب الرجل كتابتها في مشكلة الاتصال والتواصل النفسي وحتى البيولوجي منه، والذي يقف حاجزاً في أن يكون الاثنان على خط مشروع واحد. وهو أمر يمكن تحريه في الكتابات النسوية على وجه التحديد.



يومي حياتي يستعين بثقافة المجتمع واتساع بياناته الإيجابية والسلبية. نجد أن العلاقات النفسية والبيولوجية بين الكاتب/الكاتبة في المجتمع العربي مفهومة إلى حد واضح، ومن هذا فإن موضوعه الجندر في السرديات العربية وفي شرق الكتابة المتوسطة تكاد تكون مفردة وغير جريئة؛ ولا سيما عند المرأة التي تستعين بالكتابة وتستجيب لها في ظروف تصويت جمهور مسرح شاطئ قارة لا يمكن تخيلها إلا في ما ندر. وحتى الجراة النسوية في الكتابة سيقف بينها وبين الكاتبة أكثر من عقدة صريحة مهما كان النوع الاجتماعي النسوي حراً ومشاكساً لتأبوت

من الكتابة. وهو شيع قد يكون له ما يبرره في البحث الأكاديمي أحياناً. وقد يكون نقدياً في معظم الحالات. على أن مثل هذه التسميات وإن بقيت إلى اليوم شاخصة في السلوك النقدي، لكنها لم تستطع إيجاد مخرجات نقدية واضحة وهي تؤسس مفاهيمها عن سلطة الجندرية العربية في علاقات الكتابة الأدبية والبحثية.

تفاوت جندري

غالباً ما يكون الجنس متداخلاً مع هذه المفاهيم الجديدة التي خرجت من العباءة الاجتماعية أكثر مما خرجت من عباءة الأدب، لتكون دالة على مفهوم

الكثير من القضايا الأدبية التي تنتهج التقسيم الجنسي بين الرجل والمرأة هي في الواقع قضايا مفتعلة، لا تخدم الأدب ولا القضايا الاجتماعية الراهنة بل هي ابتعاد عن التفكير العميق والعمل الجمالي، ينشأ من استيعاب مغلوطة للمفاهيم.



الجنس ليس هو الجندر. وكثيراً ما تختلط علينا المفاهيم الجديدة والمصطلحات النقدية والاجتماعية التي تتوخى تحديد الحالات الاجتماعية ومناقشتها. فالأول هو عضوي واحتياج بيولوجي فطري وغريزي يتطلب ثنائية الذكر والأنثى ويعرّف بهما حفاظاً على النوع البشري. والآخر هو النوع الاجتماعي أو ما يسمى بالجنوسة كصفات اجتماعية فارقة بين الذكر والأنثى من الناحية الثقافية ليكون هو الهوية الجندرية/الجنوسية لكل من الجنسين؛ كبنية اجتماعية من المعتقدات والقيم والثقافات والصور والمعارف والخبرات والعلوم والخصائص والأعراف والامتصاصات الثقافية والأنشطة العامة، بما يعزز قوة الذكورة أو الأنوثة من الجوانب الاجتماعية في أقل تقدير، ولا علاقة للجنس بهذه الأدوار المتضامنة.

إن الجندر هو الهوية الشخصية للأنثى مثلما هي للذكر؛ تفسّر على أنها الهوية التي ترسمها ظروف المجتمعات في تحضرها أو تخلفها، بما فيها من بنى وأدوار اجتماعية متباينة بين الاثنين. لذلك سنجد انعكاس مثل هذا الافتراق على الكتابة الشخصية للمرأة والرجل معاً. والميل إلى الهوية الجندرية الشخصية أكثر من الميل إلى الهوية الشخصية الجندرية للآخر. أي أن الكاتب أو الكاتبة يعملان بصفتهما الشخصية الاجتماعية من دون أن يتخللا صفات الآخر الداخلية والسيكولوجية في فهم المتن الشخصي لكل منهما. وهذه الصفات التي تنمو زمنياً في الحاضنة الاجتماعية قد تتغير بحسب الظروف المحيطة بها وبالتالي هي مكتسبة اجتماعياً. بمعنى أن الكاتبة العربية على وفق جندريتها تغذي كتاباتها من هذا المفهوم الاجتماعي وتعكسه أدبياً على كتاباتها، فهي ترى أنها الأقدر على موازنة هذه الجوانب الشخصية في الأنثى أكثر من الرجل.

ويرى الرجل أنه الأكثر إلماً يبحث سيكولوجية الذكر السردية أكثر من المرأة. وفي هذا التباين سنجد ما يتنبه العزلة والتباين بين الاثنين، حتى شاعت تسميات مثل "أدب المرأة" و"الكتابة النسوية"، كتسميات تفرّق بين النوعين

كثيراً من الكتابات السردية التي تكتبها المرأة يكون الرجل فيها على هامش الكتابة أو ثانوي الشخصية على نحو ما، على أن تكون المرأة السردية هي المحور الأساسي فيها. وربما يصحّ هذا على الرجل/الكاتب الذي يتقصى شخصياته الذكورية أكثر من قصصه للشخصيات الأنثوية بوصفه فصل الكتابة، وتكون المرأة في طوق الأجواء الرجولية إلى حد بعيد. فنوال السعداوي وغادة السمان تمحورت كتاباتها وأفكارها حول المرأة من دون الحاجة إلى وجود الرجل إلا للتعريف بدوره الحياتي أو الذكوري وما يتطلبه هذا التعريف من مفاصل اجتماعية.

بين المرأة والرجل

نعتقد أن المرأة الغربية/الكاتبة، بسبب توافر المناخ الاجتماعي الملائم واعتدال النظرة الاجتماعية للمرأة، تخطّت هذه العتبة الضيقة وكتبت عن الرجل. أمثال ناتالي ساروت وإليزابيث دورا وسيمون دي بوفوار وأخريات. حيث نجد تماثلاً جندرياً في مثل هذه الكتابات ويكون الرجل هو القامة الطويلة في سرديات النساء.

غنام غنام اتخذ من وقائع الاحتلال أداة يوصلها في شكل مباشر أو غير مباشر إلى المتلقي عن طريق التغريب

ومثل هذا الجندر؛ اصطلاحاً ومعنى؛ قد يكون ملتبساً بعض الشيء كمفهوم اجتماعي قبل أن يكون أدبياً. لكن وفي اجتياز هذه المحنة الكتابية في جندرية السرد العربي تتماثل مع مفهوم الجندر أو النوع الاجتماعي الذي يختلط عادة بمفهوم الجنس ذاته الصبغ في الكتابات العربية القديمة والحديثة.

عراقي وسعودي نجما الحلقة السابعة من «شاعر المليون»

مهرجان أدبي سعودي يحتفل باليوم العالمي للقصة



في هذا الجنس الأدبي الهام، وإقامة المسابقات في هذا المجال، وتشجيع كُتّاب وكاتبات القصة القصيرة على إنجاز المزيد من الإبداع القصصي، بالإضافة إلى عقد اللقاءات بين المخضرمين من القصة القصيرة والمبتدئين بهدف التعرف وصقل المواهب عبر النقد الهادف البناء. ويذكر أن المهرجان في الدورة الأولى والثانية كرم القاص خليل الفزيع والقاص جلال الحميد. وأقيم معرض فوتوغرافي لملحمة تحكي قصصاً، ومعرض في الدورة الثانية لمجموعة قاصّين من أنحاء المملكة طبعت قصصهم على شكل مملكات فنية تبرز فيها القصة وهي معلقة أشبه ما تكون لوحة تقرأ، بالإضافة إلى العديد من الأمسيات القصصية وتوقيع الإصدارات.

الدمام (السعودية) - تطلق جمعية الثقافة والفنون بالدمام في الـ 14 من فبراير الجاري، مهرجان بيت السرد الثالث للقصة القصيرة في نسخته الثالثة، وتستمر فعالياته أربعة أيام، وذلك في مقر الجمعية. ويأتي المهرجان تنجيها للاحتفال بيوم القصة العالمي الذي يصادف 14 فبراير من كل عام. واستطاع «بيت السرد» في الدمام أن يحول المناسبة إلى احتفالية بالمنجز السردية لعشرات من الرواد والشباب الذين أثروا المشهد القصصي السعودية وتكريم المتميزين. وأوضح مدير الجمعية يوسف الحربي، أن المهرجان في دورته الثالثة، الذي يشرف عليه القاص عبيد عبدالله الناصر، يسعى إلى إبراز القصة القصيرة من خلال بعض الفعاليات، إلى جانب تكريم أحد الكُتّاب في هذا الفن الأدبي على مستوى المملكة، إضافة إلى التنوع ودمج الفنون البصرية والفنية بمجال القصة، وتفعيل دور الجلسات الحوارية والنقدية في إثراء المشهد الأدبي عموماً. وبين الحربي، أن الفعاليات يصاحبها معرض فني تشكيلي لفناني المنطقة الشرقية مستوحى من مضمون القصص قصيرة، وأمسيات تتناول أعمال بعض الأسماء البارزة في مجال القصة، إضافة إلى ندوة حوارية بعنوان "العلاقة بين النص السردى والفيلم". ويسعى المهرجان إلى الاعتناء بما قدمه الأدب السعودي في مجال القصة القصيرة، وتشجيع الموهوبين من الشباب السعوديين من الجنسين، على الكتابة

في المسابقة. كما تميزت الأمسية بالأداء الراقي والغناء والرقص الفولكلوري للفنان هشام محروس، برققة فرقة حضرموت للفنون الشعبية التي عرضت باقة فنية من التراث اليمني الأصيل. وفي ختام الأمسية كان الإعلان عن نتائج تصويت جمهور مسرح شاطئ الراحة وقرار لجنة التحكيم، حيث توزعت نتائج تصويت جمهور المسرح كالتالي: برزان السحيم الشمرى بنسبة 9 في المئة، وحمد الموزيري الرشيد بنسبة 8 في المئة، وعبد الله مبارك الحموي بنسبة 44 في المئة، وميثا الغافري بنسبة 29 في المئة، ومطرب بن دحيم العتيبي بنسبة 8 في المئة، ونبيل بن عجان بنسبة 3 في المئة. وبينما تاهل بنتيجة قرار لجنة التحكيم كل من برزان السحيم الشمرى بنتيجة 47 من 50، ومطرب بن دحيم العتيبي بنتيجة 47 من 50، فيما جاءت نتائج بقية الشعراء الذين يخضعون لتصويت الجمهور من خلال موقع وتطبيق شاعر المليون طوال أسبوع كامل كالتالي: حمد الموزيري الرشيد بنتيجة 46 من 50، ميثا الغافري بنتيجة 46 من 50، نبيل بن عجان بنتيجة 43 من 50، وعبد الله مبارك الحموي بنتيجة 41 من 50. وتم الإعلان عن شعراء الأمسية الثامنة والأخيرة في المرحلة الأولى، والذين سيتنافسون للتأهل للمرحلة الثانية الثلاثاء 11 فبراير الجاري، وهم سلطان بن معتب الدوسري ومحمد البندر المطيري ومحمد الحمادي العتيبي من السعودية، وعامر بن فواز العجمي من الكويت، وعبدالله بن فهم من الإمارات، ومحمد حمدان العنزي من الأردن.

مشاركة الشاعر ضمن مواسم متلاحقة لمسابقة "شاعر المليون"، أما المتسابق الرابع مطرب بن دحيم العتيبي فقدّم قصيدة تفوح بعبق التاريخ، إهداء إلى الإرث التاريخي لأمة العرب وأماجدها طوال 1400 سنة. وجاءت المتسابقة الخامسة الشاعرة ميثا الغافري، مع قصيدتها التي اتخذت لها من وصف الأم ومكانتها في الأسرة موضوعاً وفكرة. أما المتسابق السادس نبيل بن عجان، فقد تفرّد بقصيدته الوطنية وطرحه الواعي لموضوع وحدة أبناء المملكة العربية السعودية. وكانت الأمسية السابعة من أمسيات برنامج "شاعر المليون"، قد تضمنت قصائد التسامح التي ردها الشعراء الستة، خلال دخولهم إلى مسرح شاطئ الراحة قبل إلقاءهم القصائد المشاركة

العربي، تألق الشعراء برزان السحيم الشمرى من العراق، وحمد الموزيري الرشيد من الكويت، وعبدالله مبارك الحموي من اليمن، وميثا الغافري من سلطنة عمان، ومطرب بن دحيم العتيبي، ونبيل بن عجان من السعودية، حيث تنافسوا في تقديم قصائدهم الشعرية أمام أعضاء لجنة التحكيم.

كانت الإطلاة الأولى للمتسابق برزان السحيم الشمرى، مع قصيدة أطلقت أبيتها صرخة اعتراض على التفرقة والفن التي يرعاها أعداء العراق.

وجاء المتسابق الثاني الشاعر حمد الموزيري الرشيد، مع قصيدته التي وصف من خلالها العلاقة بالاخت، وتعداد صفات الرجولة والشهامة والنبل. ثالث نجوم الأمسية، كان عبدالله مبارك الحموي، في قصيدة تصف



برزان السحيم الشمرى عراقي ينتقل إلى المرحلة الثانية

أبوظبي - انطلقت مساء الثلاثاء في مسرح شاطئ الراحة بأبوظبي، الأمسية السابعة من برنامج "شاعر المليون" في موسمه التاسع.

استهلّت مجريات الحلقة السابعة المباشرة من برنامج "شاعر المليون"، مع إطلاة مقدمي البرنامج الإعلاميين أسهمان النقيبي وحسين العامري، وإشاد الأبيات الترحيبية من أغنية "العاصمة" للفنان حسين الجسمي، وكلمات جابر سيف القبيسي.

تلا ذلك الترحيب بأعضاء لجنة تحكيم البرنامج المؤلفة من الأستاذ الباحث والروائي سلطان العميمي، مدير أكاديمية الشعر في أبوظبي، والدكتور غسان الحسن، والشاعر حمد السعيد، وأعضاء اللجنة الاستشارية، الشاعر بدر صفوق والشاعر تركي المريخي.

ثم عُرضت مقتطفات من الأمسية السابعة التي شهدت تاهل كل من زايد عايض الرويس بنتيجة 48 من 50، وحمود خلف القحطاني بنتيجة 47 من 50 بقرار لجنة التحكيم. تلاها الإعلان عن نتائج تصويت الجمهور طوال الأسبوع الماضي، من خلال موقع وتطبيق شاعر المليون، حيث تاهل عبدالعزيز العبلان الديحاني بنتيجة 70 في المئة، وسعيد جارالله المنصوري 66 في المئة، بينما تساوى تركي الحويدر السهلي وفهد القرين البردي بنتيجة 47 في المئة.

وضمن منافسات الأمسية السابعة من برنامج "شاعر المليون" الذي تنظمه لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بأبوظبي، في إطار استراتيجيتها الثقافية الهادفة لصون التراث وتعزيز الاهتمام بالأدب والشعر

النص الأدبي لا يعيش إلا إذا تمّ تأويله

أبو بكر العبادي
كاتب تونسي



والاستدلال والإثبات، فيستخرج الوحدات الدلالية التي تتكوّن كما فعلت البنيوية مع السرديات الفولكلورية، أو الأنثروبولوجيا مع السرديات الأسطورية. وهو يسعى تفسيري بالأساس، يتسم بالموضوعية والتوصيف والمباعدة. أما المسعى الثاني فهو تأويلي يضفي على النص معنى، قد لا يُترك لأول وهلة. أي أنّ العملية هي نفسها ذاتية، وإن تحلت بالمنهجية.

ويعترض ريكور على هذه المقارنة بين القراءة الموضوعية والقراءة الذاتية، لأن ذلك يعني بالنسبة إليه اعتماداً منطق يرى أنّ المسعى التوصيفي الشكلي القريب من منهجيات العلوم التجريبية هو الحلّ الوحيد لجعل المقاربة علمية، وإلاّ وجب تبني فكرة فيلهلم ديلتاي القائمة على التمييز بين الشرح والفهم.

القرأ ليسوا متساوين في الفهم والتأويل، فحكايات كليلة ودمنة مثلاً لا يفهمها القارئ العادي كما يفهمها الدارس

والمعروف أنّ عالم الاجتماع الألماني كان يمين أنّ الواقع يحتوي على مجالين: الطبيعية والتجارب الإنسانية، حيث عالم العلوم التجريبية "يشرح"، والمؤرخ "يفهم" أو يؤوّل. فالعلم التجريبي يلاحظ الظواهر، بينما العلم الإنساني يشتغل على نصوص ووثائق لا يمكن أن يكون تأويلها علمياً مثل تجربة، لأنه يعمل حسب قواعد تختلف عن قواعد علوم أخرى.

فإنّما أنّ التأويل ليس علمياً لأنه لا يحترم القوانين العلمية التي تقوم عليها العلوم التجريبية، وإما أنّه علمي، ولكن بقواعد غير القواعد المعتادة.

وفي رأي ريكور إنّ المقترحين خاطئان، فالمقاربة الشكلية والمقاربة التأويلية ليستا حصريتين بالضرورة، حتّى وإن كان الباحثون الذين يحللون النصوص يتخصصون غالباً في هذه المقاربة أو تلك. والرأي عنده أنّ تمارس المقاربتان تبعاً، لأن تحليل البنية يبرز علاقات النص الداخلية، بينما يدخل التأويل القارئ في طريق المعنى الذي يفتحه النص. وفي رأيه أنّ من الضروري الوقوف من النص على مسافة، ولكن لا أحد يمكن أن ينكر أنّ له معنى، وأن ذلك المعنى لا بدّ من الإعراب عنه. وبما أنّ النص مدنور للتأويل والتعليق بالضرورة، فمن المستحسن إدماج وجهي تحليل النص هذين.

وأياً ما تكن المقاربة، فالثابت أنّ النص لا يعيش إلا إذا تمّ تأويله، وأنّ هذا التأويل قد يصدر عن قارئ غير متخصص، ولكنه متمرس بالقراءة، وقد يأتي من متخصص في الهرمينوطيقا، التي كانت حركاً على التبولوجيا تحلل النصوص التوراتية بحثاً عن حقيقتها، وصارت اليوم تستعمل في تأويل كل النصوص الدونية، بلا استثناء. وعلى قدر ثراء النص وعمقه، تتولد التأويلات وتتنوع.

إنّ تدوين الشفوي، وانتقاله من كلام ملفوظ إلى صيغة مكتوبة، لا يتمّ بشكل محايد، لأنه يغير الخطاب ويسلب منه الحياة في وجه من الوجوه، ذلك أنّ العبارات الشفوية ينطق بها شخص ما، في مكان معيّن، وفي مناسبة محدّدة، ويتوجه بها إلى من يسمعون، أي أنّه "حدث". في حين أنّ كتابة تلك العبارات تعني بثّ نصّ بلا وجه ولا صوت يحمل الكلام وما يرافقه من نبرات تختلف باختلاف ظرفها، كالغضب أو التأثر، والاستنكار أو التعجب، فتغدو الكتابة حينئذٍ أثرًا منفصلاً عن مؤلّف لا نعرف عنه سوى الاسم. يمكن تأويله تأويلات عديدة، نظراً لغياب صاحبه الذي كان يمكن أن يضيف إليه ما يعين على الفهم. بيد أنّ برودة النص المكتوب ليست سلبية كلها، فقد يكسبها الانفصال عن الظرف قوتها، لسببين اثنين: أولهما أنّ المكتوب يحافظ على الخطاب ويجعل منه أرشيفاً يمكن الرجوع إليه. وثانيهما أنّ علاقة القارئ بالمؤلّف تتغير عندما يغدو الكلام نصّاً. أي أنّ علاقة الخطاب الشفوي بما يشير إليه، وما يتحدث عنه، يمكن أن تكتمل بإشارة بالإصبع، أو بتقديم شيء محسوس، أو تجسيد لواقع الحال بشكل من الأشكال، بينما يتعزّز ذلك على المكتوب، فالنص المدوّن يُرغم القارئ دائماً على تخيل ما يعرض عليه، دونما سند، غير اللغة. ما يعني أنّ للنص منطقاً خاصاً يتجاوز وظيفته كآثر، وأن الخطاب الشفوي الذي يتحول إلى نصّ مكتوب مدعو إلى الأخذ بعين الاعتبار وضعيّة الجديدة، كأن يضيف شروحا وعلامات.

تلك العلاقة ينكرها الكتاب في عمومهم، فكثيراً ما نقرأ في حوارات بعضهم أنهم يكتنون لأنفسهم، والحال أنّ الواقع يثبت غير ذلك، فالنص في جوهره يقترح إقامة علاقة، ولا يكتسي معناه إلاّ بما يثيره في القارئ. وأياً ما تكن أشكال النص المكتوب، فإنّه لا يعيش إلاّ إذا تمّ تناوله وتأويله، وإلاّ فهو مجرد أصوات ترقّع الأسماع، أو مداد أسودّ على ورق أبيض. ذلك أنّ القارئ هو الذي يكمل النص، يجعله متناغماً مع تجربته الخاصّة، متنزّلاً في واقعه، متماهياً مع معانٍ شخصيّة يضيفها عليه، لأنّ القارئ، إذا ما تملك النص، شرع في فهم ذاته فهمًا أحسن، بفضل خطاب مدوّن، قد يكون قادماً من زمن بعيد أو من مسافة قصيّة. أي أنّ القارئ ينطلق من تجربته الخاصّة ليضفي معنى على ما يقرأ.

غير أنّ القراء ليسوا متساوين في الفهم والتأويل، فحكايات كليلة ودمنة مثلاً لا يفهمها القارئ العادي كما يفهمها الدارس المتخصص. ولذلك صنف بول ريكور القراء إلى فئتين: القارئ العادي، والقارئ العالم. الأول

يكتفي بقراءة النصّ تقوم على فهم ذاتي، يخضع للانفعال والتأثر أكثر مما يخضع للتحليل والتأويل.

أما الثاني فيجعل من تحليل النصّ مبدأً أساسياً لفهم كل عناصره ومدى تكاملها وتضافرها، ثم تأويلها.

ويتوسّل لبلوغ غايته بمسعين: يتمثّل

الأول في ولوج أعماق النصّ لوصف

بُناه النحوية، وحركات السرد الكبرى،



الجنوب له أسرارهِ وشخصياته العميقة

مقلوبة على رأسها حتّى عاد الأمل مقلوباً هو الآخر والناس تنظر إليه من أسفل.

وهنا نسأله عن حضور قريته سمنو في أعماله؛ هل هي محاولة لاسترداد هوية مفقودة؟ فيقول "لا أذكر مرة أنني حاولت القيام بشيء محدد وواضح أثناء الكتابة، بل ربما تجذني أقرب إلى النطق السهل. لا أحب المحاولة والخوض في الأمور الصعبة. ربما يكون ذلك شيئاً مخفياً ولا أراه حين تحجبه وتظهر تلقائياً بلدتي سمنو التي هي البطل في جل ما أكتب. فأنّا لو تأملت في سؤالك أكثر قد أكتشف أنّ كل شيء يبحث عنه الكاتب وكل الإجابات لكل الأسئلة التي تخطر على بالي موجودة في داخل سمنو، وبالتالي لا أرى ضرورة البحث بعيداً عنها، ففيها قد أجد سراباً من إجابات استعصت على نيوتن وسقراط وابن خلدون".

يقول إبراهيم عثمان في روايته "الممر" مستوحاة من طائفة من اختطافها من مطار تمنهنت بجنوب ليبيا إلى مطار فاليّتا بمالطا في ديسمبر 2016، مضيفاً "كنت واحداً من ركاب الطائرة حين أخبرونا أنّنا في طريقنا إلى مالطا بدل طرابلس، ليف الطائفة من الداخل صمت كثيف لم أسمع مثله من قبل. ما كنت أعرف قبلها أنّ للصمت صوتاً كصوت الطائرة من الداخل. من هنا استلهمت الفكرة حين بدا لي الممر الذي يفصل مقاعد الطائرة طويلاً صامتاً وقليل الحركة تماماً مثل أبي الطويل الصامت والقليل الحركة ساعة يكون ممّداً على فراشه. كل الرواية كانت تحوم حول صمت الطائرة وصمت أبي الذي أهديته العمل بأول صفحة "إلى صمت أبي"، وهذا كل ما في الأمر".

أم ساسة أو غيرهم). لذلك يتصور التفاصيل اللببية التي نبحت عنها موجودة أكثر في "غناوة علم" وفي "مرزكاي أسمر". لكن،

أيّا يكن الأمر، واستدراكاً لمسا فأت، لا أحد يجيب رؤية أعمال أدبية في القصة والرواية بتفاصيل ليبية، أمثال القاصة عزة المقيّم والروائي محمد الأصغر.

حالة اختزال

يتحدث إبراهيم عثمان في روايته "ضد" عن حالة من حالات القهر والأمل والاستحالة المتمثلة في شخصيته مسعود بن مسعود، وهنا يوضح أنّ رواية "ضد" من الأعمال التي استعجل في كتابتها ونشرها قبل أوانها، كان يمكن أن يكون الضد فيها أكثر ضراوة لو لم يتعجل في كتابتها، وكان يمكن لمسعود أن يظهر أكثر قدرة على التكيف مع الاستحالة، ويعيش المجتمع كله ماشياً على رأسه وقدميه إلى الضد.

هو حالة اختزال للألية التي حكم بها معمر القذافي 40 عاماً في صورة واحدة

أن أكون يوماً منهم. وبالتالي، حتّى اليوم وحتّى هذه الساعة، لا مكان للقارئ داخل الغرفة التي أكتب فيها وبابها موارب".

يعترف صاحب رواية "بالقاسم" بأنّه ليست لدينا رواية بتفاصيل ليبية، فليبيا بحسب تصوره ما زالت جديدة، ليس في الرواية وحسب، بل في كل شيء. ومفاجأة 2011 وما حصل بعدها أثبتنا أنّنا ما زلنا جُددًا. ما زلنا بحاجة إلى دولة تضرب جذورها في التربة لعقود طويلة فتعفرنا وتصرّفنا وتجمع شتاتنا الذي بدا مكتشفاً كعورة مُخجلة بعد فبراير.

ويتابع "أظننا بحاجة إلى طريقة 'سنوسية' جديدة تصنع رواية بتفاصيل ليبية، أو بحاجة إلى دولة كدولة 'أولاد امحمد' التي حكمت جنوب ليبيا 300 سنة حتّى إذا ذهبت تركت وراءها أغنية مركزاوية ما زالت تصدح إلى اليوم في الأعراس الليبية، إذ لا شيء يجمع الليبيين اليوم في سنوات الحرب سوى أغنية مركزاوية يوم الخميس بالليل".

يرى عثمان أنّ انتماء الروائي إبراهيم الكوني إلى الصحراء وليس إلى ليبيا في كتاباته كان نتيجة هذا الضعف الذي يحدث في المكان، حين لا يقوى على شد مواطنيه كأنوا

يعتبر الروائي الليبي إبراهيم الكوني رمزاً للصحراء لما قدمه لها من أعمال روائية غاصت في عوالم الطوارق وجعلت منها حكايات متوالدة، وبفلس التمشي حاك الروائي الليبي إبراهيم عثمان رواياته لتكون لسان الجنوب الليبي وتحديدًا قرية سمنو التي لا تتوقف عن التنوع في ما يكتبه. "العرب" كان لها هذا اللقاء مع الكاتب في إطلالة على أهم أرائه حول الكتابة والأدب والمكان.



خلود القلاح
كاتبة ليبية

إبراهيم عثمان في روايته "بالقاسم" بأنّه ليست لدينا رواية بتفاصيل ليبية، فليبيا بحسب تصوره ما زالت جديدة، ليس في الرواية وحسب، بل في كل شيء. ومفاجأة 2011 وما حصل بعدها أثبتنا أنّنا ما زلنا جُددًا. ما زلنا بحاجة إلى دولة تضرب جذورها في التربة لعقود طويلة فتعفرنا وتصرّفنا وتجمع شتاتنا الذي بدا مكتشفاً كعورة مُخجلة بعد فبراير.

يقول الروائي إبراهيم عثمان في روايته "بالقاسم" بأنّه ليست لدينا رواية بتفاصيل ليبية، فليبيا بحسب تصوره ما زالت جديدة، ليس في الرواية وحسب، بل في كل شيء. ومفاجأة 2011 وما حصل بعدها أثبتنا أنّنا ما زلنا جُددًا. ما زلنا بحاجة إلى دولة تضرب جذورها في التربة لعقود طويلة فتعفرنا وتصرّفنا وتجمع شتاتنا الذي بدا مكتشفاً كعورة مُخجلة بعد فبراير.

غناوة علم

عن مدى تفكيره في القارئ أثناء الكتابة يوضح الكاتب "ليتنى أكرر مثل أولئك الكتاب الكبار. ساعة أكتب لا أفكر، وقلّمي لا يرى مسافة سطر أمامه، وما يعاب على كتاباتي أنّها عجولة، لا تنتظر، لا تتأنّى، ولا تخطط للعمل، بل تندفع كما لو أنّها في حالة دفاع مستمر عن نفسها حين أغلق باب الغرفة على، ويسمع من في الخارج طقطقة أصابعي على حروف لوحة المفاتيح. لا أحب باب الغرفة مفتوحاً، حتّى إذا بدأت أكتب أكون وقتها قد وقعت في هوة سحيقة. لا أذكر مرة أنني تخيلت قارئاً يجلس إلى جانبي في تلك الهوة السحيقة، ولا أذكر أنني وضعت اعتباراً لأحد يطالع في الصال ما أكتب ويقول لي هذا جيد وهذا غير جيد".

رغم أنّ ليبيا ما زالت جديدة، فإنّه لا أحد يجيب رؤية أعمال أدبية في القصة والرواية بتفاصيل ليبية

ويشير صاحب رواية "طريق آخر إلى الجنة" إلى أنّ كاتب القصة أو الرواية، لحظة الكتابة، مثل الموسيقار الذي يقوم بتلحين أغنية، هو وقتها يعزّف على العود ليُطرب سمعه ويُمَتّع نفسه ولا أحد آخر، وإي أثر تركه موسيقاه فيما بعد على المستمعين فذلك عمل غير مقصود بالدرجة الأولى، مستطرداً "هكذا أنا تماماً حين أكتب لأمتع نفسي ولا يشغلني القارئ والمجتمع، أنا لا أكتب لأغير العالم والمجتمع بل أكتب لأمتع نفسي بالدرجة الأولى. الكتابة منعّة، وما يحصل بعدها من أثر على القارئ والناس أظنه نتيجة غير مقصودة من الكاتب، أو على الأقل نتيجة غير مقصودة بالدرجة الأولى من الكاتب الذي يشبهني، ولو لم تكن لي في الكتابة متعة لما كتبت للقارئ والمجتمع. كثيراً ما أسمع عن كتاب كبار يخططون للعمل قبل الكتابة، ثم يوم تتخلّق شخصاً الرواية في مخيلتهم وتكتمل الحكّة أمامهم يجلسون للعمل وإلى جانبهم يجلس قارئ، لكنني لست منهم، وأتمنى



القارئ يحدد الوجهة (لوحة للفنان سيروان باران)

كوابيس فنان لبناني في لوحات قاتمة

الغابة حتى لا يموتوا من الجوع. فما كان من الصبي إلا أن جمع كمية من الحصى ورماها في اليوم التالي خلفه في رحلته مع أهله إلى داخل الغابة الموحشة حتى يستدل بها على طريق العودة إلى المنزل/ الوطن. وهذا ما نجح في فعله. غير أن المرة الثانية التي أخذ فيها الوالدان طوم وإخوته إلى الغابة لم يتسنّ له من الوقت كي يلجأ الحصى فأخذ شريحة من الخبز وقام بتقطيعها ورميها على طول الطريق. غير أنه لم يفلح هذه المرة في الاستدلال على الطريق لأن العاصف كانت قد أكلت قطع الخبز. غاب الأثر. ولم تغب العزيمة. ليستطيع بها لاحقاً أن يخلص إخوته الستة من الموت والضباع في غابة الوحوش الكاسرة.

طوم لم يكن يملك أسلحة متطورة يهذب بها ولا علاقات مشبوهة ومشؤومة مع وحوش بعدة رؤوس مدبرة. كل ما ملكه هو عزيمة نقية وحصى تشبه الحصى التي رسمها الفنان الأردني الفلسطيني محمد العامري، في العديد من لوحاته.

ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

يقال إنه لا توجد جريمة كاملة. فكل مجرم لا بد أن يترك أثراً أو زلة ما تشير إليه ما يؤدي إلى إِنْصاف الضحية. تنطبق هذه المقولة على لبنان اليوم، وإن بدا ذلك ضرباً من ضروب الجنون أمام سلطة متجذرة في الفساد والطائفية. من هذا المنطلق بالتحديد تنطبق المقولة كقاعدة قديرية على عالم الخيال الخرافي/ الرمزي الموبوء بمشاهد طبيعة داكنة وجمة كلوحات الفنان اللبناني بيترام شلش. لوحات منتمية إلى عالم خرافي قاتم يشي بهول الفساد الأبوكاليتيكي وغياب الإنسانية. إضافة إلى ذلك الطبيعة الخرافية التي جسدها الفنان شديدة الشبه بمساحات الضباع التي هام فيها "طوم" صبي رواية "أصبح الإبهام" الخرافية والشهيرة التي كتبها شارل بيرو. طبيعة تختصر غابات الإنسانية الجحيمية المشحونة بطاقة ضاغطة ملوثة الهواء وترايباً ذا حمرة بنفسجية وحشائش برية، وحجارة وأشواك متناثرة شبيهة بالأسلاك المعدنية التي زرعتها السلطة في وجه ثوار لبنان.

عن غرائبية هذا المشهد اللبناني الذي صوّره الفنان في لوحاته، والذي في ظاهره طبيعة وفي باطنه نقد جارح إلى ما آلت إليه الأمور، قال بيترام شلش إنه يقرأ فيه ثورة لبنانية وشبكة عليه وعلى النباتات الضارة والحية التي تتحرّك وتتمدّد في فراغ العيش السقيم. هكذا "غابة" جهنمية يمكن أن نتخيلها جاعلة من مهمة طوم بطل رواية "أصبح الإبهام" في اختراقها والانتصار عليها هو وإخوته الستة مهمة شبه مستحيلة.

في هذا العالم الذي صوّره الفنان، معظم المجرمين العملاقة يتروكون آثار جرائمهم وراءهم دون أكتراث، لأنهم يعتبرون أن أي بطل شعبي مهمّ كان عظيماً لن يستطيع إبطال حكمهم. غير أن من سيوقع بهم في نهاية القصة "الخرافية" هم صبية عزّل يشبهون كثيراً طوم وإخوته (الشعب اللبناني بأسره). صبية أنقياء لأمعون عاشوا مثله حياتهم مهمّشين وفقراء ومعنّفين ومظلومين.

هكذا نقرأ اليوم رواية "أصبح الإبهام" في ظل معاصرة غرائبية/ لبنانية البست المجرمين كل أنواع الدروع المقيّنة، إلا درع الشجاعة الساحر الذي نجا بفضل طوم وسينجو به اللبنانيون. باختصار شديد، طوم الصغير، بطل القصة الخرافية، كان هو وإخوته ضحايا أهلهم، ممّا جعل المعارضة الفنية والمتاحف في البلدان التي نزورها سنوياً مثل متحف اللوفر في باريس ورويال غاليري في لندن.

ويتابع "فرصة قبولي في برنامج مجاورة، كانت فرصة ذهبية بالنسبة لي لاستكمال ما بدأت في مشواري مع الفن التشكيلي، فالمحاضرات والجلسات النقاشية والتدريبية التي حضرتها للمختصين والأساتذة المتعاونين مع البرنامج كانت غنية بالمعلومات القيمة لتزويدنا بالآليات الصحيحة لتقديم أنفسنا بشكل مهني في عالم الفن. وفي معرض مجاورة، قدّمت ثلاث لوحات تتناول آليات الحرب والتلوث وتأثيرهما المباشر على الطفولة في العالم. وفي النهاية أشكر فضاء مشق وسفارة الولايات المتحدة الأميركية على إتاحة هذه الفرصة، متمنياً الاستمرار في دعمنا".

قرّر والد طوم أن يتخلص هو وزوجته من أبنائهما بتركهم في



طفولة بلا ملامح وعالم يحترق

وكان قد شارك من الفنانين الهواة الذين تفاوتت أعمارهم ما بين 18 و35 سنة كل من علي مبارك، وأحمد الأسد، ونور الريس، ونور الماجد، وهناء مكي، وليلى السويد، ومريم صلاح، وخالد آل عباس وفاطمة العريض.

استغرق البرنامج قرابة العام، حضر المشاركون خلالها في مجموعة ورش فنية، من بينها: ورشة بعنوان "تاريخ الفن" مع جميلة السعدون، وورشة "اللون" مع الفنان محمود حيدر، وورشة عن "أسس التصميم" مع الفنان جابر حسن، وورشة بعنوان "الفن في الفراغ (التركيب)" مع الفنان علي حسين، وورشة "رسم الشخص" مع الفنان ناجي سوار، ومحاضرة "ريادة الفنون" مع صادق جعفر، و"قيمة الفنان"، و"تنظيم المعارض" مع علي البزاز.

ورش فنية

عن مشاركته في البرنامج يقول الفنان خالد آل عباس "بدأت الرسم حين كنت في الثالثة من العمر، لم تكن لوحاتي وقتها تتجاوز الخربشات، لكن والذي شعرا بأن في داخلي موهبة وحبا للفن والرسم، فبدأ في تشجيعي وتوفير الدعم المطلوب. وكنت محظوظاً حيث إن المدرسة التي التحقت بها كانت تهتم بتطوير مواهب طلابها، وتم ترشيحي لمركز الموهوبين التابع لوزارة التربية والتعليم البحرينية، وفيه كنت أرسّم بإشراف مختصين لعدة سنوات تالية، وفي الوقت ذاته كان والدائي يلحاقني بالدورات المختلفة في المراكز الفنية، ويحرصان على مرافقتي إلى مختلف المعارض الفنية والمتاحف في البلدان التي نزورها سنوياً مثل متحف اللوفر في باريس ورويال غاليري في لندن".

ويتابع "فرصة قبولي في برنامج مجاورة، كانت فرصة ذهبية بالنسبة لي لاستكمال ما بدأت في مشواري مع الفن التشكيلي، فالمحاضرات والجلسات النقاشية والتدريبية التي حضرتها للمختصين والأساتذة المتعاونين مع البرنامج كانت غنية بالمعلومات القيمة لتزويدنا بالآليات الصحيحة لتقديم أنفسنا بشكل مهني في عالم الفن. وفي معرض مجاورة، قدّمت ثلاث لوحات تتناول آليات الحرب والتلوث وتأثيرهما المباشر على الطفولة في العالم. وفي النهاية أشكر فضاء مشق وسفارة الولايات المتحدة الأميركية على إتاحة هذه الفرصة، متمنياً الاستمرار في دعمنا".

فن يسائل الهوية في عالم مُتغيّر

«مجاورة» مبادرة بحرينية أميركية

تجمع المحترفين والهواة تحت سقف التجريب



سراب الذاكرة

بأنفسهم كمحطة أخيرة للبرنامج الذي استمر قرابة عام كامل، ليعكس عبر الأعمال المعروضة خلاصة ما خرج به الفنانون المختارون من خبرة من خلال انضمامهم إلى البرنامج الذي ينوي المشرفون عليه تنظيم نسخته الثانية في العام المقبل.

معرض «مجاورة» الذي عمل
الفنانون المشاركون
لتنظيمه بأنفسهم يأتي
كمحطة أخيرة لبرنامج فني
إرشادي استمر عاما كاملا



الهوية وإشكالاتها حيال الأبناء والدين والثقافة، مرتكزة على خلفيات ثقافية ذات عرقيات مختلفة المَنابت والأفكار، ومتنوعة الهوم والهواجس.

وفي سؤال من "العرب" للفنان البحريني علي البزاز المشرف العام على المبادرة عن تاريخها وأهدافها، قال "انطلقت فكرة "مجاورة" من الحاجة إلى برامج تعليمية وتدريبية تسدّ النقص في الساحة الفنية في هذا الجانب، وتمدّ الفنانين الشباب والهواة بما يحتاجونه من ورش أساسية وجلسات وحوارات تساهم في صقل مهاراتهم، وتعميق فهمهم للعمل الفني، وخلق جسر بينهم وبين الفنانين المحترفين والمتخصصين، كما

تعمل على تزويدهم بالآليات الصحيحة للدخول في سوق الفن وتقديم أنفسهم بشكل مهني". وأضاف البزاز "تم اختيار تسعة مشاركين في المعرض من أصل 60 فناناً تقدّموا للانضمام إلى البرنامج، وذلك بعد نجاحهم في اجتياز مراحل القبول، حيث تخضع قواعد القبول للفنر والاختيار بصورة محترفة تؤكد أهمية التجربة التي نريد أن تصل رسالتها إلى الفنانين والمجتمع الفني، كما دخل المشاركون في العديد من الورش التدريبية والمحاضرات الثقافية والجلسات الفنية على أيدي مختصين في الفن التشكيلي لمدة سبعة أشهر، وذلك لصقل مواهبهم وتعريفهم بالآليات الصحيحة واللازمة للاشتغال الفني".

ويتابع "يمثل البرنامج أحد النماذج الناجحة للتعاون بين المؤسسات المعنية بالفنون والجهات الراغبة بدعم مجالات الفنون والثقافة، وفي مقدماتها السفارة الأميركية في البحرين التي لا تدخر وسعاً للمشاركة في المبادرات الفنية، وذلك بتواصلهم الدائم معنا، ومع كل مهتم بتطوير المشهد الفني والثقافي في البحرين". ويأتي معرض "مجاورة" الذي عمل الفنانون المشاركون على تنظيمه



زكي الصدير
كاتب سعودي

المنامة - يتنظيم من فضاء مشق للفنون، وتحت رعاية سفارة الولايات المتحدة الأميركية، افتتح في بيت السلمانية للثقافة والفنون بالعاصمة البحرينية المنامة، 27 عملاً فنياً تسائل الهوية وإشكالاتها حيال الأبناء والدين والثقافة.

معرض يأتي ضمن مبادرة "مجاورة" الفنية الإرشادية التي يجتمع خلالها الفنانون الموهوبون بمعية فنانين محترفين تحت سقف واحد، بهدف تبادل التجارب، ونقل المعارف والخبرات في ما بينهم.

أسئلة حارقة

أعربت القائمة على أعمال السفارة الأميركية بالبحرين مارغريت ناردي عن إعجابها بالمبادرة، وقالت في كلمة القتها في الافتتاح "في الوقت الذي قضيته هنا، وجدت أن البحرينيين شعب مبدع وفني بشكل مذهل، حيث يدمجون بين التأثيرات الثقافية العديدة التي تعرفوا عليها من خلال التجارة على مرّ قرون من الزمان".



بعض التجارب اهتمت بسؤال
الهوية وإشكالاتها حيال
الأبناء والدين والثقافة،
مرتكزة على خلفيات ثقافية
ذات عرقيات متنوعة

اشتمل المعرض على 27 عملاً امتلك بعضها القدرة على طرق مناطق جريئة، وتناولت قضايا متنوعة عكست مخاوف الشباب وقلقهم وتطلعاتهم حيال الحروب وأثارها على الأطفال، بالإضافة إلى اهتمام بعض التجارب بسؤال



عالم خرافي قاتم (لوحة للفنان بيترام شلش)

زراعة خلايا منتجة للإنسولين في العين يعالج السكري من النوع الأول

واشنطن - كشفت دراسة جديدة أنه يمكن معالجة مرض السكري من النوع الأول بتقنية جديدة تتضمن زرع خلايا منتجة للإنسولين في العين. وطور العلماء هذه التقنية لتقليل الحاجة إلى جرعات الإنسولين اليومية المنتظمة بأكثر من النصف في الحيوانات، ويعمل الفريق الآن على اختبارها على البشر.

في التجربة الجديدة سيتم حقن الخلايا المانحة في غرفة العين الأمامية، وهي القزحية والسطح الداخلي للقرنية في المقدمة.

وفي التجربة الجديدة سيتم حقن الخلايا المانحة في غرفة العين الأمامية، وهي المساحة المملوءة بالسوائل بين القزحية (الجزء الملون من العين)، والسطح الداخلي للقرنية في المقدمة. ووقع اختيار هذه المنطقة من العين نظرا لامتيازها المناعي، ما يعني أنها لا تشن هجوما مناعيا على الأجسام الغريبة، لذا فإن الأمل يكمن في أنه لن تتم مهاجمة الخلايا المزروعة. والعين هي واحدة من مناطق الجسم ذات الامتياز المناعي، ويعتقد أن هذا يحمي الرؤية من التلف الذي قد يحدث مع التورم والالتهابات المصاحبة لاستجابة المناعة. وفي التجربة التي أجراها معهد باسكوم بالمر للعيون بالولايات المتحدة الأميركية، سيحصل 10 مرضى من النوع الأول ممن أصيبوا بالعمى في عين واحدة، على جزر الخلايا



السجائر خطر غير مرئي حتى بعد إطفائها

واشنطن - أثبتت دراسة جديدة أن السجائر ليست سامة فقط عند تدخينها، بل أيضا حتى بعد إخمادها مع استمرار انبعاث مركبات ضارة منها في الهواء. وقال العلماء إن عقب السجارة المستخدمة ينتج 14 في المئة من النيكوتين، الذي يخرج من سجارة مشتعلة، في الساعات الـ24 الأولى وحدها.

ولا تتوقف الانبعاثات المحمولة جوا عند هذا الحد، فبينما تطلق معظم المواد الكيميائية هذه في غضون يوم واحد من إخمادها، وجد تحليل أجرته إدارة الأغذية والأدوية الأميركية، أن تركيزات النيكوتين Triacetin، انخفضت بمقدار النصف بعد 5 أيام فقط.

ويقول داستين بوبينديك، مهندس البيئة من المعهد القومي للمعايير والتكنولوجيا بالولايات المتحدة، "لقد فوجئت تماما. الأعداد كبيرة ويمكن أن تكون لها تأثيرات مهمة، عندما يتخلص منها المدخنون في الداخل أو في السيارات".

ولقياس الانبعاثات المحمولة جوا من هذه الأقباب المنسية، وضع بوبينديك وفريقه 2100 سجارة تم إطفائها



إطفاء السجارة لا ينهي مخاطرها

التي حصلوا عليها من المتبرعين الموتى، حيث ستسحب إلى العين من خلال شق صغير في القرنية. وتستغرق هذه العملية، التي تتم تحت التخدير، نحو 25 دقيقة، ثم سيخضع المرضى للمراقبة لمدة 6 أشهر للتحقق من تأثير العلاج على احتياجهم من الإنسولين، وما إذا كانت مستويات السكر في الدم تحسن. وأظهرت التجارب على الحيوانات أن هذا الإجراء فعال للغاية، حيث زاد إنتاج الإنسولين الحيواني بعد ثلاثة أشهر، وانخفضت بالتالي الحاجة إلى الإنسولين الخارجي بنسبة 60 في المئة، فضلا عن أن البصر لديها لم يتأثر. وفي حين يرتبط مرض السكري من النوع الثاني بنمط الحياة ويحدث عندما يكون الجسم غير قادر على إنتاج الإنسولين بشكل كاف، وهو الهرمون الذي يزيل السكر في مجرى الدم، فإن النوع الأول من المرض ينجم عن تدمير الجهاز المناعي للخلايا المنتجة للإنسولين في البنكرياس المعروف باسم خلايا الجزر.

ولا يوجد علاج لهذا المرض، حيث يحتاج المرضى إلى جرعات متعددة من الإنسولين عن طريق الحقن أو مضخة الإنسولين، كل يوم. ويحصل بعض المرضى على عملية زرع لخلايا منتجة للإنسولين في الكبد، ما قد يقلل الحاجة إلى الإنسولين تماما. ومع ذلك، حتى في حالة استخدام العقاقير المضادة للرفض، تتعرض الخلايا للهجوم، وقد أوضحت إحدى التجارب في جامعة كولومبيا البريطانية في فانكوفر أن نصف الخلايا فقدت خلال أيام.

جيف - أكد آخر تقرير لمنظمة الصحة العالمية حول السرطان في العالم أن عدد المصابين الجدد بالسرطان على مستوى العالم بلغ 18.1 مليون مصاب، ولقي 9.6 مليون شخص حتفهم جراء المرض، خلال عام 2018.

ويتوقع التقرير أن ترتفع الإصابات الجديدة في عام 2040 إلى ما يتراوح بين 37 و39 مليون إصابة. وحذرت الوكالة الدولية لأبحاث السرطان التابعة لمنظمة الصحة العالمية في تقرير صادر عنها من أن استمرار الاتجاهات الحالية سيؤدي إلى ارتفاع حالات السرطان في العالم بنسبة 60 في المئة خلال العقدين المقبلين. وقال نائب المدير العام في المنظمة، رين مينغوي، إن "هذا تحذير ودعوة إلى الجميع لمواجهة المستويات غير المقبولة من انعدام المساواة بين البلدان الغنية والفقيرة، في مجال مكافحة السرطان". وتابع "عندما يتمكن الأفراد من الحصول على الخدمات الصحية الأساسية، يصبح من الممكن اكتشاف السرطان في مرحلة مبكرة ومعالجته بفعالية والشفاء منه". وأشار مدير منظمة الصحة العالمية، تيدروس أدهانوم غبريسوس، إلى أنهم

● **طريقة لوقف نمو الأورام الخبيثة:** اقترح علماء جامعة فاندربيلت الأميركية، طريقة جديدة لمكافحة نمو الأورام الخبيثة، تستند إلى خصائص البروتينات التي يشفرها الجين MYC. ويفيد موقع ميدكل إكسبراس بأن العلماء ركزوا اهتمامهم على خصائص البروتينات التي يشفرها الجين MYC لأنه سبب العديد من الأورام.

ودرس البروفيسور وليم تينيسي وفريقه العلمي من جامعة فاندربيلت، تفاعل الجين MYC مع العامل المساعد WDR5 باستخدام نموذج مخبري للمفوما بيركت، العدوانية جدا. وعندما تمكن العلماء من قطع هذه العلاقة لاحظوا أن الورم السرطاني بدأ يتراجع بسرعة. وقد اقترح الباحثون أن هذا الاكتشاف سيساعد على إيجاد طرق جديدة لعلاج الأورام بالأدوية.

● **علاج للسرطان يمنح المرضى قدرة الرؤية في الظلام:** من بين جميع أنواع علاج السرطان المختلفة، قد يسبب العلاج الديناميكي

توقعت منظمة الصحة العالمية ارتفاع حالات الإصابة بالسرطان بنسبة 81 في المئة بحلول العام 2040 في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل بسبب عدم كفاية الموارد اللازمة للوقاية. وعزا التقرير العالمي الجديد، الذي يصدر كل خمسة أعوام عن الوكالة الدولية لأبحاث السرطان التابعة لمنظمة الصحة العالمية، ذلك الارتفاع إلى الموارد المحدودة التي خصصتها هذه البلدان لتشخيص السرطان ومعالجته.

جيف - أكد آخر تقرير لمنظمة الصحة العالمية حول السرطان في العالم أن عدد المصابين الجدد بالسرطان على مستوى العالم بلغ 18.1 مليون مصاب، ولقي 9.6 مليون شخص حتفهم جراء المرض، خلال عام 2018. ويتوقع التقرير أن ترتفع الإصابات الجديدة في عام 2040 إلى ما يتراوح بين 37 و39 مليون إصابة. وحذرت الوكالة الدولية لأبحاث السرطان التابعة لمنظمة الصحة العالمية في تقرير صادر عنها من أن استمرار الاتجاهات الحالية سيؤدي إلى ارتفاع حالات السرطان في العالم بنسبة 60 في المئة خلال العقدين المقبلين. وقال نائب المدير العام في المنظمة، رين مينغوي، إن "هذا تحذير ودعوة إلى الجميع لمواجهة المستويات غير المقبولة من انعدام المساواة بين البلدان الغنية والفقيرة، في مجال مكافحة السرطان". وتابع "عندما يتمكن الأفراد من الحصول على الخدمات الصحية الأساسية، يصبح من الممكن اكتشاف السرطان في مرحلة مبكرة ومعالجته بفعالية والشفاء منه". وأشار مدير منظمة الصحة العالمية، تيدروس أدهانوم غبريسوس، إلى أنهم

● **طريقة لوقف نمو الأورام الخبيثة:** اقترح علماء جامعة فاندربيلت الأميركية، طريقة جديدة لمكافحة نمو الأورام الخبيثة، تستند إلى خصائص البروتينات التي يشفرها الجين MYC. ويفيد موقع ميدكل إكسبراس بأن العلماء ركزوا اهتمامهم على خصائص البروتينات التي يشفرها الجين MYC لأنه سبب العديد من الأورام. ودرس البروفيسور وليم تينيسي وفريقه العلمي من جامعة فاندربيلت، تفاعل الجين MYC مع العامل المساعد WDR5 باستخدام نموذج مخبري للمفوما بيركت، العدوانية جدا. وعندما تمكن العلماء من قطع هذه العلاقة لاحظوا أن الورم السرطاني بدأ يتراجع بسرعة. وقد اقترح الباحثون أن هذا الاكتشاف سيساعد على إيجاد طرق جديدة لعلاج الأورام بالأدوية.

كما ورد في تقرير الوكالة أن النجاة من السرطان لها صلة أيضا بوضع الرخاء، حيث تكون فرص النجاة أقل سواء بالنسبة للمصابين في الدول الفقيرة أو الطبقات الفقيرة في الدول الغنية. وتبين أن إصابة محدودي الدخل في الدول ذات الدخل المرتفعة بالسرطان على نحو أكثر من أصحاب الدخل المرتفعة تعود إلى عدة عوامل، من بينها فروق في التدخين واستهلاك الكحول والتغذية والسمنة والنشاط الرياضي.

تطورات هائلة في أبحاث السرطان على مدى العقود الخمسة الماضية، أدت إلى انخفاض الوفيات

وأضاف التقرير أن محدودي الدخل يذهبون في أغلب الأحيان إلى الطبيب على نحو متأخر، مما يحرمهم من التشخيص المبكر وأدوية السرطان شائعة، يليه سرطان الثدي وسرطان القولون. كما أوضح أن سرطان الرئة من أكثر مسببات الوفاة المرتبطة بالسرطان، يليه سرطان القولون والمعدة. ويتراجع شيوع أنواع السرطانات بشدة حسب كل دولة، وبحسب بيانات معهد "روبرت كوخ" الألماني للأبحاث والتحليل، يبلغ عامل الخطورة على الحياة ما يتعلق بالإصابة بالسرطان عند النساء 24.06 في المئة، وعند الرجال 47.5 في المئة.

السرطان: اكتشافات جديدة

أمراض السرطان. واخترعوا روبوتا متناهي الصغر، يتكون من عناصر الحمض النووي، ولا يستطيع قتل خلايا السرطان فحسب، بل يتعرف عليها في جميع أعضاء جسم الإنسان. يذكر أن تحضير عقاقير فعالة، قادرة على مكافحة أمراض السرطان دون أن تثير أعراضا جانبية، يتصدر أولويات علماء الكيمياء والصيدلة والبيولوجيا. ونقل البيان الذي أصدرته الجامعة عن الباحثة، ياكاترينا غونتشاروفا، قولها إن خلايا الجينوم يتسبب في تحويل الخلية العادية إلى خلية سرطانية، تبدأ في خلق "بروتينات فاسدة"، ما يؤدي إلى تكاثر خلايا سرطانية أخرى. وفي حال إيقاف عملية إنتاج البروتينات الفاسدة فإن الخلايا السرطانية تموت. أما روبوت النانو الذي اخترعه العلماء، فبوسعه اكتشاف البروتينات الفاسدة وحتى قطعها.

● **روبوت نانو يقتل الأورام الخبيثة:** طرح العلماء من جامعة الطب في بطرسبورغ فكرة جديدة لمكافحة



وأصدرت كل من منظمة الصحة العالمية والوكالة الدولية لأبحاث السرطان، تقريرين: أحدهما يهدف إلى وضع جدول الأعمال العالمي بشأن المرض، فيما يركز التقرير الآخر على البحث والوقاية. وسلط التقريران الضوء على العديد من التدخلات المؤكدة مثل التحكم في استخدام التبغ، وهو المسؤول عن ربع جميع الوفيات الناجمة عن السرطان، والتطعيم ضد التهاب الكبد الوبائي "بي" للوقاية من سرطان الكبد، والقضاء على سرطان عنق الرحم عن طريق التطعيم ضد فيروس الورم الحليمي البشري.

وقال الدكتور رن مينغوي، المدير العام المساعد لمنظمة الصحة العالمية، إن "معالجة أوجه عدم المساواة غير المقبولة بين خدمات السرطان في البلدان الغنية والفقيرة تمثل جرس إنذار بالنسبة لنا جميعا. إذا كانت لدى الناس إمكانية الوصول إلى الرعاية الأولية وأنظمة الإحالة، فيمكن عندها اكتشاف السرطان مبكرا وعلاجه بفعالية والشفاء منه. لا ينبغي أن يكون السرطان عقوبة إعدام لأي شخص في أي مكان".

وبينما تظهر التقارير أنه يمكن إحراز تقدم، فإن التحدي سيكون أمام البلدان لاختيار علاجات السرطان مع مراعاة التكلفة والجودة والفعالية. ولا حظت إليزابيث ويدرياس أن هناك "تطورات هائلة" في أبحاث السرطان على مدى العقود الخمسة الماضية، مما أدى إلى انخفاض الوفيات. وأضافت "نحتاج إلى أن نرى كل شخص يستفيد على قدم المساواة".

مدينة إعلامية سعودية تحت اختبار استعادة المنابر المهاجرة

الأنظار تتجه للمشروع لتغيير الصورة النمطية عن الممارسة الإعلامية في السعودية



السوق السعودية مفتحة على الاستثمارات الإعلامية

والاتصالات، لذلك ينظر للمشروع على أنه "سيشرع أبوابه لجميع المشاريع الطموحة والجادة والإبداعية". ويستهدف مشروع المدينة الإعلامية الذي يقع في حي السفارات بالرياض، شبكات وسائل الإعلام في المنطقة، وكبريات منصات التجارة الإلكترونية، وتقنيات الأقمار الصناعية، ويشمل كل المجالات التي تؤثر بشكل مباشر على الصناعة الإبداعية المستقبلية؛ كالنشر والبودكاست والأفلام، ووسائل التواصل.

منشأة في التخصصات الإبداعية في التقنية والثقافة والإعلام. وبعد المواطنون السعوديون من أكبر المستهلكين للمنصات الإعلامية الرقمية؛ إذ يشكل السعوديون وحدهم أكثر من 40 في المئة من مستخدمي تويتر في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وتعد السعودية من أكبر الأسواق العالمية لسناب شات، كما يسجل يوتيوب مشاهدات مرتفعة جدا، في وقت يتصاعد نمو سوق تكنولوجيا المعلومات

الإعلامية. وقال الأمير بدر على تويتر، إنها "خطوة أولى مهمة لتعزيز شراكاتنا وجذب المبدعين من جميع أنحاء العالم". وتابع "أدعو أصحاب المشاريع الطموحة سواء الصغيرة منها والمتوسطة والكبيرة إلى الانضمام إلينا.. اتفاقيات اليوم حزمة أولى والقادم أجمل".

ومن المتوقع أن يساهم المشروع في الناتج المحلي، ويخلق وظائف مباشرة وغير مباشرة، حيث يتسع لأكثر من 1000

شركات التكنولوجيا العملاقة مثل غوغل، وأمازون، لتنوع موارد اقتصادها المعتمد على النفط.

وأضافوا أن السعودية، تبذل جهودا ملحوظة باتجاه تطبيق هذا الهدف، حيث كان من ضمن الاتفاقات الأربعة التي وقعها الأمير بدر بن عبدالله بن فرحان، اتفاق مع جيرلي لسي العضو المنتدب لصندوق أي.دبليو.تي.بي الاستثماري وشركة علي كلاود التابعة لمجموعة علي بابا. لتأسيس مقر جديد في المدينة

تبذل السعودية جهودا ملحوظة من أجل تطوير صناعة إعلامية قادرة على مواجهة التحديات والهجمات الإعلامية العربية والدولية، ويأتي مشروع المدينة الإعلامية في الرياض ضمن هذا الإطار إضافة إلى صناعة ثقل إعلامي يغير الصورة النمطية للإعلام السعودي، فيما المنافسة الواسعة من قبل نظيرتها في المنطقة، تجعل التحدي أكبر.

الرياض - بدأت الاستعدادات لمشروع المدينة الإعلامية السعودية، بتوقيع اتفاقيات ومذكرات تفاهم مع مجموعات إعلامية سعودية كبرى، ضمن خطة لتكون المدينة حاضنة لوسائل الإعلام السعودية المهاجرة، بالإضافة إلى استقطاب مجموعات إعلامية عربية ودولية.

ووقعت مجموعة أم.بي.سي الإعلامية، وشبكة العربية والحدث التلفزيونية، بالإضافة إلى المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق، اتفاقيات مع مشروع "المدينة الإعلامية"، لإنشاء مفار جديدة لها في نطاق المشروع.

وأوضح وزير الثقافة السعودي رئيس مجلس إدارة مشروع المدينة الإعلامية الأمير بدر بن عبدالله بن فرحان، أن المشروع لا يمكن حصره في قطاع بعينه؛ بل "ذهبنا إلى فضاءات لا محدودة في كل قطاعات المستقبل والمعرفة والتقنية والإعلام والثقافة".

استعادة وسائل الإعلام المهاجرة، لا تكفي، فمن الضروري جذب القنوات والصحف الدولية ودفعها للانتقال إلى المدينة

ويواجه القائمون على الإعلام السعودي مؤخرا تحديا كبيرا، مع تزايد الهجمات والحملات الإعلامية المنظمة ضد السعودية من قبل منصات ومنابر متعددة عربية ودولية، تعتمد على وسائل الإعلام التقليدية وشبكات التواصل، وهذا الهجوم والتشويه يتطلبان أدوات

السلطات الجزائرية تعترف بالصحافة الإلكترونية

هو خدمة اتصال مكتوب عبر الإنترنت موجهة للجمهور أو فئة منه، وينشر بصفة مهنية من قبل شخص طبيعي أو معنوي يخضع للقانون الجزائري، ويتحكم في محتواها الافتتاحي.

كما نص القانون أن نشاط الصحافة المكتوبة عبر الإنترنت يتمثل في إنتاج مضمون أصلي موجه إلى الصالح العام، ويجدد بصفة منتظمة ويتكون من أخبار لها صلة بالأحداث وتكون موضوع معالجة ذات طابع صحافي. مشيرا إلى أن المطبوعات الورقية لا تدخل ضمن هذا الصنف عندما تكون النسخة عبر الإنترنت والنسخة الأصلية متطابقتين.

الصحف الإلكترونية تتمتع بحقوق وسائل الإعلام الأخرى في تغطية الأحداث الرسمية والاستفادة من الإعلانات

ويقول متابعون إن قانون الإعلام لعام 2012 تطرق في بعض موارده للصحافة الإلكترونية، غير أنه بقي دون الطموحات كونه اكتفى بالعموميات والمفاهيم ولم يتطرق إلى التفاصيل التي من شأنها ضبط المهنة وحمايتها وترقيتها، كما أنه لم يتم إصدار نصوص تطبيقية لهذا القانون.

وأضافوا أن العاملين في قطاع الإعلام الرقمي ينتظرون الإعلان عن تفاصيل التعليمات الجديدة الخاصة بالصحافة الإلكترونية، وستكون هذه التفاصيل هي الاختبار الحقيقي لنجاح السلطات في تنظيم القطاع.

وسيتولى وزير الإعلام الجزائري عمار بلحيمر، موافاة الحكومة بالوضعية الشاملة للمشهد الإعلامي.

الجزائر - قررت السلطات الجزائرية إنهاء الوضع غير القانوني للصحافة الإلكترونية، وتسوية مشاكلها لیتتم الاعتراف بها والتعامل معها أسوة بوسائل الإعلام التقليدية الأخرى في البلاد، بعد أعوام من معاناة العاملين في هذا القطاع.

وقال التلفزيون الرسمي الجزائري، الثلاثاء، إن عبدالمجيد تبون أمر رئيس حكومته عبدالعزيز جراد، بالإسراع في تسوية الأوضاع القانونية للصحف

وأكد التلفزيون الحكومي أن "هذه الوسائل الإعلامية ستعامل كما تعامل الصحافة الوطنية المكتوبة في تغطية النشاطات الوطنية والرسمية".

وبموجب هذه التعليمات سوف تتمتع الصحف الإلكترونية بنفس الحقوق التي تتمتع بها الصحف ووسائل الإعلام الأخرى في تغطية الأحداث الرسمية على المستوى الوطني، وتستفيد أيضا من الإعلانات العامة.

وشهد القطاع الإعلامي في الجزائر ثورة غير مسبوقة في السنوات الأخيرة مع انتشار المواقع الإخبارية على الإنترنت، لكنها بقيت تبحث عن المكانة والاعتراف، من قبل السلطات باعتبارها وسائل إعلام كاملة. حيث اشتكى ناشرو الصحافة الإلكترونية مرارا من عدم وجود إطار قانوني يحكم هذا النشاط. ويؤكد صحافيون أن المواقع الإلكترونية تعتبر منذ 2016 الوسيلة الأولى التي يستخدمها الجزائريون للحصول على المعلومة. ومع ذلك، فالإعلاميون العاملون في الصحف الإلكترونية لا تعترف بهم السلطات كصحافيين ولا يحصلون على بطاقة الصحافي المهني التي تمكنهم من أداء مهمتهم الإعلامية.

واكتفى قانون الإعلام لعام 2012 في بعض موارده بتحديد مفهوم الصحافة الإلكترونية، حيث ذكر بأن المقصود بها

ويؤكد كاربيني "ما أقوم به خطوة تحفيزية وأمل أن يحذو شباب حذوي. رميت حجرا في نطاق لم يكن أحد يتحرك فيه". ويوضح "الناس يميلون للقول إن المعركة خاسرة. لكني أعتبر أن سوق الصحف الورقية لها مستقبل أمامها رغم أنها أخذة في الانحسار"، لافتا إلى أهمية "الحفاظ على حرية الصحافة والإنتاج الثقافي".

ولفتت كاربيني إلى أنه من خلال العمل اليومي واختيار الأحياء التي يسلكها بصورة جيدة، من الممكن كسب 1800 يورو إلى 2000 شهريا. ونقطة القوة مقارنة مع الاكتشاك العادية هي في تفادي دفع تكاليف ثابتة باهظة وتركيز العمل على ساعات محددة.

وأكثرية زبائنه هم فوق سن الخمسين لكن ثمة أيضا أشخاصا في الثلاثينات أو الأربعينات من العمر وكذلك أطفال باتون بحثا عن صور من إنتاج شركة "بانيني" الإيطالية الراعية للمشروع. وتسقط هذه العربية أنظار المارة. ويقول كاربيني إن هذه المركبة "لها قيمة رمزية شديدة الأهمية في إيطاليا إذ تمثل الطفرة الاقتصادية التي شهدتها البلاد في خمسينات وستينيات القرن العشرين".

من جهته، يقول ديبغو أفيرنا من اتحاد النقابات العمالية الإيطالية "قبل عشر سنوات، كان هناك 650 كشكا في ميلانو، أما اليوم فلم يعد عددها يتجاوز الـ 450، لافتا إلى أن كثيرا من هذه الاكتشاك "بالكاد تستطيع الصمود" بفضل بيع تذاكر النقل العام أو الماكولات الخفيفة.

وترى ماريانا ساراسينو وهي مدرّسة متقاعدة في السادسة والستين من العمر أن "بائع الصحف هو صديق الحي. لا يمكن أن تزول الاكتشاك هكذا على غرار المتاجر الصغيرة. هذا إقرار عام للثقافة والتلاقي الاجتماعي والعيش المشترك".

كشك صحف متجول يرضي اهتمامات القراء في إيطاليا

يوميا في مقابل 5.5 مليون عام 2007 وفق هيئة متخصصة.

ويشير جوزيبي فيراوتو المدير العام لمجموعة "كابرو إيديتور" إلى أن هذا التراجع ليس ناجما عن الطفرة في الوسائط الرقمية وتقلص اهتمام الفئات الشابة بالصحافة فحسب، بل أيضا إلى "النقص في نقاط البيع"... ما يعني وجود حلقة مفرغة. ويقول "من هذا المنطلق فإن مبادرة الكشك الجوال أمر علينا نحن كناشرين دعمها".

وحتى اليوم، لا يعمل أندريا كاربيني الوافد من عالم المكتبات سوى على "خط" واحد مع أربع محطات في أحياء مختلفة قرب نقاط كانت تضم كشكاكا أغلقت أبوابها. إلا أنه يحلم بتوسيع نشاطه.

تأتينا منذ شهر لا أحب الإنترنت، رغم أنه قد يكون ضروريا إلا أن الثقافة الحقيقية تكمن في الكتب والصحف".

وترى ماريا مالزاني (72 عاما) المولعة مع زوجها بقراءة الصحف أن هذه المبادرة "مذهلة"، حيث كانت مضطرة "للمشي مسافة طويلة" لايتباع الصحف

منذ إغلاق الكشك في الصيف الماضي. وخسرت إيطاليا بين عامي 2009 و2019 ما يقرب من ربع متاجر بيع الصحف التي تراجع عددها من 18 ألفا إلى 14 ألف متجر، وفق اتحاد غرف التجارة الإيطالية.

ويصاحب هذا التراجع، تدهور كبير في مبيعات الصحف إذ لم يعد يباع في إيطاليا سوى حوالي 2.2 مليون صحيفة

ميلانو (إيطاليا) - تتزايد ظاهرة إغلاق اكشاك بيع الصحف في إيطاليا، منذ سنوات، ما دفع أحد أصحاب هذه الاكتشاك ليجول الكشك إلى عربة بثلاث عجلات يركبها في إحدى ساحات ميلانو فاتحا بابيها لقراء يزادون تناقصا يوما بعد يوم.

وقد اتت أندريا كاربيني صاحبة الثانية والخمسين هذه الفكرة للتصدي لزوال اكشاك بيع الصحف. وينتقل من شارع إلى آخر مقترحا على الزبائن شراء الصحف متسلحا بالبسمة والكلمة الطبية كالعابة المتجولين في الماضي.

وتقول ماريا ريتشيساردي (77 عاما) "أتى إلى هنا يوميا. الكشك أقل في يولييو لكن لحسن الحظ هذه العربة



نموذج توزيع يواكب التغيرات



كل شيء على ما يرام

#تفشي الجرب في قطر تويتر يكسر التعقيم الإعلامي في الإمارة

ولا يتمتع القطريون بشجاعة كبيرة في هذا السياق إذ ينتقون كلماتهم فلا تفهم إن كانت مدحا أو انتقادا. لكن بعض الناشطين تحلوا في المدة الأخيرة بالجرأة وصارت تغريداتهم صريحة.

ويجد القطريون في مواقع التواصل الاجتماعي -خاصة تويتر- متنفسا للتعبير عن غضبهم، خصوصا وأن النظام القطري يتحكم في جميع وسائل الإعلام المرئية والمقروءة.

وهذا التحكم الصارم في جميع وسائل الإعلام والمراقبة الكاملة لكل أنشطة المؤسسات المدنية أصبحت من الأمور الصعبة في تويتر، حيث مئات الآلاف من التغريدات يوميا، الأمر الذي منح حرية أكثر للقطريين، ورغم ذلك تبقى أصواتهم خجولة بعض الشيء.

وعلى تويتر يتحرك الإعلاميون القطريون حسب خطوات محسوبة فتراهم ينفون خبرا في نفس الوقت أو يؤكدون آخر، ما يثبت أن هناك تعليمات تنفذ بحذافيرها.

ويقول مغردون إن تعديل نظام العقوبات كان نتيجة مباشرة لتعالي الاحتجاجات الإلكترونية في قطر، خاصة أن قطريين كانوا يتخوفون سابقا من التعبير عن آرائهم لأنهم يعتقدون أنهم وحدهم يفعلون ذلك.

القطريون يجدون في مواقع التواصل الاجتماعي خاصة تويتر- متنفسا للتعبير عن غضبهم وانتقاداتهم

وقد أحدث تويتر تحولا كبيرا في وعي القطريين، الذين لم يعودوا يبالون بتحسين أوضاعهم الاقتصادية فحسب، بل أصبحت لهم مطالب سياسية يستقبلها النظام القطري بالكثير من الريبة، خاصة أن تويتر "أصبح وسيلة حشد وتعبئة".

ويقول معلقون إن "زمن التعقيم الإعلامي ولّى دون رجعة إذ أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي تنقل الأحداث إلى المواطن مباشرة دون فلترة أو فبركة أو تزوير".

#تفشي الجرب في قطر، هاشتاغ نشط في قطر ينتقد ضمنه مغردون قطريون سلطات بلادهم التي لم تعلن عن الأمر.

وعبر مغرد: @renadsamyy

يسبون في المصائب ثم يحذروننا؟ أساليبهم مستفزة وعجيبة فلن نسامحكم على ما أوصلونا إليه #تفشي الجرب في قطر

واعتبر مغردون أن الأمر لا يتحمل التكم أو الاستهتان. وكانت مشاركات بعض القطريين لافتة إذ اتهموا جنسيات معينة بنشر الجرب، منها جنسيات عربية. وانتقدت الناشطة القطرية عائشة القحطاني المقيمة في لندن التغريدات العنصرية ضد المقيمين وغردت على تويتر:

@sa_vadorr "إخواننا القيمين ليسوا هنا بمئة بل بفضل عملهم"، ومع ذلك نجد شريحة كبيرة من الناس ما زالت قصي القيمين، وتطالب "بخروجهم" من قطر بعد التعبير عن رأيهم الخاص، مثل هذه القول يجب أن تكون أصيلة لدى كل مواطن عند الانخراط مع المقيمين.

ويشهد تويتر في الأيام الأخيرة موجة عنصرية من قطريين من أصحاب حسابات موثقة ضد مقيمين، وقد وصل الأمر إلى حد المطالبة بترحيلهم.

وصف بعضهم المقيمين من جنسية عربية بعدم النظافة فيما قال البعض الآخر عن مقيمين آخرين إنهم "يدعون إلى الفسق والشذوذ".

يذكر أن بعض الإعلاميين القطريين شاركوا بقوة ضمن هاشتاغ #تفشي الجرب في قطر، مؤكدين أن الأمر مجرد إشاعة.

ويذكر أيضا أن التعقيم الإعلامي جزء أصيل من حكم النظام القطري. لكن موقع تويتر الذي أعاد القطريون اكتشافه في المدة الأخيرة استطاع كسر التعقيم الإعلامي.

وتعالّت الانتقادات الإلكترونية من قبل القطريين ضد نظام أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، وهو أمر جديد وغير متوقع، وفق قطريين.

الدوحة - انتقد قطريون على موقع تويتر ما وصفوه بالتعقيم الإعلامي من قبل سلطات بلادهم على تفشي مرض الجرب في البلاد.

وانتشر على تويتر هاشتاغ #تفشي الجرب في قطر أكد ضمنه مغردون، أن الوباء تفشى في عدة مناطق وأصاب ما يقرب من 20 شخصا.

وتداول مغردون بيانا صادرا عن وزارة الصحة العامة أعلنت فيه عن اتخاذ التدابير الاحترازية اللازمة في ما يتعلق بمرض الجرب، بالتنسيق مع المؤسسات الحكومية والجهات ذات الصلة، مؤكدة أنها تتابع بحرص الوضع بالنسبة إلى المرض على المستوى الإقليمي. وأوضحت الوزارة أن الجرب ضمن الأمراض التي يتم التبليغ عنها واكتشافها من خلال أنظمة رصد الأمراض الانتقالية ومراقبتها.

وقالت إنها تراقب جميع البلاغات. ولا يعرف توقّيت نشر البلاغ ولا سببها. وكانت تركيا أعلنت يوم 16 ديسمبر الماضي عن انتشار وباء الجرب في عدد من المدن التركية. وعبر قطريون عن غضبهم. وقال حساب:

@HannaSaleemm الجرب بدأ انتشاره في #الدوحة منذ عدة أيام ولا أحد من المسؤولين يجد حلا! #تفشي الجرب في قطر

وعدد معلقون أسباب انتشار الجرب فقال بعضهم إنه بسبب المنتجات المستوردة، في إشارة إلى المنتجات التركية، فيما قال آخرون إنه بسبب العمالة الوافدة.

وتعاني العمالة الوافدة في قطر من ظروف إقامة قاسية ما ساهم في انتشار الأمراض في صفوفها.

وكتب حساب: @talalahmeddd

من المؤكد أن هذا بسبب المنتجات التي تستوردها من أماكن مجهولة، والعمالة التي نهملها طبيا، فانقلب هذا علينا وانتشر مرض الجرب من حولنا، والحكومة لم تحرك ساكنا تجاه هذه الكارثة. #تفشي الجرب في قطر

أبرز تغريدات العرب

samiakanzari

قد تظن أنك على هامش الحياة بينما أنت شمس تشرق بقلب أحدهم ولأجلك يفرح ويبتسم.

Reda_Alidarous

قد تنتهي متعة الحياة عند شراء منزل بتمويل عقاري بنسبة 100 في المئة وعلى فترة تتجاوز 25 سنة. الحرية المالية تتحقق بمنزل أو دونه.

محاكمات بسبب تدوينات.. أسلوب لترهيب المحتجين في لبنان

وكتب حساب نقابة الصحافة البديلة:

نقابة الصحافة البديلة مرة جديدة، يُحال صحفي إلى القضاء في دعوى "قدح ودم" لانتقاده الفساد، وما يزيد ذلك خطورة أن المحاكمة تأتي بسبب منشور على مواقع التواصل الاجتماعي.

وسخر الحساب من مفارقات الدعوين، خاصة أن "المحامي علي رحال الذي سيمثل عن الجهة المدّعية، هو في الوقت عينه أستاذ متفرّغ في الجامعة اللبنانية، ونائب رئيس جمعية: أي أنّه يزاوّل المهنة خلافا للقانون الذي يمنع جمع المحاماة مع مهن أخرى".

واعتبرت النقابة هذه المحاكمة "محاولة لإسكات عاصي، ومن خلفه جميع الصحفيين كاشفي الفساد ومنتقديه، والأخطر أنها تستقر كآلية تنتهجها السلطة لترهيب الناس".

ولوحظ في الأيام الماضية قيام السلطة باستدعاء الفُوار الذين لعبوا أدوارا بارزة في تحريك الانتفاضة الشعبية على مواقع التواصل الاجتماعي.

واشتكى بعض الصحفيين والناشطين من محاولات اختراق حساباتهم. كما أكدوا تلقيهم تهديدات وتعرضهم للتشويه.

ويقول مراقبون إن الحكومة الجديدة، التي شكلها حزب الله وحليفه الرئيس ميشال عون، يبدو أنها أخذت على عاتقها مراقبة الثوار اللبنانيين. ولم تعد الاستدعاءات بالصدفة كما كانت خلال بداية الانتفاضة، حيث باتت الأجهزة الأمنية تستدعي أسماء محددة. واعتبر مراقبون أن الأجهزة الأمنية تنفذ تعليمات "حزب الله" وحكومته.

دما أو تشهيرا بأحد بل هناك إشارة إلى كل السياسيين في لبنان، فكتاباتي على فيسبوك موجهة لكل القوى السياسية، فمن حقنا كصحافيين أن نتناول من يعمل بالشأن العام ومن واجب السياسيين أن يعلموا أنهم سيتعرضون للنقد والمساءلة".

وتابع "أنا صحفي أطرح تساؤلات وأقول: هذا البلد نهب وسرق، أين هذه الأموال؟ من حقنا أن نتساءل".

وشدد على أن القضاء هو المفصل بهذه القضية" أملا أن يكون قضاء عادلا ونحت المسؤولية قائلا "نحن نقب به ونحن تحت القانون ونحن نعمل على أن من يعيد الأمور إلى نصابها هو القضاء".

وكان عاصي علق قبل عام تقريبا على صفحته على فيسبوك على "الفساد في المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى" بسبب إقدام هذا الأخير على بيع مسجد في بلدته أنصار، كما أتى في تعليق آخر على ذكر رندة بري، من باب انتقاد الفساد.

وعلق حينها عاصي على منشور للمفتي أحمد قبلان عندما أعطى رأيه بالزواج المدني، ليرد عاصي "كان ناقص

المفتي يعطي رأيو بالتوريث السياسي والإفتائي"، ليكمل قائلا "نكرني هل الشئ (هذا الشيء) مثل لما بتحكي (بحديث) رندة بري عن الفساد".

يشار إلى أن عاصي هو صحفي معتمد بالأمم المتحدة في جنيف.

وعلقت إعلامية: @LarissaAounSky

في "لبنان يحاكم الصحفيين لحديثهم عن الفساد ولا يحاكم الفاسدون "لبنان-ينتفض #حاكوالفاسدين-مش-الصحافيين #الصحافة-مش-مكسر-عصا.

تويتر يعلن حربا مفتوحة على الأخبار المزيفة

إلى العديد من القواعد الموجودة لتنظيم المشاركات عبر تويتر". وأضاف "على سبيل المثال، نقوم منذ سنوات بمنع انتشار الصور ومقاطع الفيديو التي تتضمن محتوى جنسيا مزيفا ومركبا، والتي يتم تداولها بشكل واسع على شبكة الإنترنت".

ويستهدف تويتر المحتوى المزيّف والمضلّل، وإسيميا مقاطع الصوت والفيديو، ولا يتصدى بشكل مباشر للتغريدات المكتوبة المزيّفة، في حين يحظر الإعلانات ذات الخلفية السياسية.

إلى ذلك، يركّز تويتر عمله على منع نشر محتويات الكالفيديو المركب الذي نسب تصريحات عنصرية إلى المرشح الديمقراطي جو بايدن وتمّ تناقله بداية هذا العام. وتجاوزت إحدى التغريدات التي تناقلت هذا الفيديو المليون مشاهدة. ويقول بويتل روث "قواعدنا ستطبق على المحتوى وليس على طريقة إعداده، سواء كانت من خلال استخدام الأدوات المتطورة للتعلم الآلي أو عبر تطبيق غير مكلف لتقطيع المقاطع المصورة".

ويسير روث إلى أن فرق عمل تويتر في جميع أنحاء العالم تعتمد على تليغات من المستخدمين بشكل أساسي لكشف المحتوى الإنشكالي. على الرغم من "سعيينا لتقليل الأعباء الملقاة على المستخدمين".

وأكدت شبكة التواصل الاجتماعي أنه ستكون هناك إمكانية لتقديم الشكاوى لإعادة المحتوى في حال كانت المنصة مخطئة في قرارها.

إلى ذلك، أعلنت منصّة يوتيوب التابعة لغوغل، الإثنين، عن اتباع تدابير مماثلة حيال "المحتوى المزيّف" أو "الهادف إلى التأثير على الرأي العام وتضليله" أو الذي ينطوي على خطر كبير وقد يسبب ضررا، لا من ناحيتها، لا يزال موقع فيسبوك يسمح بنشر الدعايات السياسية ويستئننها من نظامه الخاص لاستقصاء الحقائق.

وقامت معظم شبكات التواصل الاجتماعي الكبرى باتخاذ تدابير مماثلة، تجمع بين الاعتماد على الذكاء الاصطناعي والموارد البشرية لمواجهة التضليل الممارس من خلال بث المعلومات والتزييف العميق (ديبفايك أي صور ومقاطع مصورة مزيّفة بواقعية كبيرة).

تويتر يستهدف مقاطع الصوت والفيديو المضللة، ولا يتصدى في شكل مباشر للتغريدات المكتوبة المزيّفة

وراحت هذه المنصّات تتحرك خصوصا نتيجة الضغط الذي تمارسه السلطات الأوروبية والأميركية، لإسيميا بعد الحملات التي شنت عبر فيسبوك في العام 2016 للتأثير على الرأي العام في قضايا مهمة، مثل الانتخابات الرئاسية الأميركية والاستفتاء على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

وقال يويتل روث، المسؤول في تويتر، خلال مؤتمر صحفي، إن "هذه القاعدة الجديدة ستضاف

بيروت - تصدر هاشتاغ #حاكوالفاسدين-مش-الصحافيين التردد في لبنان، الأربعاء، على خلفية منول الصحافي اللبناني موسى عاصي أمام القاضي المنفرد الجزائي في بيروت بسبب شكائتين مقدمتين ضده من المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى ومن رندة بري زوجة رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري بـ"جرم القدح والدم" بسبب منشور على فيسبوك.



موسى عاصي:

من حقنا كصحافيين أن نتناول من يعمل بالشأن العام ومن واجب السياسيين أن يعلموا أنهم سيتعرضون للنقد

ولم يعد خافيا تركيز السلطات على الناشطين من الطائفة الشيعية، الذين كسروا حاجز الصمت، وأسقطوا القديسات وتجروّوا على نقد الرموز السياسية الشيعية، وهو ما كان أشبه بالمستحيل قبل اندلاع الاحتجاجات.

وقبل دخوله إلى الجلسة، قال عاصي أمام قصر العدل "ما كتبتة ليس قدحا أو

سان فرانسيسكو - أعلن موقع تويتر أنه سيبدأ مواجهة الصور والفيديوهات "المزيفة" بسوة بغيره من مواقع التواصل الاجتماعي، من باب تحمّل المسؤولية وإسيميا خلال الحملة الانتخابية الرئاسية الأميركية.

وقال الموقع قد طلب مؤخرا الحصول على مساهمات الجمهور من حول العالم بشأن هذه السياسة من خلال هاشتاغ خاص TwitterPolicyFeedback واستبيان شارك فيه الجمهور المتحدث باللغات العربية والإنجليزية والإسبانية واليابانية والبرتغالية.

ونقلت القائمون على الموقع في بيان إنهم "تلقوا أكثر من 6500 رد، وناقشوا النسخة الأولية للسياسة مع مجموعة عالمية متنوعة من منظمات المجتمع المدني والخبراء الأكاديميين والمختصين في المجال قبل أن يتوصلوا إلى أن الناس يدركون التهديد الذي تشكله الوسائط المزيّفة والمضللة ويرغبون في مواجهتها".

وستركّز المنصة على أي محتوى معذّل أو خاضع للمونتاج، مثل مقاطع الفيديو والصوت والصور التي يكون الغرض منها تضليل الجمهور أو إلحاق الأذى بأشخاص آخرين أو التحريض على العنف أو انتهاك حرية التعبير.

وستتم إزالة التغريدات التي تنطبق عليها هذه المواصفات أو إرفاقها بتحذير، اعتبارا من مارس المقبل.

كذلك ستقوم الخدمة بتقليل ظهور المحتوى المضل أو وضعه ضمن سياق يوضح عملية التضليل الحاصلة.

MstrCrash

فنان أثبت أنه بالإمكان خداع التقنية، حيث قام بسحب عربة فيها 99 هاتفًا ذكيا إلى أحد الشوارع وبسبب الإشارات الواردة افترضت خرائط غوغل وجود زحاما، فقامت بتوجيه الناس إلى طرق أخرى.

zina_saab

مقولة "طبع واسكت حبيبي"، ذكرني بمقولة "نف ثم ناقش" مع أن الثانية أقل دكتاتورية من الأولى؛ إذ أنه بإمكانك مناقشة الأمر بعد تنفيذه، أما الأولى فنقد وضع قهرك في بطنك، واسكت «العراق».

تابعوا

imarwankhoury

مروان خوري فنان لبناني

radhou_al

الشماتة التي نراها في الصين بسبب فيروس كورونا هي نفسها الشماتة التي رايناها في أميركا بعد 11 سبتمبر؛ المشكلة أن الشامتين هم أنفسهم وهم أكبر الخاسرين!

Reda_Alidarous

قد تنتهي متعة الحياة عند شراء منزل بتمويل عقاري بنسبة 100 في المئة وعلى فترة تتجاوز 25 سنة. الحرية المالية تتحقق بمنزل أو دونه.

السجن والغرامة عقوبات من لا يدفع النفقة في مصر

القاهرة - صادق الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي على تعديل بعض أحكام قانون العقوبات الصادر بالقانون رقم 58 لسنة 1937، حيث تم استبدال نص المادة 293 من قانون العقوبات، بنص جديد أقرّ بأنه إذا صدر حكم على الزوج يلزمه بدفع النفقة، وامتنع عن ذلك وهو قادر يعاقب بالسجن مدة لا تزيد على سنة وبغرامة لا تتجاوز 500 جنيه أو بإحدى هاتين العقوبتين.

وشدّد القانون العقوبة في حالة رفع دعوى ثانية على ذات الجريمة- حالة العود- بالحبس مدة لا تزيد على سنة دون عقوبة الغرامة أو التخيير بينهما، وتضمنت العقوبة أيضا تعليق استفادة المحكوم عليه من بعض الخدمات التي تقدمها الجهات الحكومية والهيئات العامة ووحدات القطاع العام وقطاع الأعمال العام والجهات التي تؤدي خدمات مرافق، وذلك دون المساس بالحقوق والحريات الضيقة بشخصه المواطن، وكذلك التفويض لوزير العدل بالاتفاق مع الوزراء المختصين بإصدار قرار بتحديد الخدمات المشار إليها والقواعد والإجراءات المتعلقة بها.

وقالت الدكتورة سوزي ناشد عضو اللجنة التشريعية بمجلس النواب إن هذا القانون يحقق الإنصاف للمطلقة حال تقاعد الزوج عن دفع النفقة، حيث كان لزاما على المشرع أن يتدخل بتشديد العقوبة في حال قدرة الزوج على دفع النفقة، وامتنع عن دفعها، منبهة إلى تراكم المحاكم بدعاوى النفقة والمطلق حر وظلّيق ويعيش حياته في حين يعاني أبنائه.

وأشارت إلى أن "العقوبة الأهم من الحبس هي حرمان الزوج الذي يمتنع عن دفع النفقة من كل الخدمات، مثل استخراج رقم قومي أو استخراج جواز سفر وغيرها من الخدمات... ويمثل هذا الحرمان من الخدمات قوة ردع وهي أهم من الحبس، وإذا تم تعليق كل الخدمات الخاصة به سيكون مجبرا ومضطرا لدفع النفقة وهذا هو الهدف من القانون". ومن جانبه قال النائب إيهاب الطماوي وكيل اللجنة التشريعية، إن تشديد العقوبات هدفها تحقيق رعاية الأسرة وتأمين مصادر العيش والحياة الكريمة لها وكفالة حقوق أفرادها في النفقة، ويضمن تنفيذ الأحكام الصادرة بتقرير نفقات وأجور كما يساعد على التغلب على الصعوبات التي تواجه صندوق تأمين الأسرة في القيام بدوره نتيجة ارتفاع مديونيات النفقة المستحقة على المحكوم ضدهم والذين لم يتم تحصيلها منهم نتيجة صعوبة ملاحقتهم جنائيا.

نصائح



نقل النباتات شتاء محفوظ بالخطر

يعدّ نقل النباتات الداخلية في الشتاء محفوفًا بالمخاطر. لأن أخذها من مكان دافئ إلى الهواء البارد يمكن أن يسبب صدمة لانفصاتها، ويمكن أن تموت. وقال الخبراء إنه بغض النظر عما إذا كان المرء يحضر النباتات إلى المنزل للمرة الأولى أو ينتقل إلى منزل آخر، يجب نقل النباتات المنزلية من مكان لآخر في الشتاء لفها بكمية وفيرة من الورق. وكلما زادت طبقات الورق كان ذلك أفضل. كما ينصح الخبراء بحماية النباتات الداخلية من التغيرات المفاجئة في درجات الحرارة، وبالتالي التغيير من البرد إلى الحر يجب أن يحدث بشكل تدريجي. وعند الوصول إلى المنزل الجديد يجب أن تتم إزالة التغليف أولا ثم تضع النبات في غرفة باردة ومضيئة. وبعد ساعات، عندما يتعود النبات الداخلي على مناخ الغرفة ودرجة الحرارة، يمكن وضعه في موقعه المبتغى.

العاطلون عن العمل يقبلون وظائف تهيمن عليها النساء

تغير النظرة الدونية لمهن نسائية «لا تليق بالرجال»



الرجال ينافسون النساء في مهنة الطبخ

إذا ثبت تقصيرها أول الأمر، في حين يمتنع الوقت الأطول للرجل لإثبات ذاته من خلال تقدير رؤسائه لإمكاناته التي يمكن استثمارها في المستقبل، بصرف النظر عن أدائه الحالي ويشجع هذا الأمر حتى في صفوف خريجي الجامعات المرموقة من الجنسين، حيث تتحصل النساء على رواتب أقل بنسبة 30 في المئة مقارنة بأقرانهن من الرجال. وبالإضافة إلى ذلك فإن النساء المتفوقات في المؤهلات والأكثر إنجازا وبشكل واضح غير مرغوب بهن في أماكن العمل من قبل الزملاء من الرجال والزميلات أيضا على حد سواء، خوفا من المنافسة.

ومن جانب آخر، ترى ريفرز بأن أصحاب العمل من الجنسين حين يعمدون إلى توظيف الرجال في هذه المجالات، فإنهم ينظرون إلى الخلفية المهنية السابقة لهم في المجالات التي يعملون عليها الذكور، الأمر الذي يتيح لهم الوصول إلى وظائف أعلى مستوى بأجور عالية.

ويتناقض هذا السيناريو تماما مع ما يحدث للنساء اللاتي ينتقلن للعمل في الحقول التي يسيطر عليها الرجال، حتى أن السيدات العاملات المتميزات واجهن عبر التاريخ التمييز والتهميش وكثيرا ما كان يتم تجاهلهن سواء بالمكافآت المادية أو الترقيات الأدبية، مهما كان مستوى إنجازهن وتفوقهن على الرجال في المستوى الوظيفي الواحد، وهو الأمر الذي صار سببا واضحا في اهتزاز صورة الذات بالنسبة للمرأة وتصدع ثقنها بقدراتها في سوق المنافسة. ويستمر هذا التمييز حتى يومنا هذا وإن كان بمستوى أقل لكنه ما زال محسوسا، وفي العموم فإن الحوافز والترقيات في المهن التي يهيمن عليها الذكور تتعدى تلك التي تحصل عليها المرأة في المهن التي تهيمن عليها بنات جنسها، حتى وإن كانت بنفس مستوى الأداء والمنافسة في سوق العمل. وفي هذا السياق، فإن سوق العمل عادة يحاسب المرأة على كم ومستوى الأداء، وهي قلما يتم منحها فرصة ثانية

متفق عليه إذ أن أغلب المهن التي يهيمن عليها الطابع النسائي تنبؤا فيها المرأة المناصب القيادية لأن النساء غالبا ما تكن لهن الأقدمية في هذه المجالات.

الرجال عندما ينتقلون للعمل في ما كان في السابق منطقة أنثوية يحققون أداء جيدا

ومن جانب آخر تسعى النساء في المراكز القيادية إلى الاستعانة بالعنصر الرجالي لتحقيق نوع من التوازن في عدد العاملين من الجنسين، كما أن وجود رجال في مهن تدار بإشراف النساء قد يضيف بعض الأهمية والدعم الاجتماعي للمهنة وتعزيز مكانتها، باعتبارهم عنصر قوة ودعم تستطيع المرأة القائدة استثمار وجودهم في كسب جولات مع مؤسسات منافسة تعمل في الحقل ذاته.

يضطرون إلى ذلك في حال لم يجدوا وظيفة بديلة مناسبة أو عانوا لفترة طويلة من البطالة والفقر، إذ سرعان ما تتلاشى وصمة العار الاجتماعية التي تلاحقهم أول الأمر حين يحصلون على زيادة في الأجور التي كانوا يحصلون عليها في وظائف عادية، ثم لا يلبثون أن يستردوا هيبتهم بعد فترات طويلة من البطالة وضيق ذات اليد. إلى ذلك، تؤكد الدكتورة كاريل ريفرز؛ أستاذة الصحافة في كلية الاتصالات في جامعة بوسطن الأمريكية، على أن الرجال عندما ينتقلون للعمل في ما كان في السابق منطقة أنثوية فإنهم يحققون أداء جيدا مقارنة بتخيراتهم من السيدات، ومن ضمن 20 وظيفة شائعة للنساء فإن الرجال يتفوقون مهارة وأداء في معظمها باستثناء وظيفتين. ووفقا لمعهد أبحاث سياسات المرأة في واشنطن العاصمة، يظهر تفوق الرجل في هذه الوظائف بصورة خاصة إذا كانت المرأة هي من يشرف على العمل بمناصب أعلى، وهذا أمر

للرجال فقط.. هذه العبارة التي تكررت كثيرا في إعلانات الوظائف التي كانت تنشر في الصحف والمجلات في الماضي، حتى أن بعض الأعمال الأدبية والسينمائية ظهرت في هذا السياق بصورة كوميدية تحديدا، لتؤكد على أن المهن الخشنة لا تصلح للمرأة وإن بعض المحاولات رائدة لكسر الحصار والاحتكار لهذه المهن من قبل الرجال، قامت بها سيدات يمتنعن بشخصيات قوية ومؤثرة، بساءت بالفشل وكانت موضوعا ومادة غنية للتندر. لكن المفارقة بل الصدفه وحدها هي من قلبت ميزان الأمور وأصبح الرجال في موقف مشابه وهم يميلون إلى تخطي الحاجز ذاته، بعد أن ضاقت بهم سوق العمل الرجالية.



نهى الصراف

كاتبة عراقية

اعتاد الرجال تقليديا على الابتعاد عن الوظائف ذات الطابع النسوي أو تلك التي تتطلب احتكاكا مع مجتمعات نسائية حصرية مثل: مهنة التمريض، الوظائف التي تتعلق بمراكز التجميل، ووظائف الصف الأول في الشركات وخدمة العملاء، السكرتارية، الخط الأول للعاملين في مبيعات التجزئة وربما الطبخ والتعليم الابتدائي وهم يتجنبونها ما أمكنهم ذلك حتى إذا واجهوا شيخ البطالة، على الرغم من أن الرجال أثبتوا تفوقا على النساء في بعض هذه المهن كالطبخ مثلا.

ويحدث هذا بسبب نظرة أغلب المجتمعات القاصرة والتمطية التي يحكم من خلالها الرجال قبل النساء على الأشخاص الذين يزاحمون السيدات، من وجهة نظرهم، على أعمال تقع في صميم اختصاصهم، بأنها أعمال لا تليق بالتكوين النفسي والمظهري للرجال. كما يحدث هذا النفور من قبل بعض الرجال بسبب ضغوطات المجتمع، ومع ذلك فإن نتائج الدراسة المشتركة التي أشرف عليها العام 2019، باحثان في جامعتي نورث كارولينا ومينيسوتا الأميركية، وجدت بأن الرجال العاطلين عن العمل في أيامنا هذه أكثر ميلا إلى القبول بالوظائف التي تهيمن عليها النساء من رجال الزمن الماضي، وهم

موضة

الجينز ذو الوسط العالي لا غنى عنه

أفادت مجلة "أل"

بان الجينز ذي الوسط العالي والأرجل المستقيمة يعدّ قطعة لا غنى عنها في خزانة ثياب المرأة. وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الجينز ذا الوسط العالي والأرجل المستقيمة يداري المناطق المعيبة في البطن والسيقان والأرداف ليمنح المرأة مظهرا أكثر خفاة ورشاقة. ويمكن تأكيد هذا التأثير من خلال القصة القصيرة الكاشفة للكاحل؛ حيث إنها تعمل على إطالة القوام بصريا.

وأشارت "أل" -إلى أن هذا الجينز يمتاز بتنوع إمكانيات تنسيقه؛ حيث يمكن الحصول على إطالة أنيقة تناسب العمل من خلال تنسيقه مع بليزر يزدان بالكاروه وبوت فخم أو حذاء ذي كعب عال.



حياة تصلح لأن تكون أغنية

تركيزك ولا تقبل بأن تكون مجرد خلفية موسيقية بعيدة. تتميز هذه الأغاني بقوة كلماتها وعمق الحانها وقدرتها على تحريك مخيلتك وفكرك، منها مثلا أغاني الشيخ إمام "أنا أتوب عن حيك أنا!" أو "حلوا المراكب" وأغاني سيد درويش الخالدة. من منا يستطيع أن يقود السيارة وهو يستمع لـ"الحلوة دي" أو "أه وه اللي صار".

أغان أخرى أسمعها فقط في الفراش، لأسباب تبدو لي غير واضحة حتى الآن. ذكرى محمد رغم صوته القوي إلا أنني أنصت إليها كمن سرقتها من محل ما، وحدي دائما وبصوت منخفض كأنه الهمس. ربما -أفكر الآن- لأنني أخاف أن يكتشف أحدهم وجودها فيأتي لقتلها مرة أخرى؛ في البانيو أيضا أسمع الأغاني. أضع الهاتف على حافته وأغرق

الفلكلورية ذات المغزى العميق. بإمكان "صوت من بعيد ناداني" لمخير أو "أصل المحبة مش بالقول" لنوح أن تأخذاني إلى أبعد مما أتخيل. أحب دائما تلك الأغاني التي تأتي من بعيد محملة بالذكري والحنين. الحنين أيضا مؤلم في أغاني سيدي علي الرياحي وصلحة اللذين غالبا ما أبدا بهما الصباح، وعندما يردد علي الرياحي بصوته المبحوح "ونقول قرر فرررر وباقي نغني" يفرق قلبي معه حرفيا، كأنه يرغب أن يقفز خارج صدري. بعض أغان لا أستمع لها أبدا وأنا واقفة أو يصعد عمل شيء ما. الأكثر من ذلك، هناك أغاني تجعلني أتوقف عما أنا بصدد فعلة بمجرد أن تنطلق. بسبب لي ذلك بعض المشاكل أثناء قيادة السيارة مثلا. هذه الأغاني هي تلك التي تأخذ كل



أغاني محمد منير محملة بالذكري والحنين



لمياء المقدم

كاتبة تونسية

أحب أن أسمع الأغاني وأنا أطيخ، لكن ذلك يتوقف على نوع الأكلة التي أأكلها. فمثلا لا أسمع أم كلثوم أبدا وأنا أطيخ الباستا، كما لا يمكن أن أستمع لغيرور أو عبد الوهاب أثناء طبخ الكسكسي. في المقابل أجد نجاة الصغيرة مناسبة جدا للسلمك، وعفاف راضي للسلطات بانواعها، وليلى مراد لسلطة الكروفيت تحديدا، أما أسمهان فمذهلة أثناء إعداد أكلات جديدة لم يسبق تجربتها. أسمع الأغاني أيضا وأنا أركض في الحديقة العمومية أو في قاعة الجيم. تساعدني أم كلثوم، "عودت عيني على رؤياك" تحديدا في حرق 600 من الحريات دفعة واحدة، "رق الحبيب" أو "حبيبي يسعد أوقاته" بإمكانهما أن يجعلاني أرفع الأثقال. عندما أنظف البيت، أستمع للأغاني، صعودا ونزولا مع الدرج، أنتقل من غرفة لغرفة أرفع الصحن والأكواب التي يتركها الطفلان مرمية على الأرض أو تحت الأسرة ولولا صوت صباح المدلل في أذني وهي تردد "عاشقة وغلبانة" أو سناء موسى "يا نجمة الصبح فوق الشام عليتي" لانفعلت وصرخت فيهما، لكن مع هذه الأصوات تتحوّل الأكواب والصحن إلى فراشات تحلق في البيت. أجد محمد منير ومحمد حمام ومحمد نوح ساحرين بإيقاعهم النوبي الراقص وطريقة نطقهم للأهازيج

مواجهات ساخنة بين أطراف المربع الذهبي في الدوري الإماراتي

العين والشارقة والجزيرة تتمسك بأمل اللحاق بشباب الأهلي



حوار الأرجل هو الفيلصل

يعمل على معالجة هذه المشكلة. وعن الغيابات المتوقعة في صفوف الفريق، قال المدرب إن مشاركة الأردني ياسين البخت واردة بشكل ضعيف، في ظل شعوره ببعض الآلام، بينما أكد أنه لن يجازف بعبدالرحمن يوسف، الذي عانى من إصابة عضلية خلال مباراة بني ياس الأخيرة.

ومن جانبه، أكد مهاجم الظفرة، سهيل المنصوري، الرغبة القوية للاعبي الفريق في العودة إلى طريق الانتصارات، رغم معرفتهم بمدى قوة المنافس وخطورته. واعتبر أن غياب الفريق عن التسجيل لجولتين، ليس بالآمر الحلق، بل ويحدث أحياناً مع فرق عالمية كبيرة، مؤكداً في الوقت نفسه قدرة الظفرة على تجاوز هذه المرحلة.

بين أصحاب المراكز الأربعة الأخيرة، يلتقي خورفكان متذيل الترتيب مع الفجيرة بينما يلعب اتحاد كلباء ضد حفا. من جهته قال الصربي فوك رازوفيتش، مدرب الظفرة، إن لاعبي فريقه يجب أن يظهروا بمستوى عال، إذا أرادوا الفوز على النصر، الخميس. وأضاف رازوفيتش، خلال المؤتمر

صحافي التقديمي، أن فريقه سيواجه ضيفاً قوياً يلعب بأسلوب جماعي، ويملك مجموعة مميزة من اللاعبين. وأوضح أن الظفرة يسعى خلال كل لقاء، لتقديم أفضل ما لديه، رغم أنه لا يصنف ضمن الأندية الكبيرة. وأبدى حزنه على فشل الفريق في تسجيل أي هدف، خلال الجولتين الأخيرتين، رغم الأداء الجيد، مؤكداً أنه

بني ياس التاسع (20 نقطة) والذي بدوره لم يفقد أي نقطة في آخر ثلاث مراحل. وأشار الإسباني مانويل خيمينيز مدرب الوحدة بمنافسه بني ياس "الذي يمر بأفضل فتراته في الموسم"، مشدداً على"ضرورة العمل بشكل جاد لاستمرار الانتصارات".

مواجهة ثأرية

وفي مباريات أخرى، يسعى الوصل صاحب المركز الثامن للتعافي من آثار خسارة ثقيلة 0-5 أمام العين في بداية الأسبوع الحالي عندما يستضيف عجمان في زعبل يوم الجمعة، بينما يلعب الوحدة، الفائز في أربع مباريات متتالية، ضد بني ياس الخميس. وفي مواجهات

وهو يعرف أن أي تعثر له الجمعة سيغنيي تقلص حظوظه في الحفاظ على لقبه. وقال عبدالعزيز العنبري مدرب الشارقة بعد الفوز على اتحاد كلباء "المهم لنا في الفترة الأخيرة كان عودة الفريق إلى مستواه وليس العودة للمنافسة على الدوري".

وتابع "المنافسة حق لكل الأندية، والجميع يملك مقومات المنافسة". وأكمل "هدفنا أصبح هذا الموسم أن نكون موجودين ضمن الأربعة الأوائل لنظل دائماً في سباق المنافسة على اللقب الذي توجنا به الموسم الماضي".

ويتطلع الوحدة الخامس (26 نقطة) والذي ما زال يملك حساباً في فرصة المنافسة على اللقب، إلى فوزه الرابع على التوالي عندما يستضيف الخميس

دوري أبطال آسيا. ويدخل العين الذي سجل تسعة أهداف في المباريات الثلاث ولم يدخل مرماه أي هدف، مباراة الشارقة بطموح الفوز وحده الذي سيزيد الضغط أكثر على صدارة شباب الأهلي، كونه يملك مباراة مؤجلة مع الاتحاد كلباء في 14 فبراير.

من جهته، استعد الشارقة بفوزه على الاتحاد كلباء 3-1 في المرحلة الماضية لغة الانتصارات التي غابت عنه في خمس مباريات متتالية (أربع هزائم وتعادل،

العين بأمل بمتابعة عروضه القوية في كل المسابقات التي خاضها تحت قيادة مدربه الجديد البرتغالي بيدرو إيمانويل

وقلّ الأرجنتيني رودولفو أروبارينا مدرب شباب الأهلي من فارق النقاط الذي يتقدم به على ملاحقيه مع سعي فريقه لتحقيق اللقب لأول مرة منذ تنويعه للمرة السابعة والأخيرة في 2016. وقال أروبارينا في مؤتمر صحافي "مباراة الجزيرة مهمة بالتأكيد لكنها مثل باقي

بن يوسف عنوان تألق التونسيين في مصر

ويبدو أن مسلسل ازِمات اللاعبين الأجانب لا يزال مستمرا في الزمالك، وأصبح التونسي فرجاني ساسي نجم



القاهرة - سرق النجم التونسي فخرالدين بن يوسف الأضواء في الفترة الأخيرة مع فريق الإسماعيلي المصري بعد إحرازه هدفين في مباراتي الإنتاج الحربي وأسوان، ليجدد مسيرة التألق للاعبين السابقين في الدوري التونسي، الذين عرفوا طريقهم للدوري المصري في السنوات الأخيرة.

وتألق فخرالدين بن يوسف بشكل مميز في انطلاقة مع الإسماعيلي بعد أن شارك في مباراتين، أحرز خلالهما هدفين. وكان اللاعب التونسي قد بدأ مشواره مع الصفاقسي واستمر معه حتى موسم 2015-2014، قبل الانتقال لمتز الفرنسي، في تجربة قصيرة، ومن ثم عاد لتونس من بوابة الترجي. بعد تجربة الترجي، رحل بن يوسف إلى نادي الاتفاق السعودي، في تجربة باهتة، انتهت بفسخ التعاقد بالتراضي، الشهر الماضي، قبل أيام من توقيعه للإسماعيلي.

من جانبه، بات على معلول من أهم اللاعبين الأجانب في الدوري المصري، انتقل للاهلي قادما من الصفاقسي في موسم 2017-2016، وشارك مع الفريق الأحمر في 115 مباراة، أحرز خلالها 16 هدفا، وصنع 34. ويعد أحد الركائز الأساسية للاهلي منذ انضمامه للفريق، كما يصنفه كثيرون بأنه أفضل ظهير أيسر في الدوري المصري، بينما توج أفضل لاعب في تشكيلة الأهلي الموسم الماضي.

وتكدت انتقل التونسي فرجاني ساسي للزمالك في الموسم الماضي، وكان اللاعب قد بدأ مشواره مع النجم الساحلي قبل الانتقال للصفاقسي، في موسم 2016-2015، ولعب ساسي مع الأبيض 57 مباراة أحرز فيها 11 هدفا وصنع 7. وتألق ساسي مع الزمالك في الموسم الماضي، وصنفه كثيرون باعتباره المحترف الأجنبي الأفضل في مصر، مع مساهمته الكبيرة في تنويع الزمالك ببطولة الكونفدرالية.

ليبرون يمنح البسمة لجماهير ليكرز

وسجل النيجيري الأصل 12 سلة من أصل 17 و9 رميات حرة من 13، أضاف إليها 6 تمريرات حاسمة، ليرفع باكس رصيده إلى 43 فوزا و7 خسارات، بعد تفوقه 42-24 في الربع الثالث. وقال يانيس "خضت مباراة جيدة لكن بمقدوري التحسن". ولا يزال نجم باكس يتسعر بمرارة الخسارة أمام تورونتو رابتورز في نهائي المنطقة الشرقية العام الماضي، وفشل في قيادة فريقه إلى نهائي الدوري للمرة الأولى منذ عام 1974، وذلك بعد ثلاث سنوات من إحراز ميلووكي لقبه الأول.

محاولة. وأنهى ليكرز النصف الأول 51-41 بينما تفوق تماما في النصف الثاني بفضل تألق العملاق جيمس الذي مرر تسع رميات حاسمة ونجح في تسجيل ست رميات ثلاثية من تسع محاولات. وقال ديفيس عن ليبرون "دخل ليبرون وسجل خمس ثلاثيات في 3 دقائق ونصف، منحنا التقدم وحسم المباراة في وقت مبكر". وتابع "نريد التأكد من النزول واللعب بطريقة دفاعية وسجل كل ليلة". وأفضل لاعب في الدوري الماضي اليوناني يانيس أنتيتوكونمبو 34 نقطة و17 متابعة، ليجز صدارة فريقه ميلووكي باكس للمنطقة الشرقية والدوري، بعد فوزه على مضيفة نيو أورليانز بيليكانز 120-108.

السعودية تطلب استضافة كأس آسيا 2027

التقدم بملف مشترك لاستضافة نهائيات 2027. وأعلن الاتحاد الآسيوي في نهاية العام الماضي أنه يرغب في منح حق استضافة نسخة 2027 في وقت مبكر، إفساحا للمجال لمزيد من الوقت من أجل التنظيم.

ونالت الصين حق استضافة نسخة 2023 في يونيو الماضي بالإجماع بعد أن كانت المرشحة الوحيدة، إثر تخلي كوريا الجنوبية عن فكرة الترشح. وشارك في النسخة الأخيرة التي استضافتها الإمارات مطلع العام الماضي 24 منتخبا للمرة الأولى، وأحرز المنتخب القطري اللقب للمرة الأولى في تاريخه على حساب اليابان في المباراة النهائية (3-1).

المنتخبات والأندية، إذ يكتمل هذا الإرث الفني باستضافة البطولة الأكبر في القارة". وأشار المسحل إلى أنه سيتم البدء بتكوين لجنة مختصة للعمل على ملف الاستضافة، وتقديمه بالصورة المشرفة للمملكة العربية السعودية، وتحقيق الهدف المنشود.

وكان الاتحادان الأردني والعراقي قد كشفاً في ديسمبر الماضي عن عزمهما



ياسر المسحل
يكتمل الإرث الفني
باستضافة البطولة
الأكبر في القارة

الرياض - تقدم الاتحاد السعودي لكرة القدم رسميا بطلب استضافة كأس آسيا 2027، بعد إعلان الاتحاد الآسيوي عن البدء في استقبال ملفات الاتحادات الراغبة في التنظيم. وأشار الاتحاد في بيان أنه "من المقرر أن يتم تقديم ملف متكامل بكافة المتطلبات مدعم بالفعاليات والأحداث الرياضية العالمية التي استضافتها المملكة على مدى العامين الماضيين وحظيت بكثير من التقدير والاهتمام العالميين بعد أن شهدت نجاحا كبيرا وإقبالا متزايدا من كافة أقطار العالم".

ونقل الاتحاد عن رئيسه ياسر المسحل "تملك سجلا حافلا وإرثا فنيا كبيرا من المنجزات الآسيوية على صعيد

هالاند ورقة دورتموند الرابعة

برلين – رغم تعرضه لإقصاء مبكر من مسابقة كأس ألمانيا عقب خسارته أمام مضيغه فيردر بريمن (2-3)، إلا أن بوروسيا دورتموند اكتسب عدة نقاط قوة ومنها المهاجم الشاب النرويجي إيرلينغ هالاند الذي تعاقب معه مؤخرا ومثل نقطة مضيئة داخل الفريق الألماني. وجاء سيناريو الإقصاء مكررا لما حصل مع الفريق الموسم الماضي، بعدما ودع “أسود الفيسيتفال” منافسات الكأس من نفس الدور على يد بريمن بالذات، لكن توديعه للمسابقة كان حينها عن طريق ركلات الترجيح.

وواصل هالاند إثبات جدارته للمباراة الرابعة على التوالي بعدما نجح في هز شبك بريمن بعد دقائق من نزوله مع بداية الشوط الثاني.

ولم يتوقف الدولي النرويجي عن التهديد منذ ظهوره الأول مع دورتموند في يناير الماضي، ليصل إلى هدفه الثامن خلال 4 مشاركات فقط، واحدة منها جاءت كاساسي.

وبات هالاند بمثابة الورقة الرابعة ومصدر الأمان لجماهير دورتموند ومدربه فافسر، إذ أثبت قدرته على فك شفرات أي دفاع، وهو ما كان يحتاجه الفريق منذ بداية الموسم.

ميلنر يلهم انتفاضة ليفربول

لندن – عبّر نيل كريتشلي، مدرب ليفربول الإنجليزي تحت 23 عاما، عن إعجابه بالمستوى الذي أظهره المخضرم جيمس ميلنر في التشكيلة الشابة التي خاضت لقاء الكأس أمام شروسبري تاون والإلهام الكبير الذي منحه لزملائه ليحققوا الفوز (1-0).

وتمكن الفريق الريف للليفربول من حسم تأهله في مسابقة الكأس المحلية ليلالي تشيلسي في الدور الخامس بعد سحب القرعة الثلاثاء والتي كشفت عن مواجهات نارية أبرزها لقاء مانشستر سيتي مع شيفيلد وينزداي وليستر سيتي مع برمنغهام سيتي.

وواصل ليفربول متصدر الدوري الإنجليزي مشواره في مسابقة الكأس وبتشكيلة قياسية من اللاعبين اليافعين تمكن من بلوغ الدور الخامس من المسابقة المحلية.

قرار جريء

بعد قرار المدرب الألماني يورغن كلوب إراحة الفريق الأول في مباراة الإعادة، بسبب الحصول على عطلة شتوية، اتخذ ميلنر (34 عاما) قرارا بمنح دفعة للتشكيلة الشابة قبل اللعب في أنفيلد خلال مباراة حسمها أصحاب الأرض لصالحهم.

وقال كريتشلي للصحافيين “لقد تدرّب ميلنر معنا، وسال إن كان بوسعه الحضور، وكان ردّي هو أعتقد أن الإجابة هي: نعم، فيكل تأكيد تستطيع.. لقد أظهر احتراما كبيرا لنا بسؤاله”.

وأضاف “لقد حقق الكثير في اللعبة بسبب هذه الشخصية.. قدم النصائح للاعبين وكان يدعمهم، وكان مؤثرا في غرفة الملابس”.

وأكد مدرب الفريق الريدف أن ميلنر، الذي يغيب عن تشكيلة ليفربول في الوقت الحالي بسبب الإصابة، أبدى سعاده بأداء اللاعبين الشبان.

وقال كريتشلي، الذي أكد أنه تلقى رسالة من المدرب كلوب إلى اللاعبين، “لا أعتقد أن ميلنر بوسعه اللعب بعد.. لكنه كان يقفز خلفي، لذا أعتقد أنه شعر بالرضا عن الأداء”.

وبلغ معدل أعمار لاعبي ليفربول 19 عاما و100 يوم، ليتفوق في موسم واحد على رقمه القياسي، وذلك بعد بلوغ معدل أعمار لاعبيه 19 عاما و182 يوما في ربع نهائي كأس الرابطة ضد أستون فيلا.



قائد ملهم

مدار يومين، في تصريحات أوردتها هيئة

ومن المتوقع أن تثمر صفقة هالاند في ذهاب الفريق إلى أبعد نقطة ممكنة في دوري أبطال أوروبا، بالإضافة إلى إبقاء دورتموند في سياق المنافسة على لقب الدوري الألماني.

وبالإضافة إلى هالاند شهدت مواجهة بريمن ظهور اللاعب الشاب جيوفاني رينا المنضم حديثا إلى دورتموند من نيويورك سيتي الأمريكي.

ونجح صاحب الـ17 سنة في تسجيل أول أهدافه بقميص دورتموند بعد نزوله كبديل، إذ كلل مجهوده الفردي بمهارة رائعة تثبت امتلاكه موهبة فذة من الممكن أن يستفيد منها فريقه.

وأظهر رينا قدراته وجودته في الدقائق القليلة التي شارك فيها، وكان مصدر الخطورة الأول على دفاع بريمن، كما تبين تميزه في المراوغات في المساحات الضيقة.

رغم الخروج المريع وحاجة جماهير

أسود الفيسيتفال إلى استعادة الإلقاب المحلية من جديد، إلا أن هذا الإقصاء قد يصب في مصلحة الفريق.

ومع استمرار دورتموند في المنافسة على أكثر من جبهة، فإن إراحة لاعبيه قد تصبح ضرورة ملحة، وذلك بتوفير طاقتهم للقاءات الأكثر أهمية.

مدير – عاد سيناريو إقالة المدير الفني لبرشلونة إرنستو فاليردي إلى الواجهة رغم الجهود التي يبذلها الفريق للملمة جراحه جراء الإصابات التي ضربته مؤخرا من أجل الاستعداد للقاء الهام الذي ينتظره في الدور ربع النهائي من مسابقة الكأس أمام أتلتيك بيلباو

الخميس، فيما يلاقي غريمه التقليدي ريال مدريد ريال سوسيداد.

وفي تصريح لافت الأربعاء حثّ الأرجنتيني ليونيل ميسي مديره الرياضي الفرنسي إريك أبيدال على “تحمل مسؤولياته” بعد تصريحاته للأخير حول ظروف إقالة المدرب إرنستو فاليردي أزعجت أفضل لاعب في العالم ست مرات.

وكتب ميسي في صفحته على إنستغرام ردا على أبيدال، الذي قال “إن الكثير من اللاعبين لم يكونوا راضين” عن فاليردي الذي أقبل وعين بدلا منه كيكي سيتيين، “بصراحة لا أحب هذا النوع من الأشياء، لكن أعتقد أن الجميع يجب أن يكون مسؤولا عن مهامه ويتحمل مسؤوليات قراراته. نحن أول من يتحمل المسؤولية عندما لا تكون جديدين. المدراء أيضا يجب أن يتحملوا مسؤولياتهم”.

وأضاف ميسي (33 عاما)، الذي نادرا ما يطلق تصريحات هجومية، “في النهاية، أعتقد أنه عندما نتحدث عن اللاعبين بهذه الطريقة، يجب أن نذكر الأسماء، وإلا سي يشعر الجميع بالقلق وهذا الأمر يغذي شائعات غير مؤكدة.”

وأجرى أبيدال حوارا صحافيا في الساعات الأخيرة رغم الظروف الحساسة التي يمر به الفريق التكتلوني.

وشرح مدافع برشلونة السابق ومديره الرياضي راهنا في مقابلة مع صحيفة “سبورت”، أسباب إقالة فاليردي. وقال أبيدال “كان العديد من اللاعبين غير راضين ولا يعملون كثيرا، وكانت هناك مشكلة تواصل داخلي. العلاقة بين اللاعبين والمدرب كانت دوما جيدة، لكن بعض الأمور أشعر فيها كلاعب سابق. بلغت النادي بما أشعر، وتعبت اتخاذ قرار”.

وفي المقابلة عينها، قال أبيدال (40 عاما) الذي يشغل منصبه منذ عام 2018، إن النادي التكتلوني يعمل على تمديد عقد ميسي “بهدات المفاوضات مع الرئيس (جوسيب ماريا بارتوميو) وأوسكار غراو (المدير التنفيذي)، وتضمن الفكرة في توقيع عقد أطول من تمديد سنوي بسيط”.

وكان فريق برشلونة قد تنازل عن صدارة الدوري المحلي لغريمه ريال مدريد، وابتعد عنه راهنا بفارق 3 نقاط بعد 22 مرحلة على بداية الليغا. ويرى محللون

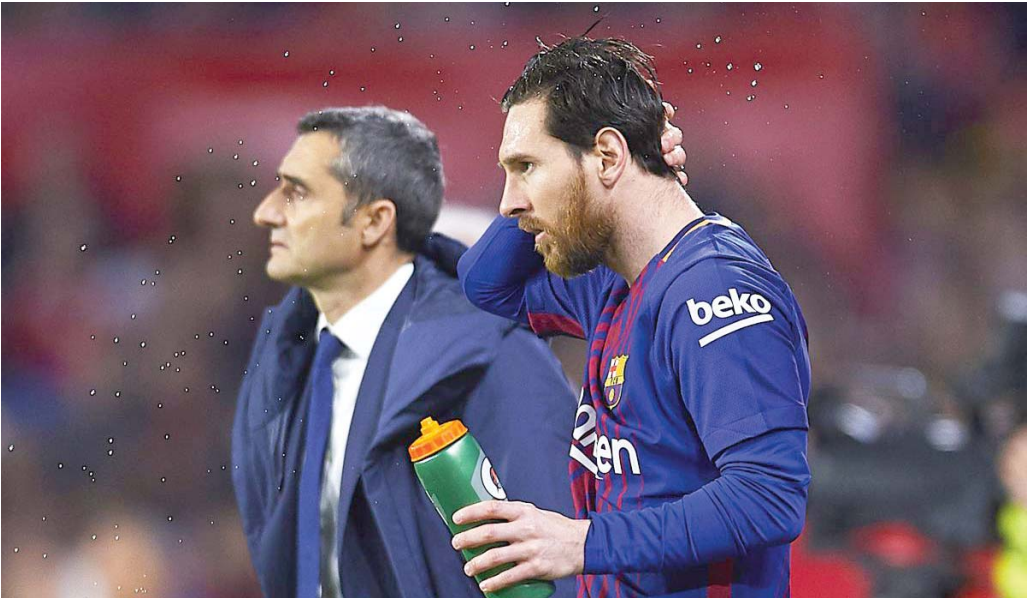
طوكيو – أعربت اللجنة المنظمة لدورة الألعاب الأولمبية المقبلة في العاصمة اليابانية (طوكيو 2020) عن قلقها المتزايد إزاء دعايات انتشار فايروس كورونا المتحور الجديد الذي تفشى في الصين، على الدورة التي من المفترض أن تنطلق فعالياتها بعد أقل من ستة أشهر.

وقال الرئيس التنفيذي للجنة، توشيرو موتو، في اجتماع مع مسؤولي اللجنة البارالمبية الدولية “أشعر بالقلق بشأن احتمال أن يلقى انتشار المرض المعدي، بظلاله على الزخم المتزايد للدورة الأولمبية”.

وأضاف موتو خلال الاجتماع الذي عقد في العاصمة اليابانية طوكيو على مدار يومين، في تصريحات أوردتها هيئة

شبح إقالة فاليردي يخيم على برشلونة في جولة الكأس

حرب كلامية بين ميسي وأبيدال تضع الفريق على صفيح ساخن



صورته في الأذهان

وكانت آخر معاناة لبرشلونة فوزه الصعب على ضيفه ليفانتي 2-1 الأحد في المرحلة الثانية والعشرين من الدوري. وأقر سيتيين بعدم اقتناعه بالعروض التي يقدمها فريقه، وقال عقب الفوز على ليفانتي “أنا مرتاح للكثير من الأشياء، ولكن ليس لكل الأشياء. سمحنا للفريق المنافس بخلق الكثير من الفرص”.

وحقق برشلونة الفوز أربع مرات بقيادة سيتيين بينها ثلاثة انتصارات صعبة على غرناطة (1-0) وليفانتي (2-1) في الدوري وإيبينزا من الدرجة الثانية (2-1) في دور الـ32 لمسابقة الكأس، وكان الفوز الكبير الوحيد على ليغانيس في ثمن نهائي المسابقة، مقابل خسارة واحدة كانت بهدفين نظيفين أمام فالنسيا الذي هزمه 2-1 في نهائي

مسابقة الكأس الموسم الماضي. ويملك ريال مدريد، ثالث أفضل المتوجين في المسابقة (19 مرة)، أفضل الأرض والجمهور خلال مواجهته لريال سوسيداد، علما وأنه تغلب على الأخير 3-1 على ملعب سانتياغو برنابيو في العاصمة في 23 نوفمبر الماضي في المرحلة الرابعة عشرة من الدوري.

ويدخل النادي الملكي المباراة منتشيا بفوزه الثمين على جاره أتلتيكو مدريد 0-1 في ديربي العاصمة، وهو الأول له على رجال المدرب دييغو سيميوني بلعب سانتياغو برنابيو منذ 2012.

مسابقة كأس إسبانيا عندما يخوضان الخميس الدور ربع النهائي ضد ريال سوسيداد وأتلتيك بلباو.

وحجز الفريقان بطاقتيهما إلى ربع النهائي عن جدارة وبانتصارين مدوين، الأول على ضيفه ليغانيس بخماسية نظيفة والثاني على مضيغه ريال سرقسطة من الدرجة الثانية برباعية نظيفة.

وتبدو مهمة برشلونة أصعب نسبيا مقارنة مع النادي الملكي، لكن النادي التكتلوني سيحل ضيفا على أتلتيك بلباو الذي ألحق به الخسارة الأولى هذا الموسم عندما تغلب عليه (1-0)، بهدف سجله المخضرم أريئس ادوريس في المرحلة الأولى من الدوري.



كما أن برشلونة يعاني الأمرين لتحقيق الانتصارات بقيادة سيتيين خليفة إرنستو فاليردي المقال من منصبه عقب خروج النادي التكتلوني من الدور نصف النهائي لمسابقة كأس السوبر المحلية التي أقيمت في الرياض مطلع العام الحالي.

برشلونة يخسر جهود ديمبيلي

الأيمن واقتربه من الغياب إلى نهاية الموسم. وحسب صحيفة “موندو ديبورتيفو” الإسبانية، وبالنظر إلى حجم إصابة ديمبيلي، سيسافر أطباء برشلونة إلى قطر لعقد اجتماع وتحليل دقيق للخيارات التي يتمتع بها اللاعب في عملية الشفاء، وسوف يمثل اللاعب الفرنسي للقرار الذي سيتخذه أطباء النادي، أيا كان نوعه.

وشكلت الإصابة الجديدة التي تعرض لها ديمبيلي ضربة قوية لخطط كيكي سيتيين، الذي كان يعتبر عودته بمثابة صفقة جديدة قبل أن تذهب آماله سدى.

اللاعب البالغ من العمر 22 عاما سلسلة من الإصابات منذ انتقاله إلى كامب نو قادما من بوروسيا دورتموند الألماني عام 2017 ولم يشارك هذا الموسم إلا في تسع مباريات وسجل هدفا واحدا.

وبات الشك يحوم حول مشاركة المهاجم مع منتخب بلاده فرنسا بطة العالم في كأس أوروبا الصيف المقبل، لأن هذا النوع من الإصابات غالبا ما يحتاج إلى عملية جراحية والابتعاد لفترة طويلة عن الملاعب.

وأجرى ديمبلي فحوصات طبية أثبتت إصابته بتمزق كامل في الوتر القريب من العضلة ذات الرأسين للفخذ

مدير – كشف برشلونة الإسباني في بيان رسمي أصدره أن مهاجمه الفرنسي عثمان ديمبيلي تعرض لإصابة خطيرة في فخذ الأيمن ستبده عن الفريق إلى نهاية الموسم، وتأتي قبل أربعة أشهر من كأس أوروبا 2020.

وأكد برشلونة أن “الفحوصات التي خضع لها لاعب الفريق عثمان ديمبيلي أظهرت إصابته بتمزق عضلي كامل في الفخذ الأيمن”.

وكان ديمبيلي اضطر إلى مغادرة تدريبات فريقه الاثنين علما وأنه عاد للتو من إصابة في العضلة الخلفية أبعده منذ 27 نوفمبر الماضي. وعانى

الإذاعة والتلفزيون اليابانية “أن.إتش. كيه”، “أتمنى أن يتلاشى هذا الأمر في أقرب وقت ممكن.”

وأكد موتو أن اللجنة المنظمة ستتعاون مع اللجنة الأولمبية الدولية واللجنة البارالمبية الدولية وكذلك الحكومة اليابانية وحكومة مدينة طوكيو، لاتخاذ الاحتياطات اللازمة لمواجهة انتشار الفايروس.



هناك قلق من أن يلقى انتشار المرض بظلاله على الدورة الأولمبية

في ظل انتشار فايروس كورونا، بعدما أعلنت منظمة الصحة العالمية حالة طوارئ صحية عالمية بسببه.

وتكرت اللجنة المنظمة في بيان الجمعة الماضي “لم نناقش على الإطلاق إلغاء الدورة. اللجنة المنظمة لطوكيو 2020 ستواصل العمل مع اللجنة الأولمبية الدولية وجميع الهيئات المعنية، وستنظر في اتخاذ أي احتياطات ضرورية”.

وأعلنت اللجنة الأولمبية الدولية أن الاستعدادات لاستضافة الدورة الأولمبية، المقررة بين 24 يوليو والتاسع من أغسطس المقبلين، تسير وفقا لما هو مقرر سلفا، كما أنها على تواصل مستمر مع جميع الأطراف المعنية، ومن بينها منظمة الصحة العالمية.



صباح العرب



رشيد الخيون

المُحسنة.. أمّ أبي نواس

كم كانت جليبان البصريّة أمّ أبي نواس (المتوفى 198هـ) متقدمة على عصرنا، الذي شهدنا فيه خلق الطفل المولود من علاقة خارج الزّواج، أو رميه على قارعة الطريق. كانت جليبان تحتضن أولاد الرّزني، فكانوا محظوظين لأنهم لم يُقتلوا حين ولادتهم، فكم من الأطفال المواليد خنقوا بأيدي القابلات، وثانياً إنهم وجدوا من اعترف بهم كالمحسنة أمّ أبي نواس.

سمعتُ يوما محادثة بين عجائز يذكرن جمال الطفل الذي خُنق قبل ليلة، وكان الأب يدرس معنا في المتوسطة، وأقام علاقة مع ابنة الأسرة الساكنة بمحاذاة القسم الداخلي.

خُنق الطفل، واسمه النغل (ابن الرّزنا)، قبل أن يأخذ اسما، حين ولادته، خشية من الفضيحة. فسنّ القاتل؟! القابلية أم الأمّ، أم العشيّرة؟! وعلى الرّغم من علانية الجريمة فالسلطة لم تتدخل، بقضية قتل مفضوحة، ذلك بعد أن أصبحت عبارة "تحتكت نفسي"، أثمن من الحياة، مع أن عاقد الزّواج، رجل الدّين، كانت له صلات سرية تبررها عبارة "تحتكت نفسي"!

إنه الواد، الذي كان يُمارس قبل الإسلام، ويمارس لدى شعوب أخرى، بطريقة من الطرق. جاء الواد امتدادا لطقس ديني، ثم اختلط مع أعراف اجتماعية، فصار يُمارس للوقاية من أسر البنات، فيومذاك كانت الدنيا غازیبا ومغزّيا. لكن ما العذر بممارسته بوجود قوانين تعاقب على زهق الأرواح، وهذا ما عبّر عنه القران "مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا" (المائدة: الآية 32). فهل كان المولود مذنباً كي يُخنق، بلا تحقيق من السّلطة، ولا رفض من رجال الدّين؟! تنترك مثل هذه الممارسة ثقافة عنف فطبعة في المجتمع، فالجراحة على حياة طفل، ينظر لمن طوّقت عنقه باصابعها كأنها تداعيه، فالشرّ كلّ الشرّ بزُهق روحه، ودسه في التراب تحت جنح الظلام. لكن من العجيب، أن بعض الفقهاء أشاروا إلى أن الرّزنا خشية التلف أهون الشرين، وأن فقهاء اعتبروا من بلغت الفائمة عشرة من حقها تحديد علاقتها!

السؤال: كيف هيمنت القبيلة على الدّين، وبالتالي اشتركا في غض النظر عن قتل طفل، حتى صار قتله، وهو لم يبلغ اليوم أو اليومين، وأمام عيني أمّه، فداء للأعراف والتقاليد؟! وهل الأمر جديد أم قديم؟! نخلته كان قديما، يوم أخذ الفقه بالرّغف، حتى أصبح قانونا، وإن كان قتل طفل غريب! رحم الله جليبان أمّك يا أبا نواس المنبؤ من قبل أهل الشّرف المقدس! كانت متمدنة أعف ممّن تامر على الطفولة مع عتاة القبيلة!

الشتاء في صحراء الإمارات مرح وسهر دافئ



هروب من ضغوط الحياة

وليلف الجميع حول الحطب المشتعل للدفقة، وأمامهم شوايات معدنية لشواء اللحوم، وحولهم يلهو الأطفال على تلال الرمل.

ولفت أسامة عادل، وهو مصري يقيم في أبوظبي، إلى أن المئات من الأسر من مختلف الجنسيات تتجه إلى الصحراء لقضاء أوقات إجازة نهاية الأسبوع، وتجتمع في حلقات تنبثق منها أصوات

المخيم، بحثا عن الراحة النفسية وهربا من روتين الحياة اليومية". ونجح الإماراتيون في نقل عشقهم للصحراء، إلى أبناء الجاليات العربية والأسبوية المقيمة في الإمارات، ففي موسم الشتاء وفوق كفيان الرمال تتواجد تجمعات لأسر مصرية وأردنية وعراقية وسورية وتجمعات لأبناء الجاليات الهندية والباكستانية والفلبينية.

وأضاف فاضل "ننتظر بلهفة حلول أيام الشتاء لننتقل إلى العيش في الصحراء، وكثير منا يطلب إجازة من عمله في هذا الوقت، ليقتضي الليالي الباردة في مخيمات البرّ مع أفراد الأسرة، ويستعيد حياة الأجداد"، متابعة "تتجمع الأسرة في

عائلات وشباب إماراتيون يسكنون الصحراء خلال فصل الشتاء بحثا عن حلقات السمر فوق رمالها، مستبدلين منازلهم وحياتهم المترفة بالخيم، وذلك للتخلص من التأثيرات السلبية للحياة العصرية المتسارعة وطلبا للراحة النفسية.

أبو ظبي - تتحول الصحراء الإماراتية في فصل الشتاء إلى مقصد هام للعائلات والشباب، يقضون فيها ساعات وأياما وأحيانا أشهر، للاستمتاع بمشاهد الطبيعة ونقاء الجو، وسهرات سمر حول موائد النيران.

وتتعالى دعوات الشباب والأسر على مدار أيام الشتاء للتجمع بالمناطق الصحراوية أو "البرّ" كما يسمونها، وكثير من العائلات تقيم مخيمات متكاملة المرافق فوق التلال الرملية تستمر لأشهر، يقيمون فيها بصورة شبه دائمة، تاركين المنازل والفيلات بما فيها من حياة مرفهة.

ويتوجه الآلاف من الإماراتيين، والعرب، وأنساء الدول الآسيوية، إلى أعماق الصحراء، لا يهابون الظلام والسكون، ويحولون تلال الرمال الممتعة، إلى حلقات مضاعة بلهيب الحطب والفحم، وتتصاعد منه أدخنة شواء الطعام، بينما يلهو الصغار والشباب بالدراجات الصحراوية والسيارات ذات الدفع الرباعي.

وقال الإماراتي سلطان سعيد إن "حياة الصحراء أو البرّ، هي جزء أصيل من التراث، فقد نشأ الأجداد في الصحراء، وعاشوا حياة البدو فوق

والتعالى دعوات الشباب والأسر على مدار أيام الشتاء للتجمع بالمناطق الصحراوية أو "البرّ" كما يسمونها، وكثير من العائلات تقيم مخيمات متكاملة المرافق فوق التلال الرملية تستمر لأشهر، يقيمون فيها بصورة شبه دائمة، تاركين المنازل والفيلات بما فيها من حياة مرفهة.

ويتوجه الآلاف من الإماراتيين، والعرب، وأنساء الدول الآسيوية، إلى أعماق الصحراء، لا يهابون الظلام والسكون، ويحولون تلال الرمال الممتعة، إلى حلقات مضاعة بلهيب الحطب والفحم، وتتصاعد منه أدخنة شواء الطعام، بينما يلهو الصغار والشباب بالدراجات الصحراوية والسيارات ذات الدفع الرباعي.

وقال الإماراتي سلطان سعيد إن "حياة الصحراء أو البرّ، هي جزء أصيل من التراث، فقد نشأ الأجداد في الصحراء، وعاشوا حياة البدو فوق

الكلاب تكتشف البكتيريا أسرع من المختبرات

ومن هنا جاءت فكرة استخدام الكلاب المدربة على الكشف عن الأثر للباحثين "حيث تبين أن الكلاب تصبح بعد أسبوعين من التدريب، قادرة على اكتشاف العدوى بهذه البكتيريا".

وأصبحت الكلاب قادرة بعد سبعة أشهر من الإصابة، على التعرف على العدوى بدقة 99 بالمئة، مما جعلها في هذا التوقيت تتفوق على أفضل الطرق المتوفرة في المختبرات للكشف عن العدوى بهذه البكتيريا. وحصل الباحثون على 20 كلبا تمت تربيتها من قبل خبراء تدريب أوروبيين. وكان أكثر هذه الكلاب من سلالة شيفر في ألمانيا وبلجيكا.

وكانت بكتيريا "كانديداتوس ليبرياكتر" التي اكتشفت في عام 1930 بالهند والصين، وراء إصابة الأشجار الحمضية بهذا المرض. ووصلت هذه البكتيريا مطلع القرن الحادي والعشرين إلى الولايات المتحدة.

ويعتمد الباحثون حاليا على تحليل عينات من الأشجار في المختبر من أجل الكشف عن المجموع الجيني للبكتيريا، لإثبات إصابة الأشجار، ثم يقومون بإزالة النباتات المصابة بالبكتيريا، في أسرع وقت ممكن، ولكن لا يتم استبعاد الأشجار التي يمكن أن تظل بلا أعراض للإصابة، مما يجعلها مصدرا لإصابة مناطق أخرى بالعدوى.

فلوريدا - نجح باحثون أميركيون بفضل الكلاب في الكشف عن الأشجار التي أصيبت بعدوى "أخضرار الحمضيات"، وذلك قبل أسابيع من تمكن الباحثين من الكشف عن هذه العدوى البكتيرية بوسائلهم التقليدية في المختبر.

وأوضح فريق الباحثين التابع لوزارة الزراعة الأميركية، وتحت إشراف الخبير تيموثي جوتوولد، في مدينة فورث بريس، أن البكتيريا المسببة لـ"أخضرار الحمضيات" تسببت في فقدان ولاية فلوريدا أكثر من 60 في المئة من المساحات المزروعة بالأشجار الحمضية، مثل الليمون والبرتقال واليوسفي، مقارنة بعام 2005.

فنان ألماني يخدع خرائط غوغل

ويعتمد تطبيق غوغل مابس على تحويل الطريق إلى اللون الأخضر أو البرتقالي أو الأحمر بناء على نسبة اكتظاظه، ويتم استخدام بيانات المستخدمين لقياس حركة المرور، وهو الأمر الذي اعتمد عليه فيكرت في خدعته، إذ قام بجر عريته المليئة بالهواتف والتي تحتوي على تطبيقات خرائط غوغل، في عدد من شوارع مدينة برلين، ليتمكن من إنشاء اختناقات مرورية وهمية.

من خلال استخدامه لعربة يد صغيرة تحتوي على 99 هاتفا ذكيا، الأمر الذي أدى إلى تغيير لون الطرقات على التطبيق باستمرار وظهور طرقات فارغة على الخرائط على أنها مزحمة. وعلقت شركة غوغل على الأمر قائلة "نحب رؤية الاستخدامات الإبداعية للخرائط، لأنها تساعدنا على جعل الخرائط تعمل بشكل أفضل مع مرور الوقت".

برلين - تمكن فنان ألماني من خداع تطبيق "غوغل مابس" بالسير في أحد شوارع برلين الخالي تماما من السيارات، صاحباً خلفه عربة مليئة بالهواتف الذكية بعد أن فُعل في جميعها التطبيق في وقت واحد، مما خلق زحمة مرورية افتراضية.

ووفقا لصحيفة "ذا صن" البريطانية، قرر سايمون فيكيرت، إنشاء ازدحام مروري زائف على تطبيق خرائط غوغل،



تخوض الممثلة المصرية روجينا هذه الأيام تجربة جديدة أبعدتها عن عالم الفن، فهي تجسد في مسلسلها الجديد «أسود فاتح» الذي انطلق تصويره في بيروت منذ فترة قصيرة، شخصية مذهية شهيرة تعمل في إحدى القنوات الفضائية

فتاة الربيع بين تماثيل عادت إلى قلب الموصل

الموصل (العراق) - أعادت بلدية مدينة الموصل (شمال العراق) 3 تماثيل كان تنظيم داعش قد دمرها، وهي تمثال فتاة الربيع، وتمثال "السواس"، وتمثال للشاعر والموسيقي الشهير عثمان الموصل. واستعاد تمثال فتاة الربيع المُنجز عام 1975 مكانته بين الموصليين الذين يستجرون بطله في حر الصيف القانظ ويتفاخرون بما وصلت إليه أنامل النحاتين العراقيين في إنجاز حضارة فنية شامخة.

وقال زهير الأعرجي، قائممقام مدينة الموصل، إن "مديرية بلدية الموصل أعادت نصب تمثال فتاة الربيع أحد معالم مدينة الموصل في منطقة باب الطوب وسط الموصل وهذا التمثال يعني فتاة الربيع الزاهية داخل الموصل بعد أن أعادت بلدية نينوى نصب تمثال عثمان الموصل وحاملة الجرار".

وأضاف الأعرجي أن "بلدية نينوى ستعمل على نصب تمثال الشاعر أبي

تمام والذي كان أيضا في مركز باب الطوب إلى حين الانتهاء من نحت تمثال الشاعر العراقي وسط المدينة". وتم ترميم التماثيل في أماكنها السابقة بمدينة الموصل شمال العراق، بعد عامين ونصف العام من استعادة المدينة التي تبعد 400 كيلومتر شمال العاصمة بغداد من تنظيم داعش.

ودمر الجهاديون العديد من التماثيل والمعالم التاريخية في المنطقة بعد أن اجتاحتها شمال العراق في عام 2014. واستعادت القوات العراقية الموصل في منتصف عام 2017.

وكان نحاتو مدينة الموصل قد تمكنوا في فبراير 2018، من إعادة تاهيل تمثال "الإبريق"، وهو أول تمثال أعيد تأهيله ونصبه في إحدى ساحات الموصل، في حملة تنبأها الفنانون لتأهيل ما يمكن تأهيله من التماثيل البارزة التي كانت تزين ساحات المدينة، وإعادة شكل الموصل الجميل الذي عرفه أهله والعراقيون عموما.

